قاضي قضاة فلسطين: أفيقوا .. الأقصى في خطر

المستقبل الإسلامي
AL-MUSTAQBAL
العدد ١٩٠ صفر ١٤٢٨هـ / مارس ٢٠٠٧م

ملابس المرأة بين الإثارة والموضة

الشيخ سلمان العودة: المسلمون يفتقرون لـ «صناعة القدوة»

رسالة إلى الآباء: حتى لا يكرهكم أبناؤكم

الاتفاق التاريخي... في البلد الحرام


جفاني
شجاني من شقائك
.. ما شجاني
أيا من كنت لي
.. خل الزمانِ
إذا لم تستمع لي
.. من صدود
فدعني واستمع
فحوى .. جفاني
الأقصى Alaqsa
دارة الإعلام
مؤسسة دارة الإعلام للإنتاج الإعلامي
الرياض - الدلم - هاتف وناسوخ: ٠٥٤١٢٣٣٣
بالتعاون مع تسجيلات الأقصى الإسلامية
الرياض - حي السلام - شارع الزبير بن العوام
مقابل الدفاع المدني - هاتف وناسوخ: ٢٣٧٤٤٥٧
تواصل
مع آخر اصداراتنا عبر رسائل الجوال
ارسل عبارة تواصل على ٠٥٥٤٢٥٨٧٧٨
الموزعون على مستوى المملكة ودول الخليج
السعودية - الشرقية والوسطى والقصيم ٠٥٥١٤٦٦٢٥٢
الغربية والجنوب ٠٥٠٠٦٩٠٢٨٠
الكويت - مؤسسة صوت الأمة الإسلامية ٧٧٤٤٦٢٣ - ٧٥٧٥٦٤٩
الإمارات - دبي - مؤسسة البيروني للأشرطة الثقافية ت ٠٤٢٩٨٨٠٢١ - ف ٠٤٢٩٨٨٢٥٦
عمان - مكتبة وتسجيلات الوارث ج ٠٠٩٦٨٩٥١٧٧٤٨٧ - ف ٠٠٩٦٨٢٥٢٥٠٨٦٨
قطر - تسجيلات ذو النورين الإسلامية هاتف وناسوخ ٠٠٩٧٤٤٨٠٠٢٣٩
التوصيل للمساجد والمدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم داخل منطقة الرياض مجاناً
يوجد لدينا قائمة بالتوزيع الخيري لعدة مشائخ يصل سعر الشريط إلى ريال واحد فقط لاغير!!
إنشاد
أبو عبدالملك أبو علي
سمير البشيري
عبدالحكيم العيف فهد الحربي
تقديم: محمد الصقا
الشعراء
محمد العتيبي
جميع الحقوق محفوظة ولا نبيح من يقوم بإعادة نسخه
حالياً في التسجيلات من مؤسسة دارة الإعلام
حالياً في التسجيلات الإسلامية
قريباً في التسجيلات الإسلامية
للتوزيع الخيري وطلب الكميات ٠٥٥٤٢٥٨٧٧٨
لماذا فاطمة
تداول
١٠٠ وظيفة للمرأة
الغناء في الميزان
يوسف ومريم
المفرطين
هموم
الجدران
يا لها من خاتمة
من فواجع التاريخ
الرعاة الإعلاميون لهذا الإصدار
www.lakii.com
www.muslmh.com
www.alaseeef.com
www.shawati.com
www.ma3ali.net
www.gaaaf.org
www.islamlight.net
www.mojama.net
www.raddadi.com
www.islammemo.cc
www.islamway.com
تصميم وإخراج 0559855589
إتحاد الأفكار 0569855589

























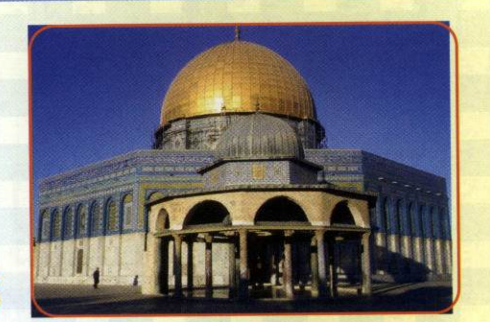

رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن إبراهيم بابعير
الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية

مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي



18



28



32



72



82

اقرأ في هذا العدد

جميع المراسلات باسم مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣
طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية
تلفون: ٢٠٥٠٠٠٠ - ٢٠٥٤٤١١ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠
E.mail : mustaqbil@hotmail.com
: mostaqbal@wamy.org

ترسل الاشتراكات باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي)

رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

سكرتارية التحرير: لطفي عبد اللطيف - هشام محمد عطية - صدقي البيك
الإخراج الفني: صلاح عبد الحليم

الفلسطينيون... في بيت الله الحرام

توجت الدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للقادة الفلسطينيين للحوار والاتفاق بجوار بيت الله الحرام، أطهر بقعة على وجه الأرض، بالاتفاق التاريخي الذي تم التوصل إليه، لينهي فترة صعبة مرت على أبناء الأقصى، وليحفظ الدماء الفلسطينية، ويضع حداً للفوضى التي حاول بعضهم أن يغرق الأرض المحتلة فيها.

فقد وضع الملك عبد الله بن عبد العزيز رموز الشعب الفلسطيني وقادته أمام مسؤوليتهم التاريخية، وأضفت قداسة المكان الذي جلسوا فيه للحوار والتحاور، هيبة على الوافدين وكان للأجواء الروحانية دورها، في تعميق أواصر الأخوة والحب وإذابة الخلافات العالقة والترسبات التي خلفتها أيام المواجهات، ووجدنا العناق وكلمات الترحيب، والابتسامة والمداعبة، ووجدنا قيادات «فتح» و«حماس» وهم يطوفون بالبيت العتيق ويسعون بين الصفا والمروة، ويؤدون الصلاة في بيت الله الحرام محرمين، وشاهدناهم صفاً واحداً يرفعون أكف الضراعة لله عز وجل وألسنتهم تلهج بالدعاء.

إنها لحظات فاصلة في تاريخ الشعب الفلسطيني، فقد تم الاتفاق على تشكيل أول حكومة وحدة وطنية، وحددت مهامها، وأعلن قادة الوفدين الالتزام بالاتفاق، وأنه عهد أمام الله، في بيت الله وأمام الكعبة المشرفة، وأن «الأيام السوداء» على حد وصف الرئيس الفلسطيني ولت ولن تعود، وأن أي شخص سيرفع السلاح في وجه أخيه الفلسطيني سوف يرفع عنه الغطاء على حد قول خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، فقد حسم الوفدان خلافاتهما وتوصلا إلى «إعلان» شارك في صنعه الطرفان وتعهدا الالتزام به.

إنه اتفاق مبارك، برعاية مباركة، في بقعة مباركة، وفي ليلة مباركة، وإنجاز تحقق بكل المقاييس، نسأل الله عز وجل أن يكون خيراً وبركة لا على الفلسطينيين وحدهم بل على الأمة الإسلامية جمعاء بعد أن أصابها الضيق والحزن والألم وهي ترى أبناء فلسطين يقتل بعضهم بعضاً.

إن هذا الاتفاق لن يعجب دولة الكيان الصهيوني ولا قادتها، وسيعملون ما في وسعهم لمحاولة إثارة الفتنة من جديد، وستتدخل أطراف دولية مؤثرة أصابها الغم من الاتفاق؛ لإحباطه أو الالتفاف عليه ولكن سيرد كيد هؤلاء في نحورهم وسيكون أبناء الأقصى كما عهدناهم حفظة للعهود التي قطعوها على أنفسهم، والله الموفق.

المستقبل الإسلامي
مجلة شهرية تصدرها الندوة العالمية للشباب الإسلامي

التوزيع

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - الرياض
اليمن: دار القلم للنشر - صنعاء
المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع
هاتف ٠٠٢١٢٢٢٤٠٠٢٢٣
بريطانيا: QUICKMARSHLTD- RAFAT HOUSE CODE DAT - LANDON.
مصر: مؤسسة الأخبار - ش الصحافة - القاهرة - ٥٧٨٢٧٠٠
قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

الاشتراك السنوي

داخل السعودية:

للأفراد	١٢٠ ريالاً
المؤسسات والشركات	١٥٠ ريالاً

خارج السعودية:

بريطانيا	٢٧ جنيهاً استرلينياً
أوروبا	٤٠ يورو
باقي دول العالم	٤٥ دولاراً أو مايعادلها

الاصدار

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة
46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي
الرقم الدولي المعياري للدوريات.
ردمد ١٣١٩ـ٥٩١٣ ISSN







الدولة العنصرية... والحقائق التي لا نجهلها!!

لا يختلف اثنان على أن الصراع في منطقة الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل، صراع ديني في مقامه الأول بين اليهودية والإسلام، على الأقل من جانبه الإسرائيلي، وقد استغل اليهود هذه النقطة أكبر استغلال فنجد من جانبهم الاستبسال والتضحية بالنفس والمال والحماسة الزائدة، في حين أن المفروض أن يكون هذا من الجانب العربي أيضاً؛ لأن الشعب الفلسطيني الأعزل يعتدى عليه ويشرد أبناؤه وتغتصب أراضيه وتهدم مساجده وتنتهك المقدسات الإسلامية فيها وعلى رأسها المسجد الأقصى، ولا يخفى على أحد محاولات اليهود لهدمه. لكن العرب نظر بعضهم إلى هذا الصراع على أنه صراع على شبر من الأرض أو حفنة ماء، وعلى أنه صراع خاص بأهل فلسطين، وعليهم وحدهم أن يتحملوا وزره لذلك فقد فترت لديهم الحماسة، وقتلت لديهم الهمم، فلا تخرج حدة انفعالاتهم عن بيانات إدانة واستنكار، لا تزيد العدو إلا جبروتاً وطغياناً، وشدة في الفتك بأبناء الشعب الفلسطيني، وسخرية منا واستهزاء بنا وطمعاً في اغتصاب المزيد من الأراضي، ويتبارى أصحاب هذه النظرة في الجثو على ركبهم، وفي الاستعداد الدائم للتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني التي أقرتها المواثيق والشرائع الدولية، والتضحية بها.

والذي يجب ألا نغفل عنه هو أن إسرائيل دولة دينية، من اسمها إلى علمها، والإسرائيليون في كل تحركاتهم السياسية والحربية يرجعون إلى التوراة. كما أن الدافع الأساسي وراء قيام دولة لليهود في فلسطين هو دافع ديني في المقام الأول فها هو تيودور هرتزل يعلن في المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧م أن الصهيونية عودة إلى اليهودية قبل أن تكون عودة إلى الوطن اليهودي. وكل زعيم إسرائيلي أكد يهودية الدولة ابتداء من بن جوريون إلى أولمرت. أضف إلى ذلك أن المادة السابعة والسبعين من مشروع الدستور الإسرائيلي تنص على أن القوانين يجب أن تكون مطابقة للتعاليم الأساسية للشريعة اليهودية. ويحسم هذه الجزئية ما قاله البروفيسور إشاريان أستاذ العلوم السياسية بجامعة تل أبيب والعميد السابق لكلية العلوم الاجتماعية في كتابه «السياسة في إسرائيل الجيل الثاني» والذي صدر عام ١٩٨٥م «إن الفصل بين الدين والدولة في إسرائيل أمر يستحيل إقامة الدليل عليه، والواقع أن وجود إسرائيل يستند إلى اعتبارات تاريخية وأخرى أيديولوجية وثالثة سياسية ورابعة تنظيمية». وقد فصل هذه الأسباب تفصيلاً. أما عن التطبيق العملي في الحياة فنجد الكاتب نفسه يذكر لنا أن معظم اليهود في إسرائيل يمارسون يهوديتهم ويجعلونها أسلوب حياة، ومن ناحية أخرى فإن تطبيق الشريعة اليهودية «هاهنخا» منهاج حياة متكاملاً من خلال صياغتها في صورة قوانين يطلقون عليها القوانين الزرقاء هو أمر واقع، ومنها القوانين التي تراعي أحكام السبت والأعياد الدينية وإعفاء السيدات المتدينات وطلاب المدارس الدينية من التجنيد ومنع تربية أو ذبح الخنازير ومراعاة الطعام الحلال «الكوشير» وإلغاء القانون الذي كان ينظم الإجهاض. وإذا ما تعارضت أي فكرة في أي ميدان من ميادين الحياة مع الشريعة اليهودية تغلبت أحكام الشريعة. كما أن أكثر من ثلثي المنشآت التعليمية في إسرائيل منشآت تعليمية دينية، والمنشآت الأخرى تدرس التوراة والتلمود والتاريخ اليهودي في عدد من الحصص لا يقل عن ربع إجمالي عدد ساعات الدراسة في المناهج الأخرى. أضف إلى ذلك ما يلتزم به المهاجرون إلى إسرائيل من تغيير أسمائهم إلى أسماء عبرية.

أشرف شعبان - القاهرة

هلاك الأمم

كثيراً ما يجد القارئ للقرآن أن هناك أمماً قامت وحضارات ازدهرت، لكنها سرعان ما سقطت وهلكت، والمتتبع لسقوط هذه الأمم يظهر له جلياً أن سقوطها ليس من باب الصدفة. وقد نبه القرآن الكريم إلى أسباب هلاك الأمم ودمارها، على الرغم مما كانت تتمتع به من ازدهار مادي وعمراني، ومن هذه الأسباب الجحود بآيات الله وعصيان رسله وإطاعة أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض والغرور بالقوة المادية، والغفلة عن بأس الله. يضاف إلى هذا كله كثرة المعاصي. ونرى بأم أعيننا ما حل بأمتنا من تفرق وضعف بسبب كثرة المعاصي التي ترتكب ليل نهار.

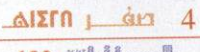
فعلينا الحذر من الوقوع في المعصية لأن هذا نصر للأعداء وأي نصر. وقد نسمع أصواتاً من هنا أو هناك تقول: لا خير في

مشاعر أم

إن شرفت خواطري بشيء فلن تشرف بأغلى ولا أعز من هذه اللحظة التي أكتب فيها الآن، ولن تشرف أبداً بأحلى ولا أرقى من هذا المكان، ولن تزهى بأسعد من هذه النسمات التي تهب على قلمي وتهزه فيتراقص معها تمايلاً.

إن ما في القلب الآن أشد مما رأته العين وإن ما في الجنبات من الهناء أكبر مما أكتب وأسطر... بل إن سراً يجول ويصول في أروقتي مع لفيف جم من الخواطر الغضة التي تنبت مرة في العمر وتزهو فجأة في اللحظ وتستوي على سوقها بغتة في الحال، حتى إذا ما وقفت تحدث نفسها بالبقاء عاجلها الزوال بالأفول، ثم واراها شيء يقضي على سعادة اللحظة وهنائها والاستبشار بها إلى ما هو أكبر وأغلى وأعز إلى السعادة الخالدة والهناءة الدائمة والأريحية الباقية في روضات الجنات.

إن ذنوباً كانت تغالبني السير إلى لله وتجافيني عنوة عن المسير ثم تحجبني عن





العرب! أين أمة الإسلام؟ وهو في الوقت نفسه على غير استقامة.

إن ما تمر به الأمة الإسلامية من ضعف على الرغم من كثرتها لهو خير دليل على أن الإسلام لم يقم بالكثرة بل قام بالإيمان ورفع الهمم. أخي بادر بالتوبة فأمتك في أمس الحاجة إليك في زمن تكالبت علينا فيه الأمم، وتذكر إخوة لك في فلسطين والعراق تسفك دماؤهم بلا رحمة وتنتهك أعراضهم، فنحن مسؤولون أمام الله عنهم، وعلينا أن ننصرهم ونمد يد العون إليهم.

والقرآن الكريم يؤكد لنا في مواقف كثيرة سنن الله تعالى في إهلاك الأمم على الرغم من كل ثرواتها وآثارها المادية الزائلة محذراً بذلك كل اللاحقين من اتباع السابقين في فسادهم ومعاصيهم حتى لا يهلكهم الله عز وجل، فما نزل بلاء إلا بذنب ولا رفع إلا بتوبة.

مصطفى محمد حسن سالمين - اليمن

الانتقام من مَن؟!

ما هدفكم؟!

هل هدفكم حروب داخلية وخلافات ونزاعات؟ أم هل هدفكم قتل وانتقام؟؟

أيجوز أن يحارب الأخ أخاه؟!

لماذا نسينا أننا من أصل واحد أمة واحدة؟

لماذا نسينا مأساة جنين ودمار بيت حانون وقصف رام الله وضياع أبناء المستقبل وتشريد الملايين؟ أنا لا أقول إن «حماس» أو «فتح» على حق أو على باطل، ولكن أقول إن الحق هو مواجهة العدو الحقيقي الصهيوني، وأقول إن الحق هو نسيان الخلافات الداخلية للتفرغ لتحقيق هدفنا الأساسي.

إن الدين دعانا للوحدة، دعانا لاتحاد المسلمين عامة، فكيف إذا كنا أصدقاء؟ وكيف إذا كنا جيراناً؟ وكيف إذا كنا أقارب؟ أيطلق الرصاص في الشوارع لإبادة الصهاينة؟ أم هو لإشعال نار الفرقة بين المسلمين وإرهاب المواطنين؟ إن العدو هو المستفيد من ذلك كله.

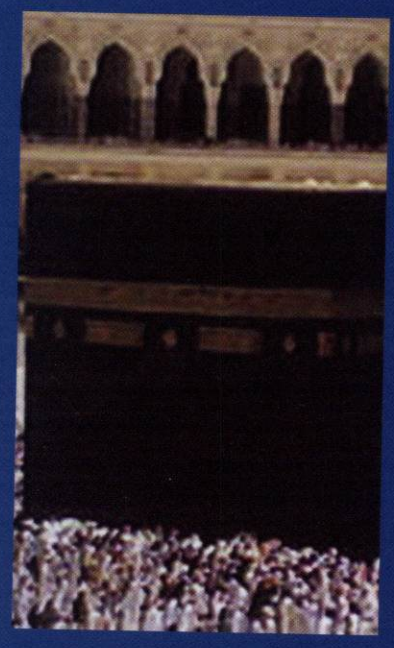
ماذا تقولون؟ وماذا ستفعلون؟

هل سيبقى الخلاف بينكم؟

تذكروا قول رسوله صلى الله عليه وسلم: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا.

علي أبو زبيدة - الرياض

ام الكعبة المشرفة!



أشياء أدركها وتختفي، ألمسها فتند، وأتذوقها فلا ألتذ بها لسرعة زوالها.

أما الآن وفي صحن هذا البيت العتيق يخالجني صوت المؤذن فتتناثر خواطري ذات اليمين وذات الشمال في جنبات هذا المعلم وتطير مع حمامه إلى شيء لا أجد له عنواناً ولا تصويراً إلا أحرفاً تنهال على قلمي فتتزاوج وعلى مدادي فتستقر عروساً على سطوره وتنام في خدرها قريرة على صفحاته

(حي على الصلاة حي على الفلاح)، يا ألله، يا لهذا النداء! يا لهذه الهزة التي تنتابني!.

أكتب، أردد الأذان، أنظر إلى البيت، أراقب حبل أفكاري، أذهب إلى اليمين؟ لا .. ألصق ظهري بسواري البيت؟ لا. أطوف أسعى أدعو أبتهل.

كلها خيارات شتى في لحظات أشهى من العسل وأرقى من الثريا وأندى من الندى وألذ من الشهد. فبأي منها يسد الجائع رمقه أو يطفئ بها ظمأه؟

إنها إحدى حفلات العرس القائم الآن بين خواطري والميلاد الجديد لجنين الإيمان القادم وحفلة تقدير لتلك اللحظة التي يتهادى فيها ذلك الإيمان.

كل ذلك يمضي يختال في دواخلي، والفكر الغابر تبادره الأذهان بأندى منه والإدراك الضيق يزداد اتساعاً مع قوة ذلك السيل الجارف الذي يجرف أمامه ترهات الوسواس الخناس ويزجي بكل عزم قوافل الرجوع إلى الله، فلا مكان لأكاذيب الخاطر ولا حتى قيد أنملة لزخرفات التسويف القاتل، ولا وجود لنفايات الأحلام الراحلة.

البقاء فقط لهذه اللحظة، فهي أخلد منهن كلهن، والجوارح كلها في صف واحد خاشعة لهذه اللمسة المسيطرة.

الكعبة أمامي هي هي تلك التي كنت أراها في رسوم الكتاب المدرسي منذ كنت صغيراً. والمآذن والقباب حولي هي.. هي التي كنت ألمحها في صورة أخرى. الخلق كثير ولهج الألسنة همهمات شتى أسمعها كأنها هي هي التي كنت أصغي إليها وأنا أنظر إلى صورة أخرى.

ها أنا معهم وبينهم فلا أكاد أسمع ما يقولون ولا أفهم ما يطلبون اللهم إلا أمشاجاً من دعوات لا أكثر.

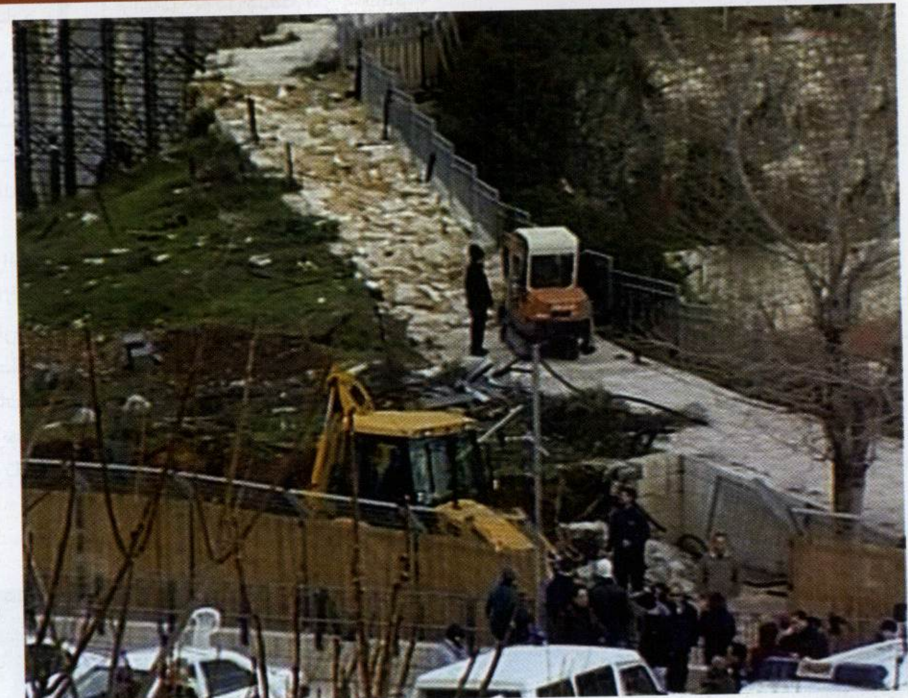
أبو خلاد - هاشم فتحي - مكة المكرمة





نافذة على العالم

قاضي قضاة فلسطين:
أفيقوا.. الأقصى في خطر



دعا قاضي قضاة فلسطين رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في فلسطين الشيخ تيسير التميمي الشعب الفلسطيني والمسلمين كافة والمجتمع الدولي لإنقاذ المسجد الأقصى من المؤامرات الإسرائيلية الهادفة لتهويده والنيل من قدسيته.

ودعا التميمي أبناء الشعب الفلسطيني "إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك للدفاع عنه وحمايته من المخططات والأخطار الإسرائيلية المحدقة به".

جاء ذلك النداء بعد أن قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي هدم الطريق الذي يربط الحرم القدسي بباب المغاربة، وهو ما يعد مساساً بأجزاء من الحرم القدسي الشريف.

في غضون ذلك تتواصل عمليات الحفر تحت أساسات المسجد الأقصى وأسواره فضلاً عن مشروع إقامة كنيس (معبد) يهودي بجوار قبة الصخرة.

ودعا التميمي منظمة المؤتمر الإسلامي ولجنة القدس وجامعة الدول العربية إلى التحرك الجاد على وجه السرعة لـ"تدارك المسجد الأقصى المبارك ولإنقاذه من المؤامرات والإجراءات التي تستهدف تهويده والمساس به والنيل من قدسيته".

وطالب المجتمع الدولي وهيئاته ومنظماته العالمية بـ"الخروج عن صمتها المريب أمام ما يجري في مدينة القدس وتحمل مسؤولياتها كاملة تجاه المقدسات ودور العبادة فيها والضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها على المسجد الأقصى المبارك وانتهاكاتها الدائمة لحرماته بصورة منافية للشرائع الإلهية والمواثيق الدولية".

وقال خليل التفكجي مسؤول الخرائط في بيت الشرق إن إسرائيل تقيم مدينة سياحية أسفل الحرم القدسي في مدينة القدس المحتلة.

وقال التفكجي "إن إسرائيل تقوم بحفريات من جميع الجهات أسفل المسجد الأقصى لإقامة مدينة سياحية تحت المسجد الأقصى في حين تتعرض المدينة المقدسة للتهويد بشكل كبير جداً".

وأوضح أن إسرائيل تصرف مليارات الدولارات على تهويد مدينة القدس بتكثيف النشاطات الاستيطانية في القدس ومواصلة عزل المدينة عن محيطها وإقامة شبكة من الجسور والأنفاق بين المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية.

مصر ...حركة (تشيع) وقـ

كشفت محاولات مكثفة من جهات مشبوهة لاختراق المجتمع المصري ونشر المذهب الشيعي، وحذر علماء مصريون من هذه الظاهرة، وحذر العلامة الدكتور يوسف القرضاوي من محاولات نشر الشيعة مذهبهم في البلاد السنية، وقال: ينبغي للشيعة ألا يحاولوا نشر المذهب الشيعي في بلاد السنة الخالصة، ولا لأهل السنة أن ينشروا مذهبهم في البلاد الخالصة للمذهب الشيعي، إبقاء على الود، واتقاء للفتنة.

أما أستاذ العقيدة والفلسفة وعضو مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الدكتور عبد المعطي بيومي فقد قال: إن مصر تشهد حملة غير مسبوقة لنشر المذهب الشيعي وإن مكتباتها تستقبل نحو ١٠ كتب جديدة شهرياً تدعو إلى اعتناقه.

وحذر بيومي من أن ترك الساحة أمام "حملات التشيع" سيخلق طائفة شيعية كبيرة وهو ما يعني تحويل مصر إلى "كانتونات طائفية"، مضيفاً "على رغم أني لا أملك أدلة على دعم إيران لحملات التشيع في البلاد العربية.. فإنني متأكد من أنها قادرة على وقف ذلك الأمر إن أرادت".

وشدد عضو مجمع البحوث الإسلامية على أن استمرار ظاهرة التشيع من شأنه نسف كل محاولات التقريب بين المذهبين مضيفاً أن "الإخوة الشيعة يلجؤون للتقريب عندما يشعرون بالضعف، وحين



عسكريون أمريكيون: ضرب إيران عواقبه وخيمة على الجميع



حذر مسؤولون عسكريون أمريكيون سابقون كبار من أن أي عمل عسكري ضد إيران ستكون له "عواقب مفجعة"، داعين بلادهم إلى إجراء محادثات مباشرة وغير مشروطة مع سلطات طهران.

وفي رسالة نشرتها صحيفة صنداي تايمز اللندنية قال ثلاثة من أولئك القادة إن مهاجمة إيران ستكون لها عواقب على الأمن في المنطقة وقوات التحالف في العراق وستؤدي إلى تفاقم التوترات الإقليمية والعالمية بشكل أكبر.

وأضافوا أنه "لا بد من حل الأزمة الحالية من خلال الدبلوماسية"، قائلين إن "هناك وقتاً متاحاً لإجراء محادثات وعلينا أن نضمن استغلاله".

ووقع على الرسالة الجنرال المتقاعد روبرت غارد وهو مساعد عسكري سابق لوزير الدفاع السابق روبرت مكنمارا، والجنرال المتقاعد في مشاة البحرية الأميركية جوزيف هوا وهو قائد سابق للقيادة المركزية الأميركية، والجنرال المتقاعد جاك شاناهان المدير السابق لمركز المعلومات الدفاعية.

وتزامنت تلك التحذيرات مع نفي وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أن تكون بلاده تخطط لحرب مع إيران، ومع ذلك فقد اتهم طهران بتوفير قنابل من أجل شن هجمات قاتلة ضد القوات الأميركية بالعراق.

وقد زادت إدارة الرئيس جورج بوش من شدة اتهاماتها لإيران، وهذا ما أثار تكهنات باحتمال تمهيدها لشن هجوم عسكري ضد طهران. كما أرسلت واشنطن أيضاً حاملة طائرات ثانية إلى الخليج في خطوة اعتبرت تحذيراً لإيران.

...وى خفية تدعمها!!

يستشعرون قوة ما في أنفسهم يعمدون فوراً إلى مد مذهبهم في الدول السنية".

من جانبه نفى محمد الدريني أمين المجلس الأعلى لرعاية آل البيت (مؤسسة شيعية مصرية) ما أثير عن سعي الشيعة لنشر مذهبهم في البلاد، معتبراً أن الشيعة أصبحوا ورقة اللعب البارزة في مباراة الشد والجذب بين طهران والقاهرة، متهماً الحكومة المصرية بملاحقة الشيعة ومصادرة أقلامهم وصحفهم وإغلاق مقر جمعيتهم.

وانتقد الدريني موقف إيران من الحملات التي يتعرض لها الشيعة قائلاً: "للأسف إيران يعجبها ذلك وأنظمة البؤس والشقاء في بلداننا تدرك هذا وتدرك أن إيران لم ولن تصدر بياناً يدين انتهاك حقوق الشيعة هنا".

أما الدكتور ضياء رشوان خبير الحركات الإسلامية في مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، فرأى وجود خلط في قضية الشيعة في مصر بين المستوى السياسي المتمثل في خوف القاهرة من تزايد نفوذ إيران بالمنطقة، والمستوى الشعبي الذي حمل بمشاعر سلبية للغاية تجاه الشيعة بسبب الأوضاع الدامية في العراق.

واعتبر رشوان أن الحكومة المصرية تستخدم ورقة الشيعة بشكل سياسي لتحقيق أهداف التحالف الإستراتيجي مع الولايات المتحدة القاضي بعزل إيران عن محيطها العربي السني.

الرجال ممنوعون من بيع ملابس النساء في الكويت..

أعلنت الكويت حظر عمل الرجال في محلات بيع الملابس الداخلية النسائية وفقاً لما ذكرته الصحف الكويتية.

ويمنح القرار، الذي اتخذته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، المحلات المعنية مهلة تنتهي في إبريل للامتثال لهذا الإجراء. وسيحكم على المخالفين بدفع غرامة مالية قدرها ٧٠٠ دولار عن كل موظف ذكر. وسيتم تكليف مفتشين من الوزارة للإشراف على تطبيق القرار.

وأمرت الوزارة أيضاً وكالات التوظيف بعدم التعاقد مع أجانب للعمل في محلات بيع الملابس النسائية الداخلية.

أماكن خاصة بالسيدات في قطارات روسيا

أصبح بمقدور ركاب بعض قطارات المسافات الطويلة في روسيا شراء تذاكر في مقصورات خاصة للذكور أو الإناث أو مختلطة. وقالت الشركة المشغلة في بيان باللغة الإنجليزية: إن السكك الحديدية الروسية تقدم هذه الخدمة على ثمانية من قطاراتها بناء على طلب الركاب خاصة النساء.

وأضافت أن الخدمة الجديدة المتاحة على قطارات في ثمانية اتجاهات هي مشروع رائد وإذا كتب له النجاح فسيجري توسيعه ليشمل قطارات أخرى. وخلافاً للأوروبيين أو الأمريكيين الذين يعتمدون في السفر بدرجة كبيرة على الطائرات يقضي الكثيرون من الروس أياماً في عبور بلادهم الشاسعة على متن قطارات في مقصورات تحتوي عادة على أربعة أسرة لأنها أقل سعراً كما أنها بديل أكثر أماناً.



القرآن الكريم هو الأكثر مبيعاً في الدانمرك

أعلن في الدانمرك أن ترجمة معاني القرآن الكريم تعد من أكثر (١٠) كتب مبيعاً في الدانمرك.

وقالت صحيفة «كريستنغ داغبلادت» في تقرير لها: إن القرآن الكريم كان من أكثر الكتب المطلوبة في الدانمرك خلال احتفالات عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية، وأشارت إلى أن ذلك يعود إلى اهتمام الدانمركيين بمعرفة تعاليم الإسلام من خلال القرآن الكريم.

وأوضحت أن أكثر من خمسة آلاف نسخة من الترجمة الجديدة للقرآن إلى اللغة الدانمركية قد بيعت في وقت قياسي، وهذه الكمية تشكل نصف الكمية التي أصدرتها «دار فاندكونستن» وبذلك يحتل المرتبة الثانية لأفضل مبيعات الكتب.

وحسب صحيفة اللواء الأردنية، كانت الكاتبة الدانمركية "الين وولف" قد أعدت الترجمة باللغة الدانمركية بهدف المساعدة على فهم الإسلام بين الدانمركيين وقد ترجم القرآن لأول مرة إلى اللغة الدانمركية عام ١٩٦٧ على يد مسلم من أصول دانمركية.

من جهته قال «يورغن باك سيمونس» الخبير في الدين الإسلامي إن الاهتمام بدأ بعد نشر الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، وللمسلمين.

وقال: لا يمكن قراءة صحيفة أو سماع إذاعة إلا وهناك ذكر للإسلام والمسلمين، وهذا أيضاً يعني رغبة في الاطلاع على ما يتضمنه القرآن الكريم.

بغداد.. مرتزقة يسيطرون وعراقيون مهجرون



كشف تقرير أصدره مندوب للأمم المتحدة في ليما عاصمة البيرو أن المرتزقة الذين يعملون في العراق يشكلون القوة العسكرية الثانية بعد الجنود الأميركيين.

وقال عضو مجموعة العمل الأممية المسؤولة عن ملف المرتزقة الإسباني خوسيه لويس غوميز برادو، إن أعداد هؤلاء المرتزقة تراوح بين ٣٠ و٥٠ ألفاً توافدوا من مختلف أنحاء العالم لتأمين المهمات الأمنية الخطيرة في العراق.

وأضاف التقرير أن أغلب المرتزقة في العراق قدموا من دول فقيرة في أميركا اللاتينية على غرار البيرو وتشيلي وكولومبيا والهندوراس والإكوادور حيث يعتبر مواطنو هذه الدول مقصد الشركات الأمنية لكون أعداد كبيرة منهم مهاجرين غير شرعيين يبحثون عن أي عمل.

هذا وقد حذرت منظمة الهجرة الدولية من تفاقم أزمة العراقيين الذين أرغمتهم الحرب والتهديدات على ترك ديارهم ليعيشوا لاجئين داخل بلادهم أو خارجها.

وقالت المنظمة إن عدد المهجرين داخل العراق فقط بلغ أكثر من ١،٥ مليون شخص يفتقرون إلى الخدمات الأساسية مثل الغذاء والماء والمأوى والعمل فضلاً عن المدارس.

وقالت المنظمة في تقريرها لعام ٢٠٠٦ إن الاحتياجات الفورية والمستقبلية للمهجرين تستمر في الارتفاع، في الوقت الذي انخفض فيه تمويل هذه الاحتياجات.

وأضافت أنها حصلت على أربعة ملايين دولار فقط خلال العام ٢٠٠٦ لتمويل برامج المساعدات للمهجرين، الذين يقيم أغلبهم في مبان عامة أو مخيمات أو لدى جماعات مضيفة في أنحاء البلاد.

وأشار تقرير المنظمة إلى أنه منذ ٢٢ فبراير ٢٠٠٦ تم تهجير ٣٦٠ ألف شخص آخرين بسبب العنف الطائفي والمواجهات العسكرية وعمليات القتل. وكشفت معلومات جمعتها المنظمة التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، أن نحو ١،٢ مليون شخص هجروا ديارهم خلال العقود الماضية.

وتقوم منظمة الهجرة الدولية بتنسيق ومراقبة تقديرات المهجرين منذ أبريل/نيسان ٢٠٠٣، بما في ذلك معلومات عن أعدادهم وأماكن وجودهم واحتياجاتهم في ١٥ محافظة وسط العراق وجنوبه. وساعدت المنظمة منذ ٢٢ فبراير/شباط ٢٠٠٦ نحو ٣٠ ألف عائلة مهجرة بتوزيع أغذية وحاجيات أخرى ٣٥ مرة.

وكان الممثل الإقليمي للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ستيفان جاكميت قد أكد الأربعاء أن عدد العراقيين اللاجئين إلى دول الجوار -ولاسيما الأردن وسوريا- بلغ نحو مليوني شخص، وأن هذا العدد في تزايد، لأن نحو ألف شخص يغادرون العراق يومياً.

الفرنسيون لا يثقون في اليمين ولا اليسار

أكد ٦٣٪ من الفرنسيين عن عدم ثقتهم في قدرة اليمين ولا اليسار على حكم البلاد.

وأفادت دراسة -شملت أكثر من خمسة آلاف ناخب فرنسي قبيل الانتخابات الرئاسية- أن ١٩٪ فقط من الفرنسيين يثقون في اليسار مقابل ١٧٪ يثقون في اليمين.

وبخصوص تلك الانتخابات توقع ٤٦٪ من الذين شملهم الاستطلاع أن تؤدي نتائجها (الانتخابات) إلى تحسين الأمور مقابل ٥٣٪ رأوا عكس ذلك

وحول أهم القضايا في نظر الفرنسيين احتل العمل المرتبة الأولى (٣١٪) لكن بنسبة تقل عن دراستين سابقتين أجريتا في الخريف والربيع الماضيين. وتأتي بعد ذلك مشكلة غياب المساواة (١٢٪) وارتفاع الأسعار (١١٪) وأمن الممتلكات والأشخاص (٨٪). ورغم التراجع المستمر للأرقام الرسمية للبطالة منذ آذار/مارس فإن الشعور بتجدد ارتفاعها بدأ يعود، وأكد ٣٩٪ من الذين شملهم الاستطلاع ذلك مقابل ٣٠٪ في الدراسة السابقة.

وحول تأثير الهجرات المختلفة على أوضاعهم الشخصية قال ٥١٪ إن الهجرة القادمة من أوروبا الشرقية هي التي تجعل أوضاعهم أصعب، في حين رأى ٤٧٪ الأمر ذاته بشأن الهجرة القادمة من المغرب العربي، مقابل ٣٩٪ ذكروا الهجرة من إفريقيا جنوب الصحراء، و٣٨٪ أشاروا إلى المهاجرين من آسيا.

وتعتبر هذه الدراسة الثالثة من نوعها ويطلق عليها "ميزان السياسة الفرنسية"، وقد أعدها معهد إيفوب لوزارة الداخلية ومتخصصون في السياسة تحضيراً للانتخابات الرئاسية والتشريعية في ٢٠٠٧.

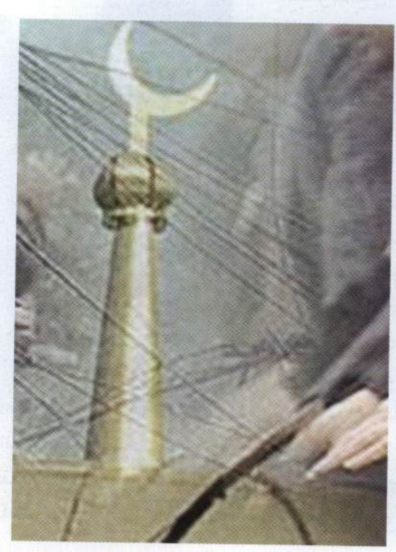
الحوار الاسلامي - الروسي وشراكة إستراتيجية جديدة!!

أكد المشاركون في مؤتمر "الدورة الثالثة لمجموعة الرؤية الإستراتيجية للحوار بين روسيا الاتحادية والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" الذي عقد في إسطنبول بتركيا على ضرورة تعميق الحوار بين الجانبين والحيلولة دون صدام حضاري أو ثقافي.

المؤتمر شارك فيه ممثلون عن ١٨ دولة من بينها السعودية ومصر والجزائر وإيران وإندونيسيا وتركيا بالإضافة إلى روسيا الاتحادية وعدد من الجمهوريات التابعة لها والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى.

وأكد رئيس جمهورية تترستان منتمير شايمييف أهمية تنمية هذا الحوار الروسي الإسلامي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بما يهيئ الأرضية لشراكة إستراتيجية شاملة بين الطرفين.

وقال إن الحوار الروسي الإسلامي لا يهدف لتحقيق المصالح الثنائية بين روسيا الاتحادية ودول العالم الإسلامي



فقط بل يسعى أيضاً لمنع أي نوع من الصدام بين الحضارات والثقافات ويعمل على المساهمة الفعالة في تعزيز الأمن والسلم الدوليين.

من جهته قال الخبير التركي في العلاقات الدولية خير الدين طوران: إن التوجه الروسي نحو بلدان العالم الإسلامي يثير الكثير من التساؤلات خاصة بعد حصولها على صفة المراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي. وأضاف "يمكن لهذه اللقاءات المتواصلة أن تكشف عن حقيقة أهداف روسيا وأبعادها".

وقال أيضاً: "من الواضح أن روسيا الاتحادية تسعى لاستعادة نفوذ الاتحاد السوفياتي السابق في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي من خلال استثمار تنامي ظاهرة العداء في العالم الإسلامي ضد سياسة الإدارة الأميركية".

وأشار إلى أن روسيا الاتحادية تحاول أن تطرح مفاهيم جديدة للشراكة الإستراتيجية مع دول العالم الإسلامي، "لكن هذه المفاهيم لا تزال غامضة حتى الآن، وهو ما يوجب على الخبراء في البلدان الإسلامية دراسة هذا التوجه الروسي قبل أن يتحول هو أيضاً إلى شكل من أشكال الهيمنة".



منتدى عالمي للحوم الحلال في ماليزيا

طالب خبير الصناعات الغذائية الماليزي خيري جمال الدين بارز الدول الإسلامية بالاتفاق على المعايير الشرعية عالمياً لصناعة الأغذية الحلال، وتحديد المحرمات التي يجب تجنبها في طعام المسلمين.

وقال خيري جمال الدين الذي يتزعم مسعى ماليزيا نحو صناعة الأغذية الحلال، إن إمكانيات هذه الصناعة ضخمة لأن السكان المسلمين في العالم البالغ عددهم حالياً ١,٦ مليار نسمة يتوقع أن يتضاعفوا تقريباً بحلول عام ٢٠١٠، ويحظر الإسلام تناول بعض الأطعمة مثل لحوم الخنزير وكذلك الذبح على غير الطريقة الإسلامية. وتوجد بعض المسائل مثار خلاف في صناعة الغذاء الحلال والتي تقدر ماليزيا حالياً أن قيمتها تصل إلى ٥٤٧ مليار دولار.

وأكد خيري جمال الدين - بمناسبة الإعداد لمنتدى عالمي مقبل لمناقشة صناعة الأغذية الحلال - ضرورة وجود معايير شرعية عالمية موحدة تقوم عليها الصناعة لتقرير ما هو حلال وما هو غير ذلك. وخيري هو رئيس منتدى الحلال العالمي الذي سيعقد في كوالالمبور في مايو ٢٠٠٧ كما أنه صهر رئيس الوزراء الماليزي.

وقال الزعيم الماليزي إن توعية رجال الدين المسلمين باحتياجات الصناعة العالمية لن يكون سهلاً، مستشهداً بالكائنات البحرية التي تؤكل على سبيل المثال لأن بعض رجال الدين يعتبرون أن جميع الكائنات البحرية التي تؤكل حلال في حين يعتقد آخرون أن الكركند(!!) والروبيان وسمك الأنقليس غير حلال.

ومن المقرر أن يجمع منتدى الحلال خبراء ومسؤولين في صناعة الأغذية ومن الحكومات من أكثر من ثلاثين دولة لمناقشة إمكانية التوصل لمعايير معترف بها عالمياً من أجل الغذاء الحلال.

نصف السعوديات العاملات يشـ



في استفتاء أجرته صحيفة الرياض السعودية أكد ٤٤٪ من النساء السعوديات أن الموظفة مجبرة على المساهمة في مصاريف بيتها، في حين رفض ٣٣٪ منهن هذا الإجبار، ووقف ١١٪ منهن موقف الحياد خلف إجابة "لا أدري" تجاه هذا السؤال، وامتنع ١٢٪ منهن عن الإجابة.

وعن مدى مشاركتهن في مصاريف المنزل مع الزوج ذكر ٥٦٪ منهن أنهن يشاركن في المصاريف، و١٠٪ منهن قلن إنهن يشاركن "أحياناً"، في حين ذكر ٧٪ منهن عدم مشاركتهن في الصرف، وامتنع ٢٧٪ منهن عن التصويت.

الصومال: لا مصالحة قبل انسحاب إثيوبيا



أعلن الشيخ شريف شيخ أحمد الرئيس التنفيذي لاتحاد المحاكم الإسلامية في الصومال موافقته المبدئية على التفاوض مع الحكومة للتوصل إلى مصالحة شاملة بين كل الفرقاء الصوماليين، غير أنه اعتبر تحقيق هذه المصالحة غير ممكن في ظل استمرار وجود القوات الإثيوبية على الأراضي الصومالية.

وأكد الشيخ شريف أن "تحرير الصومال من الغزاة الإثيوبيين من أولويات المحاكم الإسلامية"، معتبراً أنه "في ظل وجود الاحتلال الإثيوبي لا يمكن عقد مصالحة شاملة للصومال".

وأوضح الشيخ شريف أن "استقرار الصومال يستلزم أولاً انسحاب القوات الإثيوبية ثم عقد مفاوضات بين المحاكم الإسلامية والحكومة الانتقالية بمشاركة أعيان البلاد والمجتمع المدني والمثقفين وكل من يمكنه المساهمة في استقرار الوضع".

غير أنه حذر المقاومين للوجود الإثيوبي من استهداف المدنيين قائلاً: "لا نقبل استهداف المدنيين لأن الإسلام يحرم إراقة دم الأبرياء، والمحاكم الإسلامية جاءت لإنقاذ الشعب الصومالي لا لإبادته، فعلى المقاومين استهداف العدو فقط وأماكن وجوده معروفة".

وعن مدى قوة المحاكم الإسلامية قال الشيخ شريف إن "٩٥٪ من قوات المحاكم لا تزال موجودة ومتماسكة وتقوم

...اركن في مصاريف المنزل

عينة الاستفتاء كانت عشوائية ضمت ١٠٠امرأة منهن ٦٥٪ متزوجات، وباقي نساء العينة منهن ٣٠٪ عازبات، ٣٪ مطلقات،٢٪ أرامل.

أما الحالة المهنية لنساء العينة فكانت ٨١٪ موظفات، ١٢٪ طالبات، ٧٪ ربات منزل.. وأعمارهن راوحت بين أقل من ٢٠ عاماً وأكثر من خمسين عاماً، والنسبة العظمى منهن كانت أعمارهن بين ٢٠ و٤٠ عاماً.

ولقراءة هذه النتائج من وجهة علم الاجتماع يقول الدكتور إبراهيم محمد الزبن من جامعة الإمام:

إن المشكلات المصاحبة لعمل المرأة تعتبر من الموضوعات التي تحتل اهتمام العديد من المجتمعات الإنسانية. فعلى سبيل المثال يعزى الكثير من قضايا التفكك الأسري وحالات الانفصال في المجتمعات الغربية، وبخاصة المجتمع الأمريكي، إلى عمل المرأة وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية واقتصادية.

ويشير د. الزبن إلى أن هذه الظاهرة بدأت تبرز في المجتمع السعودي بوضوح لتصبح إحدى القضايا المطروحة للنقاش، وبخاصة مع ارتفاع معدلات النساء العاملات في المجتمع وفقاً للإحصائيات المنشورة، فإحصاءات الأمم المتحدة تشير إلى تنامي أعداد النساء السعوديات العاملات في المجالات المختلفة، فقد بلغت نسبة مشاركتهن (١٧٪) من حجم قوى العمل في عام ٢٠٠٤م. وهذا النمو صاحبه العديد من المشكلات الأسرية، من أهمها المشكلات المتعلقة بالقضايا المالية كالمساهمة في الإنفاق على الأسرة.

بعمليات مقاومة ضد القوات الإثيوبية"، مضيفاً: "المقاومة موجودة على الأرض وستستمر طالما استمر الاحتلال الإثيوبي للبلاد".

وحول تصوره لإطار المفاوضات المحتملة مع الحكومة الصومالية لتحقيق المصالحة الوطنية، أشار زعيم اتحاد المحاكم الإسلامية إلى رغبته في أن تتم المفاوضات "برعاية عربية قائلاً: "نأمل أن تتم المفاوضات برعاية جامعة الدول العربية، ولدينا استعداد للتعاون مع الأمريكيين إذا كان ذلك سيؤدى إلى استقرار الصومال".

وحول تقديم المحاكم لبعض التنازلات باتجاه حل للأزمة الصومالية، قال الشيخ شريف: "لا مشكلة لدينا في تقديم تنازلات طالما يساهم ذلك في عودة الأمن والاستقرار للصومال".

وبالنسبة إلى توجه الاتحاد الأفريقي لإرسال قوات حفظ سلام أفريقية إلى الصومال، رأى الشيخ شريف أن "إرسال قوات أفريقية إلى الصومال بدون موافقة جميع الأطراف الصومالية من شأنه أن يزيد معاناة الصوماليين".

تحذير دولي:
احذروا الاحتباس الحراري



توصل خبراء الأمم المتحدة لشؤون مناخ الأرض في اجتماعهم بباريس إلى أن النشاط البشري هو على الأرجح المسؤول عن الاحتباس الحراري. وأعد الخبراء تقريراً يلخص نتائج ستة أعوام من العمل وتم التوصل لصياغته النهائية بعد مفاوضات في جلسات مغلقة استمرت أسبوعاً.

وتوقع تقرير اللجنة الحكومية لتغير المناخ مزيداً من الأمطار والعواصف القوية والجفاف والموجات الحارة وارتفاعاً بطيئاً في مناسيب مياه البحار والمحيطات بين ٢٨ و٥٨ سنتمتراً بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

وأقر الخبراء بأن ارتفاع نسبة ثاني أوكسيد الكربون في الجو بنسب غير مسبوقة سيؤدي إلى ارتفاع حرارة الغلاف الجوي للأرض بنسبة تراوح بين ١,١ و ٦,١ وهذا سيؤدي إلى زيادة درجات الحرارة بين ١,٨ وأربع درجات مئوية بحلول نهاية القرن، بالمقارنة مع القرن الماضي.

وكل هذه الظواهر يمكن أن تؤدي إلى نزوح أكثر من مائتي مليون شخص بحلول نهاية القرن. وأشار التقرير إلى أن عظم الزيادة الملحوظة في متوسط درجات الحرارة على مستوى العالم منذ منتصف القرن الماضي "من المرجح جداً أن يكون بسبب الزيادة الواضحة في تركيزات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بفعل البشر".

ويعني تعبير "من المرجح جداً" في صياغة اللجنة الحكومية لتغير المناخ أن هناك احتمالات تتجاوز ٩٠٪ بأن النشاطات الإنسانية وفي مقدمتها حرق الوقود الحفري هي المسؤولة عن معظم الارتفاع في درجات الحرارة خلال السنوات الخمسين الماضية.

وتهدف أعمال المجموعة إلى إعداد رد من قادة العالم على هذه الظاهرة، وخصوصاً في إطار بروتوكول كيوتو. وافتتح الرئيس الفرنسي جاك شيراك مؤتمراً دولياً بحضور ممثلين عن خمسين بلداً بحثوا توجيه "نداء باريس" من أجل إقامة منظمة للأمم المتحدة للبيئة".





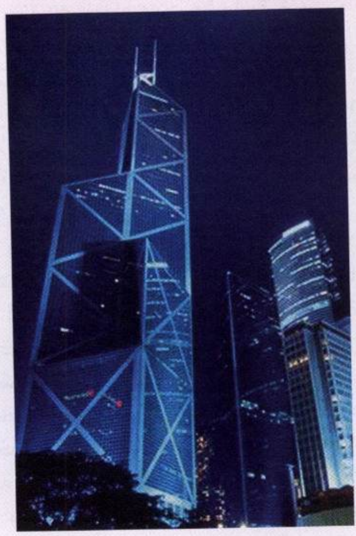
مرض جنسي جديد ينتشر في إسرائيل

تتناقل وسائل الاعلام الإسرائيلية أنباء عن ظهور مرض جنسي جديد من شأنه أن يتفشى في إسرائيل. ويعرف المرض الجديد باسم " تروبيكال بوبو "، وينتقل من خلال الممارسات الجنسية، ومن شأنه أيضاً أن يسبب أضراراً جسيمة للأنسجة في مناطق الشرج والحوض، وفي حالات أخرى يؤدي إلى التهاب في المخ وإلى الموت. وتفيد الأنباء أن المرض كان منتشراً في المناطق الاستوائية، لكنه أخذ ينتشر في إسرائيل.

ويحذر الخبراء من أن الأطباء لا يعرفون هذا المرض ولا يعرفون كيف يشخصون المرضى الذين يحملونه أو يعالجونهم. وقد شخصت الحالات الأولى لظهور المرض في الولايات المتحدة في بداية السنة الماضية ، بعد وصول مئات التقارير إلى وزارة الصحة الأمريكية.

وفي إسرائيل اكتشفت حالات معدودة لمرض «تروبيكال بوبو»، لكن الخبراء يعتقدون بوجود مرضى آخرين. والمشكلة كما يقول الخبراء أن غالبية الأطباء لا يعرفون المرض وعلاماته، علماً أن هناك حالات مرضية بدون علامات مرضية، وأن الجرثومة قد ترقد في الجسم من أسبوعين إلى عدة أشهر قبل ظهور الأعراض، وهذا يجعل خطر انتقاله كبيراً جداً. ويقول البروفيسور ميخائيل دان مدير وحدة الأمراض التلوثية في المركز الطبي فولفسون " إن بالإمكان معالجة المرض عن طريق أقراص أنتي بيوتيكا لمدة ثلاثة أسابيع، لكن المعالجة الناجعة تكون فقط إذا اكتشف المرض في بدايته.

إدمان الشراء وحالات الإفلاس في هونج كونج



أظهرت إحصاءات أعلنت مؤخراً أن إدمان سكان هونج كونج للشراء والتسوق مسؤول عن أكثر من نصف حالات إشهار الإفلاس في الإقليم التابع سياسياً للصين.

وأشارت الأرقام إلى أن أكثر من ٦٠٠ حالة إفلاس تمثل ٥٩٪ من إجمالي حالات الإفلاس في الإقليم، جاءت نتيجة المبالغة في الشراء والتسوق عام ٢٠٠٤ مقابل ٣١٩ حالة عام ٢٠٠٣م.

كما أشارت الإحصاءات التي أعلنها مركز مساعدة الأسر في ضبط ميزانياتها بهونج كونج، إلى أن أكثر من نصف المفلسين من الرجال.

وفي حين كانت الملابس هي وجهة مشتريات النساء الأساسية، فإن الأجهزة الرياضية ودعوات الأصدقاء لتناول الطعام في المطاعم كانت وجهة الرجال.

ونقلت صحيفة ساوث تشاينا مورننج بوست عن تقرير لعيادة علاج اضطراب المزاج في هونج كونج المتخصصة في علاج حالات الإدمان الإشارة إلى تزايد عدد المترددين على العيادة من أجل العلاج من إدمان الشراء.

وقال مدير العيادة لي سينج إن هذا "المرض" لم يكن موجوداً منذ سنوات، أما الآن فيصل إلى العيادة شخص واحد على الأقل شهرياً يطلب علاجه من إدمان الشراء.

الشبان المسلمون في بريطانيا أكثر تمسكاً بالإسلام من آبائهم

أثار استطلاع للرأي العام البريطاني نشرت نتائجه أول من أمس ضجة بعد أن أظهر أن الشبان المسلمين هم أكثر تأييداً من أوليائهم لتطبيق الشريعة بما في ذلك الحجاب، والمحافظة على المدارس الإسلامية، في حين أن واحداً من بين كل ثمانية من هؤلاء الشبان يبدون إعجاباً بمنظمات مثل القاعدة لاعتقادهم بأنها تحارب الغرب.

ووجدت الدراسة التي أجراها معهد "بوليسي إكستسانج" على شريحة من ١٠٠٣ مسلمين أن هناك دعماً متزايداً للمنظمات الإسلامية الراديكالية في صفوف الشبان المسلمين البريطانيين.

وأظهر الاستطلاع أن ٤٠٪ من الشبان المسلمين يريدون تطبيق الشريعة الإسلامية في بريطانيا، وأن الشبان المسلمين يميلون عموماً إلى التشدد ولديهم



تايلاند تسمح بتدريس الدين الإسلامي في مدارسها

يجري حالياً في تايلند محاولات جادة لكسب ثقة المسلمين ودعمهم، فقد دعا رئيس الوزراء "سورايود شولانونت" التايلاندي إلى تدريس مواد دينية إسلامية في المدارس الحكومية بجنوب البلاد ذي الكثافة السكانية المسلمة.

واقترح "شولانونت" الحصول على مساعدة دولة ماليزيا المجاورة في وضع مناهج دراسية من المرحلة الابتدائية إلى الكليات الجامعية في المنطقة، لتلبية الاحتياجات التعليمية للسكان.

وعن أسباب هذه الدعوة قال: "إن حكومته تبذل قصارى جهدها لتشجيع تفاهم أفضل بين المسلمين والبوذيين للعمل على احتواء ما يدعو إلى الفرقة بينهما".

وجدير بالذكر أن رئيس الوزراء اتخذ عدة إجراءات لكسب ثقة الأقلية



المسلمة، من بينها اعتذاره للمسلمين عن سنوات الإساءة والتجاهل، كما عينت الحكومة أول حاكم مسلم لمقاطعة "يالا".

ويدين بالإسلام حوالي ٥٪ من السكان وأغلبهم يعيش في الأقاليم الجنوبية الثلاثة، ويتحدثون الياوي، وهي لهجة محلية أقرب إلى لغة المالاي، وكانت الحكومة قد فرضت قيوداً على الدراسات الإسلامية والتدريس بلغة ياوي في المدارس العامة في الماضي، معتبرة أن هناك ما هو أهم وهو أن يتعلم السكان المحليون أن يكونوا "تايلانديين"، ويتحدثوا اللغة التايلاندية، وأن يكونوا بوذيين ويحترموا الملك.

وبسبب نقص المساحة المخصصة للدراسات الإسلامية في المدارس الحكومية بتايلاند في الجنوب اضطر العديد من المسلمين إلى إلحاق أبنائهم بمدارس إسلامية خاصة، ولكن مستوى التعليم في المواد الدينية قليل جداً بشكل عام في المدارس العامة، ويعاني مسلمو جنوب تايلاند من الاضطهاد الديني والسياسي والاجتماعي، ومن التفرقة في الوظائف والتعليم.

وأدان العديد من المنظمات الحقوقية سياسات الحكومة القاسية في التعامل مع مسلمي الجنوب، وحثّت منظمة العفو الدولية في يناير ٢٠٠٦ الحكومةَ التايلاندية على فتح تحقيق في الانتهاكات التي تمارسها قوات الأمن في الجنوب المسلم.

وجهات نظر معادية للغرب.

وأبرزت وسائل الإعلام البريطانية هذا الاستطلاع على نطاق واسع، فقد قالت صحيفة "الديلي تلجراف" (إن هذا الاستطلاع يعكس صورة قاتمة لجيل من الشبان المسلمين في بريطانيا، وكذلك فإنه ينطوي على أدلة مثيرة للانزعاج توضح أنهم يحملون آراء متطرفة بالنسبة إلى قضايا سياسية واجتماعية رئيسية على نحو أكبر مما كان عليه الحال لدى آبائهم أو أجدادهم)، حسبما ورد في الصحيفة.

وقال ٤٠ في المائة من الشبان الذين تراوح أعمارهم بين ١٦ و٢٤ عاماً أنهم يفضلون أن يتم تطبيق الشريعة الإسلامية في بريطانيا، في حين أن المسلمين الذين تزيد أعمارهم على ٥٥ عاماً ويؤيدون تطبيق الشريعة لا تتعدى نسبتهم ١٧ في المائة فقط.

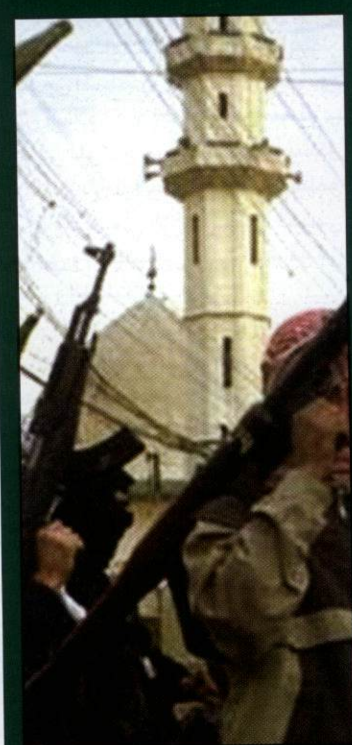
ووجدت الدراسة أن الشبان المسلمين البريطانيين سيتأثرون على الأرجح بمنتدى سياسي إسلامي أكثر من آبائهم بسبب التغيرات الاجتماعية وفقد الهوية الوطنية المشتركة.

وقالت الدراسة إن محاولات الحكومة البريطانية التعامل مع ١,٨ مليون بريطاني مسلم فشلت لأنها تعامل المسلمين على أنهم جماعة متجانسة متجاهلة بعض المشاعر.





عرب كركوك.. والقنبلة الموقوتة



رفض مؤتمر للعشائر العربية السنية والشيعية عقد في كركوك ترحيل العرب الذين استقروا بالمدينة منذ ثمانينيات القرن الماضي، كما رفض المشاركون إلحاق كركوك بمناطق كردستان.

وهدد المشاركون في المؤتمر باللجوء إلى القوة للدفاع عن "وجودهم التاريخي" في المنطقة. كما طالبوا الحكومة بتأجيل تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور الخاصة بتطبيع الأوضاع في كركوك إلى حين اكتمال التعديلات الدستورية وفق المادة ١٤٢.

جاء ذلك رداً على قرار للجنة حكومية عراقية إعادة عائلات من العرب من كركوك إلى مناطق وسط وجنوب العراق ومنحهم تعويضات مالية مناسبة.

وقال المنسق العام للمؤتمر العربي العام الرابع أحمد حميد العبيدي إن العرب الذي جاؤوا إلى كركوك واستقروا فيها باتوا نسيجاً أساسياً وحيوياً منها وارتبطوا بعلاقات مصاهرة.

من جانبه قال الشيخ عبد الرحمن منشد العاصي رئيس التجمع العربي وأحد أبرز شيوخ عشيرة العبيد العربية إن إجراء الإحصاء والاستفتاء سيضمن إلحاق كركوك بكردستان، مشيراً إلى أن العرب والتركمان يدرسون كل الخيارات بما فيها اللجوء إلى القوه للدفاع عن وجودهم التاريخي.

وأضاف "نريد الحوار وفق ثوابتنا ومبدأ المشاركة بالسلطات ومنح العرب والتركمان مناصب إدارية وأمنية". رافضاً التهميش والإقصاء. وطالب بوجود طرف دولي ضامن للاتفاقات خلال الحوارات القادمة "لأن العرب والتركمان لا يثقون بالساسة الأكراد".

ووصف العاصي كركوك بأنها قنبلة موقوتة، وقال "لن نغادر ولن ندع أياً كان يأخذها ونحن مستعدون للقتال برغم أن الأميركيين جردوا العرب من كل الأسلحة".

وقال الشيخ منشد العاصي إن تهجير العرب من كركوك بدأ بالفعل في التاسع من إبريل ٢٠٠٦ وإن قرار اللجنة الحكومية بهذا الشأن ليس إلا غطاء قانونياً لما يحدث.

وناشد الجامعة العربية والأمم المتحدة التدخل، مشيراً إلى أن اللجنة قررت انتهاء عمليات تهجير آلاف العوائل العربية بحلول ١٥ مارس ٢٠٠٧.

وشارك في المؤتمر أكثر من ألف شخصية عربية سنية وشيعية ومستقلة إلى جانب شيوخ العشائر وضباط الجيش السابق تحت شعار "عراقية كركوك ووحدة العراق".

وقررت اللجنة العليا لتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور العراقي إعادة "العرب الوافدين" من مدينة كركوك إلى مناطقهم الأصلية ومنحهم تعويضات مالية مناسبة.

وتتلخص التعويضات في منح كل أسرة من هؤلاء قطعة أرض سكنية ومبلغ ١٥ ألف دولار. كما قررت اللجنة إلغاء جميع العقود الزراعية التي أبرمت في إطار ما عرف بعملية التعريب وإرجاع الأراضي إلى أصحابها الأصليين.

وأكد روش صديق رئيس مكتب كركوك التابع للجنة العليا المكلفة بتنفيذ المادة ١٤٠ أن هذه القرارات تم التصديق عليها، وقد رفعت إلى مجلس الوزراء العراقي لإصدار الأمر بشأنها.

وقال تحسين كهيا عضو مجلس محافظة كركوك وعضو اللجنة العليا لتنفيذ المادة ١٤٠ إن القرار الذي صدر بالإجماع غير ملزم وسيكون اختيارياً لا إجبارياً.

وبشأن العدد الإجمالي للمستهدفين من القرار، قال كهيا إن لجاناً فرعية تعمل على تقصي العدد وفق الوثاق الرسمية، لكنه أشار إلى وجود زهاء سبعة آلاف عائلة عربية.

ويطالب الأكراد بإلحاق كركوك الغنية بالنفط بإقليم كردستان وهذا ما يعارضه العرب والتركمان. وقد علقت الأطراف العربية والتركمانية في مجلس المحافظة عضويتها منذ أربعة أشهر في عملية احتجاجية.

ويتكون مجلس المحافظة من ٤٢ مقعداً تشغل قائمة التآخي ٢٦ مقعداً والعرب ستة والتركمان ثمانية، ومقعد واحد لكل من الحزب الإسلامي لتركمان العراق والكلدو آشوريين.

ويبلغ عدد سكان مدينة كركوك حوالي مليون نسمة وهم خليط من التركمان والأكراد والعرب مع أقلية كلدو آشورية.

وكان مجلس قيادة الثورة أعلى سلطة في النظام السابق، اتخذ القرار رقم ٤٢ عام ١٩٨٦ القاضي بنقل عشائر من العرب الشيعة في الفرات الأوسط والجنوب إلى كركوك ضمن سياسات التعريب التي كان ينتهجها.

في إيطاليا يســ

أكدت صحيفة "لاسبريسو" الإيطالية أن هناك حالة من القلق تعتري قصور الخدمات الصحية في إيطاليا وتحديداً في أكبر مستشفى إيطالي، فهناك توضع الجثث تحت حراسة مسلحة لمنع سرقة العيون.. وفي مقابلة صحفية كشف يوبالدو مونتاجوتي رئيس مسشفى



محاكمة ضابط أمريكي رفض الذهاب إلى العراق



محكمة عسكرية في قاعدة عسكرية بولاية واشنطن بدأت في محاكمة ضابط في الجيش الأميركي رفض الذهاب إلى العراق. وذكرت مصادر إعلامية أن الملازم أول أهرين واتادا -الذي اعتبر أول ضابط رفض الذهاب إلى العراق- أصر على براءته أمام المحكمة في قاعدة فورت لويس جنوب سياتل.

وتجمع أمام القاعدة التي أحيطت بتدابير أمنية مشددة العشرات من الأمريكيين للإعراب عن تضامنهم مع واتادا.

وكان أهرين واتادا (٢٨ عاماً) رفض في يونيو ٢٠٠٦ التوجه إلى العراق بسبب معارضته قرار الرئيس الأميركي جورج بوش شن تلك الحرب. وقال "كيف سأتمكن من ارتداء هذه البزة العسكرية بعدما أصبحت أعلم الآن أننا قمنا باجتياح بلد على أساس كذبة؟".

وحسب نص الاتهام الموجه ضده فإن واتادا قال في السادس من يونيو ٢٠٠٦ "لم أكن لأصدق أبداً أن قائدنا (الرئيس الأميركي) يمكنه خيانة الثقة التي منحناه إياها".

وأضاف وفقاً للتصريحات المنسوبة إليه في نص الاتهام، "عبر قراءة عدد الأكاذيب التي استخدمتها إدارة بوش لشن هذه الحرب، أصبت بصدمة، وإذا كان الرئيس يمكنه خيانة ثقتي، فقد آن الآوان بالنسبة إلي أن أعيد النظر بما يطلب مني القيام به".

وأشارت لجنة دعم واتادا -التي دعت لمؤازرته بتنظيم يوم تعبئة وطني ومظاهرة أمام البيت الأبيض- إلى أن الضابط يواجه عقوبة تصل إلى السجن أربع سنوات.

وكان واتادا قد أعلن في تصريح صحفي في نهاية يناير أنه طلب في أبريل الماضي الاستقالة من الجيش لكي لا يتوجه إلى العراق لكن رُفض طلبه.

وأظهر استطلاع للرأي نشرته مؤخراً مجلة نيوزويك الأميركية أن ٦٧٪ من الأميركيين يعتبرون أن قرارات الرئيس الأميركي جورج بوش بشأن العراق وفي مجالات أخرى "تمليها قناعاته الشخصية أكثر من الوقائع".

سارقون العيون

«يومبيرتو الأول» بروما أن المستشفى استأجر حراس أمن لحماية الجثث من التعرض لانتزاع القرنية خلال نقلها إلى المشرحة، وذلك بعد أن تنبه المسؤولون في المستشفي لذلك، نتيجة لتحقيقات الشرطة حول الاتجار غير المشروع في الأعضاء البشرية لاستخدامها في الجراحات التعويضية.

٣٢ مليون عاطل عربي

شددت دراسة حديثة على ضرورة إيجاد فرص عمل جديدة وتكثيف جهود التوظيف والتدريب لتأهيل الشباب العربي لسوق العمل وإيجاد الوظائف الملائمة لهم ولتخصصاتهم ولشهاداتهم التي يحملونها. وتوقعت أن يتجاوز عدد الباحثين عن عمل عام ٢٠١٠م إلى ٣٢ مليوناً مقابل أقل من ١٠ ملايين شخص حالياً، وهذا يتطلب الاهتمام بإعداد إستراتيجية عربية لمواجهة أعداد العاطلين وتوفير فرص العمل وأهمية تطوير النظم التعليمية الحالية وتطوير سياسات التدريب وبرامجه.

وفي هذا الصدد أكد مصدر مسؤول بوزارة العمل السعودية أن سوق العمل في المملكة شهد تغييرات جذرية وأن سياسات استقدام العمالة الحالية سترفع أعداد العمالة الأجنبية إلى أرقام تقدر بـ ٧ ملايين وافد عام ٢٠١٣، مؤكداً أن نسبة البطالة في المملكة بلغت ٨,٣٤٪ لا ٣٠٪، مضيفاً أن هناك تجاوبا كبيرا من قبل القطاع الخاص في تدريب وتوظيف الشباب السعودي، وأن هناك تسهيلات تقدم لكل من تعاون من القطاع الخاص في توظيف الشباب السعودي، ونحن حريصون على توظيف المؤهلين في وظائف تلائم تخصصاتهم. وكذلك حريصون على تدريب الشباب غير المؤهل لكي يكون مؤهلاً وقادراً على الانخراط في سوق العمل، حسب صحيفة المدينة السعودية.



"إعلان أمستردام" .. وأول مؤتمر للسياسيين المسلمين في أوروبا

اختتم المؤتمر الأول للسياسيين المسلمين في أوروبا أعماله بأمستردام بالدعوة إلى الاندماج السياسي للأقليات المسلمة، وإقامة شبكة للتواصل بين ساسة دول القارة المسلمين.

وتضمن البيان الختامي الذي حمل عنوان "إعلان أمستردام" مجموعة من التوصيات تبناها المشاركون في المؤتمر الذي عقد على مدى ثلاثة أيام في العاصمة الهولندية على شكل ورشات عمل تحت شعار "الاندماج السياسي طريق للسلم الاجتماعي".

ودعا المشاركون، وعددهم ٢٥ سياسيًا مسلمًا من ١٢ دولة أوروبية، إلى إقامة شبكة للتواصل بين الساسة المسلمين في أوروبا؛ بهدف تبادل الخبرات بما يخدم القضايا الأوروبية بشكل عام، ومنها قضايا الأقليات المسلمة في الدول الأوروبية، مع التشديد على ضرورة عدم التفرقة بين المسلمين وغيرهم من أتباع الديانات والعقائد الأخرى.

وشدد المشاركون الذين يشغلون مناصب في البرلمانات والمجالس البلدية الأوروبية، على ضرورة التعاون بين الساسة لرفض كل مظاهر العنصرية والتفرقة، ومنها الإسلاموفوبيا (ظاهرة الخوف المرضي من الإسلام) ومعاداة السامية والتعاون من أجل التصدي لمثل هذه الظواهر التي اعتبروها تهدد المجتمع الأوروبي.

وفي كلمته بالمؤتمر، انتقد الدكتور محمد البشاري الأمين العام للمؤتمر في كلمته إطلاق مصطلح "جالية" على مسلمي أوروبا قائلاً: "إن هذا المؤتمر لمواطني أوروبا المسلمين لا للجاليات.. نحن بهذا المؤتمر نريد أن نخرج المسلمين في المجتمعات الأوروبية من مصطلح الجالية إلى المواطنة؛ لأن الجالية من الجلاء والجلاء عارض ومنته".

وحول المشاركة السياسية قال البشاري: "المشاركة السياسية أخذت مرتبة الوجوب لحاجة المسلمين إليها؛ لذلك فالتأهيل والمشاركة أمران لا مفر للمسلمين منهما لخدمة قضاياهم".

واستنكر الأمين العام للمؤتمر الإبقاء على بعض التقاليد المنسوبة للإسلام تجاه المرأة قائلاً: "لقد أصبحنا نؤاخذ على وضع المرأة الذي فرضته التقاليد، وأصبح يحسب على الإسلام؛ لذا وجب علينا أن نزيح هذه الشبهة بالمشاركة الفعّالة للمرأة في العمل السياسي كما هو في العمل الاجتماعي".

وقال الدكتور عدلي أبو حجر نائب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الأوروبي: "إن المؤتمر اتخذ من السياسة طريقًا للسلم الاجتماعي؛ ولمعرفتنا بأن القائمين على السياسة هم أكثر اقترابًا من المجتمع وقضاياه؛ ولذلك فإن على المؤتمر أن يتواصل مع هذه الشريحة المهمة في المجتمع الأوروبي".

وتابع أبو حجر الذي يعمل في المجلس البلدي لمدينة مالمو السويدية: "المؤتمر لا يهدف إلى تكوين حزب جديد للمسلمين في أوروبا، وإنما إيجاد شبكة تواصل بين هذه الشريحة لخدمة قضايا المسلمين الذين يمثلون جزءًا لا يتجزأ من المجتمعات الأوروبية".

وقال عدلي: إن واحدة من القضايا التي يسعى المؤتمر لتحقيقها هي بحث أساليب كفيلة لإيجاد عمل مشترك بين مسلمي أوروبا". وتابع: "إن هدف هذا المؤتمر هو بحث الطرق الكفيلة لإيجاد حلول لمشكلات مسلمي أوروبا والتعاون على حلها وتبادل التجارب في الأمر".

وحول الخطوات القادمة قالت الدكتورة فوزية العشماوي التي تتولى مسؤولية البحوث والدراسات في المؤتمر الإسلامي الأوروبي: "إن هذه خطوة أولى وسنعمل في المستقبل على إشراك غير المسلمين في مثل هذا المؤتمر لتبادل الآراء".

وأوضحت الدكتورة فوزية العشماوي المقيمة بسويسرا أن "الحوار سيكون لبناء رأي أوضح وحوار يشارك فيه المسلم وغير المسلم.. القاسم المشترك سيكون قضايا إنسانية".

المؤتمر السياسي الأول نظمته منظمة المؤتمر الإسلامي الأوروبي وهي مؤسسة غير حكومية تتلقى دعمًا من عدة مؤسسات كالاتحاد الأوروبي، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، فضلاً عن التبرعات.

أما رعاية المؤتمر فتولاها أحمد أبو طالب المحافظ القانوني لبلدية أمستردام والذي قال في كلمته للمشاركين: إن الإسلام دين جديد على أوروبا، لكنه تجذّر فيها ولم يبق ينفع المسلم فيه أن يتحدث بصفته وافدًا. واعتبر أبو طالب أن السياسة والسياسيين يمكن أن يلعبوا الدور الأكبر في اندماج المسلمين في الحياة الاجتماعية بصفتهم أقلية لها حقوق وعليها واجبات، مرجعًا في الوقت نفسه الصورة المشوهة عن الإسلام في أوروبا إلى تصرفات أبنائه، فضلاً عن التقصير في إبراز جوانب الاعتدال والتسامح في هذه الديانة.

اشترك في المجلة تصلك مطلع كل شهر عربي



سنة	120 ريالاً
سنتان	210 ريالاً
ثلاث سنوات	290 ريالاً
الجهات الحكومية والمؤسسات	150 ريالا
باقي دول العالم	45 دولار

الاسم : ــــــ الأب : ــــــ الجد : ــــــ العائلة : ــــــ

الدولة : ــــــ المدينة : ــــــ

ص.ب : ــــــ الرمز البريدي : ــــــ الهاتف : ــــــ

مدة الاشتراك : ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات

عدد النسخ : ☐ جديد ☐ تجديد

طريقة الاشتراك:

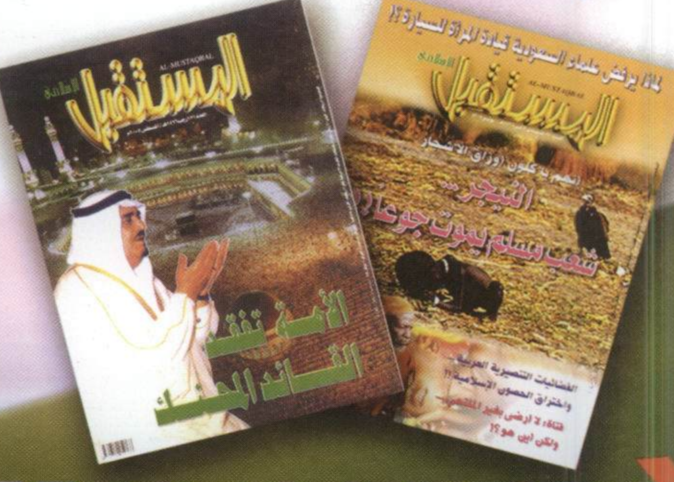
١- إرسال شيك مصدق باسم: مجلة المستقبل الإسلامي على العنوان الموضح

٢- الإيداع في حساب المجلة رقم ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفي للاستثمار فرع ٢٧٩ مكتب مجلة المستقبل الإسلامي الرياض

الرياض ١٠٨٤٥ - ص .ب ١١٤٤٣ هاتف ٢٠٥٠٠٠٠ - ف ٢٠٥٤٤٠٠

خدمة خاصة داخل الرياض اتصل نصل على جوال

٠٥٠٤٥٣٤٦٧٤ - ٠٥٥١٢٣٨٠٧٩



إشتراك هدية لدعم المراكز الإسلامية والمساهمة معنا في الدعوة

سعادة مدير التحرير المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لايصال مجلة المستقبل الإسلامي لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي اساهم في وصول المجلة إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى اتمكن من تجديده

القيمة : ــــــ

الاسم : ــــــ

العنوان : ــــــ

الهاتف : ــــــ جوال : ــــــ

عدد النسخ : ــــــ مدة الاشتراك : ــــــ

مرفق شيك بمبلغ : ــــــ

أملأ بيانات هذه القسيمة وارفقها بشيك باسم مجلة المستقبل الإسلامي





النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم في خدمة الخلق وقضاء حوائجهم (٢)

تتعدد صور قيام النبي صلى الله عليه وسلم بحاجات الناس، وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في السفر إعانة أصحابه بكل ممكن والرفق بهم، ففي سنن أبي داود عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيُزجي الضعيف ويردف المنقطع وكان أرفق الناس بهم في المسير». وقال الإمام السيوطي رحمه الله: «كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ليلحقه بالرفاق ويردف نحو العاجز على ظهر الدابة، ويدعو لهم بالإعانة ونحوها، ونبه به على أدب أمير الجيش وهو الرفق بالسير بحيث يقدر عليه أضعفهم ويحفظ به قوة أقواهم، وأن يتفقد خيلهم وحمولهم ويراعي أحوالهم ويعين عاجزهم ويحمل ضعيفهم ومنقطعهم ويسعفهم بماله وحاله ودعائه ومدده وإمداده». قال الإمام النووي: ولذلك يستحب لكبير الركب أن يسير في آخره، وإلا فيتعهد آخره فيحمل المنقطع أو يعينه.

وكان يعود المرضى ويتفقدهم، فمن ذلك:

- عيادته صلى الله عليه وسلم لسعد بن عبادة رضي الله عنه، ففي البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله قال: (قد قضى؟) قالوا: لا يا رسول الله، فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال: «ألا تسمعون؟ إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا -وأشار إلى لسانه- أو يرحم، وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه».

- وعاد سعدَ بن أبي وقاص رضي الله عنه، ففي البخاري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت: إني قد بلغ بي من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: (لا)، فقلت: بالشطر؟ فقال: (لا). ثم قال: «الثلث والثلث كبير أو كثير. إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك» فقلت: يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال: «إنك لن تخلف فتعمل عملاً صالحاً إلا ازددت به درجة ورفعة، ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون. اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم. لكن البائس سعد بن خولة (يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة).

وفي عيادته صلى الله عليه وسلم لسعد بن عبادة رضي الله عنه كمال فضله.

- وكان صلى الله عليه وسلم يعود الصبيان والأعراب، وعاد مشركاً فدعاه إلى الإسلام فأسلم.

- وكان يعود النساء، فعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن مسكينة مرضت فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمرضها، وكان رسول اله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى -وفي رواية في الموطأ: يعود المساكين- ويسأل عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ماتت فآذنوني بها» فخُرج بجنازتها ليلاً فكرهوا أن يوقظوا رسول الله، فلما أصبح رسول الله أُخبر بالذي كان من شأنها فقال: «ألم آمركم أن تؤذنوني بها» فقالوا: يا رسول الله كرهنا أن نوقظك ليلاً، فخرج رسول الله حتى صف بالناس على قبرها، وكبر أربع تكبيرات.

وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله دخل على أم السائب أو المسيب، فقال: «مالك يا أم السائب -أو يا أم المسيب- تزفزفين؟» قالت الحمى لا بارك الله فيها، قال: «لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد».



بقلم:
د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان





الشيخ سليم موتشا رئيس المشيخة الإسلامية في ألبانيا:





أكد الشيخ سليم موتشا رئيس المشيخة الإسلامية في ألبانيا أن المركز والجمعيات الإسلامية في عموم ألبانيا تواصل جهودها في نشر الدعوة الإسلامية وفق المنهج الإسلامي الذي دعا إليه المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام. وطالب الشيخ سليم في حديث لـ«المستقبل الإسلامي» بتقديم الدعم والعون لإخوانهم المسلمين في ألبانيا مؤكداً أن الدعوة الإسلامية في ألبانيا والمناطق المجاورة لها تسير بقوة وقد نجحت هذه الدعوة في كسب أرضية قوية للإسلام مكنتها من كشف المخططات التنصيرية، وتطرق رئيس المشيخة الإسلامية في ألبانيا في حديثه إلى عدد من القضايا الإسلامية، وفيما يلي نص الحوار.

المدينة المنورة خالد سعيد باحكم

حرب إعلامية شرسة لتشويه صورة الإسلام

* ما أحوال المسلمين عامة في ألبانيا؟

– يبلغ عدد المسلمين في ألبانيا ٢,٥ مليون مسلم وهم يعيشون في أجواء مستقرة الآن ويؤدون شعائرهم الدينية وينظمون الندوات والمحاضرات الدعوية على رغم الظروف والقهر الذي عاشوه خلال الفترة الماضية.

تحديات كثيرة

* ما هي احتياجاتهم؟

– المسلمون في ألبانيا يتطلعون إلى الكثير من الآمال من إخوانهم المسلمين في الدول الإسلامية والعربية لمساعدتهم في تأمين احتياجاتهم الضرورية، ومن هذه الاحتياجات إعادة بناء المساجد المدمرة وفتح مدارس إسلامية جديدة وتأثيثها وتوفير الكتب الإسلامية والعربية، خاصة كتب الدعوة الإسلامية التي تعرض حقيقة الإسلام، ودعم المراكز والجمعيات الإسلامية، وكفالة الدعاة والعلماء والمشايخ وغيرها من الاحتياجات الأساسية. وهنا أتوجه بالشكر لحكومة المملكة العربية السعودية على الدعم والمساعدة المتواصلة التي تقدمها لمسلمي ألبانيا، فقد تركت هذه المساعدة أثراً إيجابياً في نفوس المسلمين في ألبانيا.

وسائل الإعلام

* هل هناك مشاركات دعوية للدعاة والمشايخ والعلماء في ألبانيا؟

– يقوم المشايخ والعلماء والدعاة والأئمة والخطباء في ألبانيا بالمشاركة عبر وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، وتتمثل في إقامة الندوات والمحاضرات والإجابة عن أسئلة الجمهور لإظهار حقيقة الإسلام وسماحته وكشف مخططات أعداء الإسلام الذين



يحاولون تشويه صورة إسلامنا، والإسلام يتعرض لحرب شرسة ونحن نركز على هذا الجانب وندعو دائماً العلماء والمشايخ للاتصال بالجماهير عبر وسائل الإعلام المحلية والخارجية ليرى المسلمون في العالم إخوانهم المسلمين في ألبانيا وما حولها ويتعرفوا بمشكلاتهم واحتياجاتهم الأساسية.

المشيخة الإسلامية

* ما الدور الذي تقوم به المشيخة الإسلامية؟!

- المشيخة الإسلامية في ألبانيا تعتبر دار الإفتاء ومرجعاً للمسلمين في أمورهم الدينية والحياتية، ولنا منهج نسير عليه في عملنا يتمثل في الوقوف مع المسلمين وتأمين احتياجاتهم الأساسية والحفاظ على الهوية الإسلامية في ألبانيا وإقامة علاقات متميزة مع جميع دول العالم الإسلامي والعربي، وكذلك تأهيل الدعاة والأئمة وحثهم على مواصلة عملهم الدعوي. ومن أهم أهدافنا بناء المساجد والمدارس الإسلامية وإقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتأمين الكتب الدينية والمصاحف وترجمة معاني القرآن الكريم.

علاقات واسعة

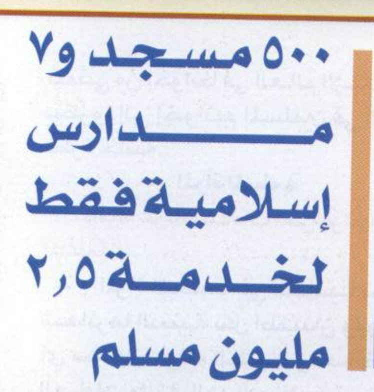
* هل هناك علاقات بين المشيخة الإسلامية في ألبانيا والجميات والمراكز الإسلامية في العالم العربي؟

- من أهم أسس المشيخة الإسلامية في ألبانيا إقامة علاقات واسعة ومتميزة مع جميع الجهات والهيئات الدينية في الدول الإسلامية والعربية، ونحمد الله على أننا تربطنا علاقات قوية برابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية وغيرها من الجمعيات والمراكز الإسلامية. والحقيقة أن هذا التعاون جعل المسلمين في العالم الإسلامي يتعرفون بإخوانهم في ألبانيا ويعرفون مشكلاتهم وتاريخهم.

الحكمة والموعظة الحسنة

* ماذا ينقص الدعاة والعلماء في ألبانيا؟

المشيخة الإسلامية دورها الحفاظ على هوية المسلمين وثقافتهم



٥٠٠ مسجد و٧ مدارس إسلامية فقط لخدمة ٢,٥ مليون مسلم

- نحن في دعوتنا نعمل وفق منهج المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، ووفق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والدعاة والمشايخ لدينا في ألبانيا يقومون برسالتهم في حدود الإمكانات المتاحة، ونرى أن احتياجات الدعاة بسيطة جداً وهي دعمهم المادي والمعنوي؛ لذلك أناشد القائمين على المراكز والجمعيات الإسلامية مساعدتنا قدر الإمكان، فالإسلام في ألبانيا وبلدان الجوار ينتشر بسرعة، وتدخل أعداد كبيرة يومياً في الإسلام، فهؤلاء بحاجة إلى رعاية وعناية ونحن إمكانياتنا محدودة.

* كم عدد المراكز والجمعيات الإسلامية في ألبانيا؟

- في ألبانيا عدد كبير من المراكز والجمعيات الإسلامية، ولكل جمعية ومركز منهجية معينة يسار عليها في العمل الدعوي، ونحن نقوم بالإشراف على هذه الجمعيات والمراكز ودعمها مادياً ومعنوياً حسب إمكانياتنا المتاحة، وهناك خطط لفتح المزيد من الجمعيات والمراكز في بعض المناطق التي تحتاج إلى ذلك، والمراكز والجمعيات الإسلامية الموجودة في ألبانيا تقوم بدور كبير في مجال الدعوة والتعليم، وجهودها واضحة وكبيرة، وهي بحاجة إلى وسائل متنوعة تعينها على أداء مهمتها، ومن أهم تلك الوسائل دعم هذه المراكز والجمعيات بأصحاب الكفاية من الدعاة القادرين على التأثير في المجتمعات بعلمهم وبأخلاقهم وأفعالهم الحميدة ويستطيعون تأليف قلوب الناس وتبصيرهم بأمور دينهم إضافة إلى تأمين الكتب الدينية المترجمة إلى لغة الألبان، وغيرها من الاحتياجات الأساسية التي تمكن العاملين في هذه الجمعيات والمراكز من القيام بدورهم الريادي في خدمة الدعوة الإسلامية.

* هل للمشيخة الإسلامية في ألبانيا دور في مجال الدعوة خارج ألبانيا؟!

- نحن نعمل في كل الاتجاهات، فداخلياً نركز على الحفاظ على الهوية الإسلامية في ألبانيا والمناطق المجاورة لها مع توفير احتياجات المسلمين، وخارجياً نقوم بتعريف العالم بأحوال المسلمين في هذه الديار وأهم احتياجاتهم الضرورية ونعطي صورة واضحة عن واقع الإسلام فيها، كما نركز على فتح





جسور من التعاون مع جميع المراكز والجمعيات الإسلامية في العالم.

الدعوات التنصيرية

* في رأيكم ما هي أسباب نجاح المنصرين في دعوتهم؟ وما هو واجب الدعاة تجاه ذلك؟!

– إن الدعوات التنصيرية، على الرغم من كثرة منظماتها وهيئاتها وما تحظى به من دعم مالي وبشري، لا يقارن نجاحها بنجاح دعوة الإسلام في حالة مزاحمتها لها؛ لأن الدعوة الإسلامية تدعو إلى ما يناسب الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وأسباب نجاح المنصرين في كثير من دول العالم وجود الإمكانات المادية الكبيرة التي يوظفونها لأهدافهم بشكل كبير، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يبحثون عن الأرض الخصبة لتوظيف هذه الإمكانات فتجد نشاطهم في البلدان الفقيرة والمجتمعات المحتاجة في الغالب وكذلك في البلدان التي تغيب عنها المساعدات أو تقل فيها فيستغلون ذوي العوز والحاجة بإقامة المدارس والمستشفيات ودور الأيتام بحجة الخدمة الإنسانية وهم يزرعون معتقداتهم وأفكارهم في العالم الإسلامي، ومهما بذل دعاة الإسلام من جهود ومناشط لمكافحة ذلك يظل عملهم ناقصاً، وذلك لخلو الساحة من الدعاة المخلصين وضعف الدعم المادي لهم من ناحية، ومن ناحية أخرى لعدم تكاتف جهود الدعاة ولوجود بعض الصراعات في صفوفهم. ومع ما بذل من جهود في علاج النقص والصراع في صفوف الدعاة فإن الأمر مازال بحاجة إلى مزيد من التعاون والتضحية لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم.

٥٠٠ مسجد

* وكم يبلغ عدد المساجد والمدارس الإسلامية؟!

– في ألبانيا ٥٠٠ مسجد موزعة في أنحاء البلاد و٧ مدارس، منها أربع للبنات وثلاث للبنين وتوجد حلقات لتحفيظ القرآن واللغة العربية في المجمعات والمراكز الإسلامية. وعلى رغم أن هذه المساجد والمدارس قليلة فإنها تقوم بدورها الدعوي على أكل وجه. والمشيخة الإسلامية في ألبانيا لديها تصور كامل عن احتياجات المسلمين وأهم تلك الاحتياجات إنشاء مساجد جديدة في المناطق التي لا تتوافر فيها مساجد، وترميم بعض المساجد المدمرة، ونحتاج أيضاً إلى كليات وجامعات إسلامية، لذلك نتمنى من إخواننا في العالم الإسلامي أن ينظروا إلى إخوانهم المسلمين في ألبانيا نظرة حانية.

المرأة المسلمة

*ماذا عن التحديات التي تواجه المرأة المسلمة؟!

– المرأة المسلمة في ألبانيا تمارس شعائرها الدينية بكل اطمئنان ومن دون أي مشكلات ولله الحمد، وتحافظ على العادات والتقاليد الإسلامية وتلتزم بالحجاب الإسلامي. والمشيخة الإسلامية في ألمانيا بالتعاون مع الجمعيات والمراكز الإسلامية تعد برامج متنوعة للمرأة المسلمة، وتركز هذه البرامج على حثها على التمسك بالدين الإسلامي الحنيف وتعريفها بسماحة الدين وما يدعو إليه من التكافل الاجتماعي. وأعتقد أننا راضون عن جميع البرامج الموجهة للمرأة المسلمة في ألبانيا لأنها برامج مركزة.

* ما المعوقات التي تواجه العمل الدعوي لديكم؟!

– لا توجد أي عوائق تواجه العمل الدعوي في ألبانيا لأن دعوتنا تسير وفق منهج واضح وهو الكتاب والسنة المحمدية المطهرة، وندعو وفق منهج الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة؛ لذلك تجد هناك أعداداً كبيرة تدخل إلى الدين الإسلامي بعد أن ترى سماحة الدين الإسلامي وتتضح لها صورة الإسلام التي شوهت عند غير المسلمين، ولكن ما نواجهه هو قلة الإمكانيات المادية فنحن بحاجة إلى بناء المساجد والمدارس الإسلامية والجامعات والكليات.

> **الإسلام أكثر انتشاراً في أوروبا والعشرات يدخلون يومياً في دين الله**

اللغة العربية

* ماذا عن تعليم اللغة العربية؟ وهل هناك إقبال على تعلمها؟

– اللغة العربية لغة القرآن الكريم؛ لذلك تجد أن جميع المسلمين في ألبانيا يسعون إلى تعلم اللغة العربية، وقد قامت المشيخة الإسلامية في ألبانيا بالتعاون مع الجهات المعنية بإنشاء المدارس التي تعلم اللغة العربية وإن كانت قليلة جداً ولكن أنشئت على حسب الإمكانيات المتاحة لدينا وتم تأثيث هذه المدارس وإمدادها بكل الاحتياجات الأساسية من معلمين وكتب ومصاحف وغيرها، وإن كنا نطمح إلى المزيد من المدارس، خاصة في المدن والمناطق التي تفتقر إلى مدارس للغة العربية ومدارس تحفيظ القرآن. وأحب أن أوضح لك أن مسلمي ألبانيا متعطشون إلى تعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم ولديهم رغبة قوية لمعرفة المزيد عن الدين الإسلامي الحنيف.

المسلمون والعواطف الهوجاء

حين نتأمل حالة المسلمين في هذا العصر، ونراقبها من دون تعصب، ونتابعها بعين البصيرة والإنصاف، نرى أسباب ضعفهم أمام أعدائهم واضحة للعيان، لا تخفى على نظرة المتابع الواعي: طوائف شتى، وأفكاراً متضاربة، واتجاهات سياسية متناقضة، ومجالات فكرية وثقافية متعارضة، وفتاوى يصدم بعضها بعضاً بصورة تثير في أنفس الغيورين الشفقة على أمة مليارية عريقة ذات سياق تاريخي ضخم.

ومن أبرز تلك الأسباب المؤدية إلى ضعف هذه الأمة «العواطف الهوجاء العمياء» التي تجرف العقول وتجتاح القلوب، وتحطم ضوابط الشرع ومقاييس القيم، ونواميس الكون: غلو في البغض، وغلو في الحب، مبالغة في التقديس، ومبالغة في التكفير والتفسيق، فوران يكاد يقلب الأوضاع رأساً على عقب، وسكون يكاد يخنق الأنفاس، عيون لا ترى إلا اللون الأبيض الصافي، وأخرى لا ترى إلا اللون الأسود الفاحم، وبعدٌ واضح عن «الموقف الوسط» الذي يعد من أهم سمات الأمة الإسلامية حين تعتدل مواقفها، فقد جعلها الله أمة وسطاً لتكون شاهدة على الأمم، والمعلوم أن الشاهد العدل يحتاج إلى أن يكون عاقلاً هادئاً متوسطاً في نظرته إلى الأمور، وإلا فإنه سيكون شاهداً مجحفاً غير منصف.

الشواهد على «عواطف الأمة الهوجاء» كثيرة، ولم يبق أمرها يخفى على أحد، فها هي ذي الفضائيات تكشف لنا في كل لحظة صورة من صور العواطف الهوجاء التي تدل على أن بين الأمة وبين مواجهتها الحقيقية لأعدائها مسافات طويلة، وماذا تصنع العواطف الثائرة أمام التخطيط والتنظيم، والدراسات الجادة التي تسبق التنفيذ؟

آلاف التظاهرات الفوارة قامت في عالمنا الإسلامي احتجاجاً على تنفيذ خطط الأعداء في بلاد المسلمين، وآلاف الأعلام الأمريكية والبريطانية أحرقت، وآلاف الدمى لرؤساء دول الاحتلال مزقت، ولم نشاهد بعد الجعجعة طحنا، فالأعداء ينطلقون في التنفيذ، والأمة مشغولة بعواطفها الهوجاء وما يتبعها من الضجيج.

لابد من ضبط عواطف الأمة ضبطاً قائماً على تعاليم شرعها، ولابد من إعادة النظر وفق القاعدة الذهبية المشهورة في حديث الرسول عليه السلام: «أحبب حبيبك هوناً عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما»، وليس معنى ذلك التهوين من قيمة المواقف المعلنة قولاً وعملاً في وجه أعداء الأمة فهي مهمة، ولكنها ستظل ضعيفة الأثر إن لم تكن منطلقة من تخطيط سليم.

لقد جرفت سيول العواطف الهوجاء أصحاب العقول والرأي والحكمة، ولقد رأيت متحدثاً مجيداً عالماً بما يقول، في إحدى الفضائيات يتكلم عن كلمة التوحيد ووحدة الكلمة، وقال في وحدة الأمة والتئام شملها وعدم إثارة الأحقاد فيها كلاماً جميلاً هادئاً مؤثراً حتى هممت أن أكبِّر إعجاباً بما قال، ثم تحولت موجته فجأة عندما ذكر مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وأرضاهما - فانقلبت شخصيته إلى شخص هائج مائج نسفت انفعالاتُه كل كلمة جميلة قالها عن وحدة الكلمة، وندت من لسانه عبارات لا تتناسب مع عبارات شخصيته الأولى نال فيها من الصحابة والسلف قبل نيله من الخلف. وتكررت على لسانه كلمة «اللعناء» «الخبثاء» مرات ومرات.

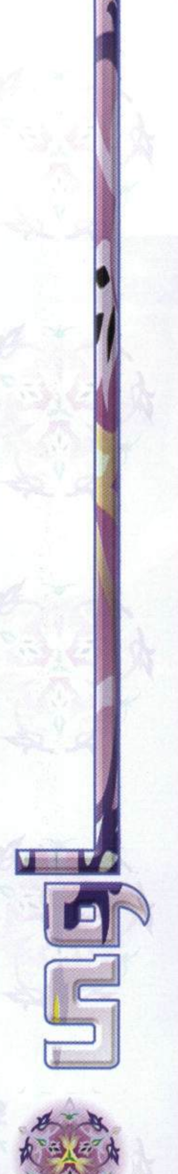
هنا أصبحت العاطفة الهوجاء هي المتحكمة وهنا يضيع الحق، وهنا يختل المقياس، وقس على ذلك شخصيات كثيرة نراها ونسمعها، لها وزنها من حيث العلم والمكانة الاجتماعية، ولكنها تستسلم للعاطفة الهوجاء العمياء.

يا أمة الإسلام، متى نواجه العصر الذي نعيش فيه بهدوء المؤمن المنضبط بضوابط شرع ربه، وتعاليم دينه؟



بقلم:
عبد الرحمن صالح العشماوي






عيد الحب

يحتفل بعض الناس في شهر فبراير من كل سنة ميلادية بيوم الحب «فالنتين داي». «valentine day» ويتهادون الورود الحمراء ويلبسون اللون الأحمر ويهنئ بعضهم بعضاً وتقوم بعض محلات الحلويات بصنع حلويات باللون الأحمر ويرسم عليها قلوب وتعمل بعض المحلات إعلانات عن بضائعها التي تخص هذا اليوم، فما هو رأيكم في الاحتفال بهذا اليوم والشراء من المحلات فيه، وبيع أصحاب المحلات (غير المحتفلة) لمن يحتفل ببعض ما يهدى فيه؟ وجزاكم الله خيراً...

– بعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن الأدلة الصريحة من الكتاب والسنة – وعلى ذلك أجمع سلف الأمة – دلت على أن الأعياد في الإسلام اثنان فقط هما: عيد الفطر وعيد الأضحى، وما عداهما من الأعياد، سواء كانت متعلقة بشخص أو جماعة أو حَدَث أو أي معنى من المعاني، أعيَاد مبتدعة لا يجوز لأهل الإسلام فعلها ولا إقرارها ولا إظهار الفرح بها ولا الإعانة عليها بشيء لأن ذلك من تعدي حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، وإذا انضاف إلى العيد المخترع كونه من أعياد الكفار فهذا إثم إلى إثم لأن في ذلك تشبهاً بهم ونوع موالاة لهم، وقد نهى الله سبحانه المؤمنين عن التشبه بهم وعن موالاتهم في كتابه العزيز، وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من تشبه بقوم فهو منهم». وعيد الحب هو من جنس ما ذكر لأنه من الأعياد الوثنية النصرانية، فلا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يفعله أو أن يقره أو أن يهنئ به، بل الواجب تركه واجتنابه استجابة لله ورسوله وبعداً عن أسباب سخط الله وعقوبته، كما يحرم على المسلم الإعانة على هذا العيد أو غيره من الأعياد المحرمة بأي شيء من أكل أو شرب أو بيع أو شراء أو صناعة أو هدية أو مراسلة أو إعلان أو غير ذلك؛ لأن ذلك كله من التعاون على الإثم والعدوان ومعصية الله والرسول، والله جل وعلا يقول: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب».

ويجب على المسلم الاعتصام بالكتاب والسنة في جميع أحواله خاصة أوقات الفتن وكثرة الفساد، وعليه أن يكون فطناً حذراً من الوقوع في ضلالات المغضوب عليهم والضالين والفاسقين الذين لا يرجون لله وقاراً ولا يرفعون بالإسلام رأساً، وعلى المسلم أن يلجأ إلى الله تعالى بطلب هدايته والثبات عليها فإنه لا هادي إلا الله ولا مثبت إلا هو سبحانه وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

لباس المرأة عند محارمها

* ما هي حدود نظر المرأة إلى المرأة؟ وما يلزمها من اللباس عند محارمها؟

– يجب على المرأة أن تتخلق بخلق الحياء الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم من الإيمان وشعبة من شعبه، ومن الحياء المأمور به شرعاً وعرفاً تستر المرأة واحتشامها وتخلقها بالأخلاق التي تبعدها عن مواقع الفتنة ومواضع الريبة. وقد دل ظاهر القرآن على أن المرأة لا تبدي للمرأة إلا ما تبديه لمحارمها مما جرت العادة بكشفه في البيت وحال المهنة كما قال تعالى: «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ» الآية.

وَإِذَا كانَ هَذا هو نص القرآن وهو مَا دلت عليه السنة فإنه هو الذي جرى عليه عمل نساء الرسول صلى الله عليه وسلم ونساء الصحابة ومن اتبعهن بإحسان من نساء الأمة إلى عصرنا هذا. وما جرت العادة بكشفه للمذكورين في الآية الكريمة هو: ما يظهر من المرأة غالباً في البيت وحال المهنة ويشق عليها التحرز منه كانكشاف الرأس واليدين والعنق والقدمين، وأما التوسع في التكشف فعلاوة على أنه لم يدل على جوازه دليل من كتاب أو سنة هو أيضاً طريق لفتنة المرأة والافتتان بها من بنات جنسها

الاحتفال بـ(عيد الحب) حرام ومن شارك فيه فهو آثم




وهذا موجود بينهن، وفيه أيضاً قدوة سيئة لغيرهن من النساء، كما أن في ذلك تشبهاً بالكافرات والبغايا الماجنات في لباسهن، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من تشبه بقوم فهو منهم). أخرجه الإمام أحمد وأبوداود. وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثوبين معصفرين فقال: (إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها). وفي صحيح مسلم أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا). ومعنى (كاسيات عاريات): أن تكتسي المرأة ما لا يسترها فهي كاسية في الظاهر وهي في الحقيقة عارية، مثل من تلبس الثوب الرقيق الذي يشف عن بشرتها، أو الثوب الضيق الذي يبدي تقاطيع جسمها، أو الثوب القصير الذي لا يستر بعض أعضائها.

فالمتعين على نساء المسلمين التزام الهَدي الذي كان عليه أمهات المؤمنين ونساء الصحابة رضي الله عنهن ومن اتبعهن بإحسان من نساء هذه الأمة، والحرص على التستر والاحتشام فذلك أبعد عن أسباب الفتنة، وفيه صيانة للنفس عما تثيره دواعي الهوى الموقع في الفواحش.

كما يجَب على نساء المسلمين الحذر من الوقوع فيما حرمه الله ورسوله من الألبسة التي فيها تشبّه بالكافرات والعاهرات، طاعة لله ورسوله ورجاءً لثواب الله وخوفاً من عقابه.

كما يجب على كل مسلم أن يتقي الله فيمن تحت ولايته من النساء فلا يتركهن يلبسن ما حرمه الله ورسوله من الألبسة الخالعة والكاشفة والفاتنة وليعلم أنه راع ومسؤول عن رعيته يوم القيامة.

نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين وأن يهدينا جميعاً سواء السبيل إنه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

على نساء المسلمين الحذر من الوقوع فيما حرمه الله ورسوله من الألبسة التي فيها تشبّه بالكافرات والعاهرات



تحديد النسل

*** ما حكم تحديد النسل؟ وهل له أصل شرعي؟**

- إن الشريعة الإسلامية ترغب في انتشار النسل وتكثيره وتعتبر النسل نعمة كبيرة ومنة عظيمة منّ الله بها على عباده، وقد تضافرت بذلك النصوص الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله، وقد أوردتها اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في بحثها المعد للهيئة والمقدم إليها ونظراً إلى أن القول بتحديد النسل أو منع الحمل مصادم للفطرة الإنسانية التي فطر الله الخلق عليها وللشريعة الإسلامية التي ارتضاها الرب تعالى لعباده، ونظراً إلى أن دعاة القول بتحديد النسل أو منع الحمل فئة تهدف بدعوتها إلى الكيد للمسلمين عامة وللأمة العربية المسلمة بصفة خاصة حتى تكون لهم القدرة على استعمار البلاد واستعباد أهلها، لأن في الأخذ بذلك ضرباً من أعمال الجاهلية وسوء ظن بالله وإضعافاً للكيان الإسلامي المتكون من كثرة اللبنات البشرية...

لذلك كله فإن المجلس قرر بأنه لا يجوز تحديد النسل مطلقاً ولا يجوز منع الحمل إذا كان القصد من ذلك خشية إملاق لأن الله تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. أما إذا كان منع الحمل لضرورة محققة ككون المرأة لا تلد ولادة عادية وتضطر معها إلى إجراء عملية جراحية لإخراج الولد أو كان تأخيره لفترة ما لمصلحة يراها الزوجان فإنه لا مانع حينئذ من منع الحمل أو تأخيره عملاً بما جاء في الأحاديث الصحيحة وما روي عن جمع من الصحابة رضوان الله عليهم من جواز العزل، وتمشياً مع ما صرح به بعض الفقهاء من جواز شرب دواء لإلغاء النطفة قبل الأربعين بل قد يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرورة المحققة.

د. مراد هوفمان في حوار صريح جداً:

ملايين الناس تكره أمريكا.. لدعمها لإسرائيل

هو دبلوماسي ألماني مسلم (ولد عام ١٩١٣).. كاثوليكي المولد تحول إلى الإسلام عام ١٩٨٠، عمل خبيراً في مجال الدفاع النووي في وزارة الخارجية الألمانية و كان إسلامه موضع نقاش بسبب منصبه الرفيع في الحكومة الألمانية. عمل مديراً لقسم المعلومات في حلف الناتو في بروكسل من عام ١٩٨٣ حتى ١٩٨٧ ثم سفيراً لألمانيا في الجزائر من ١٩٨٧ حتى ١٩٩٠ ثم سفيراً في المغرب من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٤. متزوج من سيدة تركية و هو مقيم حالياً في تركيا.. باكورة أعماله ومؤلفاته كانت الطريق إلى مكة (نفس اسم كتاب محمد أسد) ثم كتاب الإسلام كبديل.. يذكر د. هوفمان أن من أسباب تحوله إلى الإسلام ما شاهده في حرب الاستقلال الجزائرية، وولعه بالفن الإسلامي..

القاهرة: ياسمين فاروق

في السطور القادمة نتعرف بآرائه ووجهات نظره فيما يخص الشأن الإسلامي ووضع الأمة الإسلامية وغيرها من القضايا التي طرحناها عليه مؤخراً في أثناء زيارته القاهرة.

*** منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر يمر العالم الإسلامي بأزمة، فما هي قراءتك لهذه الأزمة وأبعادها؟**

- الحقيقة.. يمكن القول إن لدينا مشكلة قبل ١١ سبتمبر.. جزء منها أسبابه داخلية.. تتصل بالعالم الإسلامي.. ولم يكن سببها خارجياً فقط، فالفرد عادة يحاول إلقاء اللوم على السبب الخارجي وينظر إلى المسؤولية والخطة الرئيسية للسلطة الإسلامية وينسى مسؤوليته.. وهذا جزء من المشكلة. فالعالم الإسلامي لديه عناصر راديكالية رجعية تفسر القرآن والسنة في أضيق الحدود وترفض كل ما هو غربي بالكامل فالشيء إما أبيض أو أسود. ويتعين علينا عدم إتباع هؤلاء.

ثم إن التعليم في العالم الإسلامي غير عملى ونستطيع أن نقول إن معظم المسلمين أميون لا يستطيعون القراءة مع أن أول آية نزلت في القرآن هي اقرأ.

وحالة أخرى.. لا يخفى عليكم أن المرأة في معظم الدول الإسلامية لم تحظ بحقوقها كاملة، وتعامل كمعمل تفريخ للذرية.. فنصف الأمة من السيدات، والمجتمع الذي لا يستخدم قدرة وموهبة سكانه بالكامل مجتمع ناقص، ثم إن ذكاء الطفل يولد معه ويكتمل ذكاؤه الفطري عند السنة الثالثة.

من يتعامل مع هذا الرضيع الأم أم الأب أم المجتمع؟ لا المجتمع ولا الأب، بل الأم، والأم المتعلمة تفكر وتتعامل بطريقة مختلفة عن الأم الجاهلة، فإذا كان هناك تعليم للأم فإنه ينتج لنا طفلاً متعلماً ذكياً. هناك قصور في تعليم المرأة ينتج عنه قصور في تعليم الطفل وذكائه أيضاً، لذلك يتعين علينا أن نسير نحو نشر

إسرائيل يمكنها أن تعيش الحرب ولا تعيش في سلام.. لأن أي سلام تفقد معه دعماً بملايين الدولارات من أمريكا..

الديمقراطية والسماح بتعدد الأحزاب بمعنى تعدد أحزاب المعارضة .. فأين الديمقراطية في العالم الإسلامي الآن؟

*** هل تتحدث عن صناعة الديمقراطية بأيدي الغربيين وعلى رأسهم أمريكا؟**

– لا.... أنا أرفض فكرة وضع خطط الديمقراطية.. مثلما حدث في العراق ..فالدبابات لن تفلح لن تفلح.

ولهذا كل ما أريد قوله أن العالم الإسلامي يمكنه عمل الكثير ليعبر الأزمة ولكن المشكلة الكبرى التي لدينا هي بسبب بوش والبوشيزم، فلم يحدث من قبل في تاريخ أمريكا أن يقوم رئيس بانتهاك القانون الأمريكي من أجل تسابق هش في العلاقات الخارجية وهو الذي يتفهم على كل المستويات ما يحدث في أرجاء العالم.

أمريكا الآن غير متفهمة جيداً للثقافات الأخرى، هل تعرف أن رجل الشارع الأمريكي يصعب عليه أن يتحدث أي لغة أخرى غير الإنجليزية بصورة جيدة؟ وحتى تعلم اللغة شيء غير سهل.. علاوة على أننا نواجه قوى كبيرة قام بصياغتها واحد يهوى ويستهويه الاستعراض ويراهن على كفاءته في صياغة القوة العظمى.

*** هل ترون أن العالم يسير نحو صدام الحضارات كما بشر به صامويل هنتنجتون ؟**

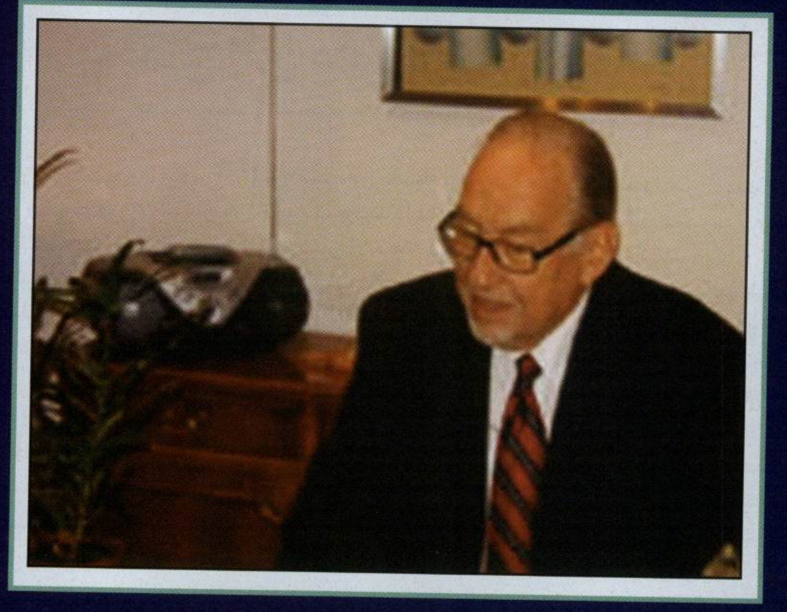
– الحضارات لا تتصادم ولكنها تتفاعل.. في حالة التفاعل لا يوجد فارق كبير بين الحضارات ولكن هناك تداخل، ففكرة تصادم الحضارات في مجملها غير صحيحة هذا ما أشرت إليه في كتابي " «الإسلام البديل».. البديل هنا تعني كون الناس ماديين تماماً، والمسلم يؤمن بالإسلام ويدافع عن دينه ..وهكذا يحدث التصادم أو موضوع البديل وهو سيادة إحدى الحضارات وهذا ما يحدث عراكاً داخل كل حضارة .

*** إيرك لوران ألف كتاباً عن تصادم الحضارات ذكر فيه أن هنتنجتون أخذ أموالاً من البنتاجون لطبع كتابه!!**

– لا ليس لدي أي فكرة عنه.. ولا أعتقد ذلك، فلا يقوم أستاذ على المستوى الدولي بهذا.. لكن قبل كل شيء فإن صاحب تكنيك اختراع فكرة صراع الحضارات هو دانزلوين.. وهو يهودي بريطاني شرقي استخدم هذا المصطلح قبل سنوات .

*** ما قراءتك لمشروع الشرق الأوسط الكبير؟ وهل يرفضه المسلمون لأنه صناعة أمريكية، وأمريكا تحظى بكره كبير في العالم العربي والإسلامي؟**

– في رأيي أنه لا يوجد مشروع.. أحياناً تجد خريطة طريق دقيقة ولكن الطريق غير موجود .. وأحياناً تجد الطريق ولكن ليس على الخريطة. أمريكا تكسب وقتاً.. وتقف ضد أي قوة مؤثرة على خطط إسرائيل.. وهذا هو السبب الحقيقي لكره ملايين الناس لأمريكا، هم لا يكرهون حرية أمريكا.. فليس لديهم حريتها.. هم لا يكرهون حضارة أمريكا..هم لا يكرهون ديمقراطية أمريكا.. فهم لا ينعمون بمثلها.. ولكنهم يكرهون دعم أمريكا غير المشروط لإسرائيل بالرغم من سياستها العدوانية البشعة... ومشروع الشرق الأوسط الكبير مثله مثل مشروع الشرق الأوسط الجديد لشيمون بيريز .. كلاهما تريد فيه إسرائيل التحكم في المنطقة بالكامل. ويمكن القول إن إسرائيل لا يمكنها العيش في سلام لأن أي سلام لإسرائيل تفقد معه دعماً بملايين الدولارات من أمريكا، ولأن سكان المنطقة يتزايدون، فإن إسرائيل يمكنها أن تعيش الحرب ولا تعيش في سلام.. هذا علاوة على أن كل ما يهم أي حكومة هو الإبقاء على العنف والانتهاك.



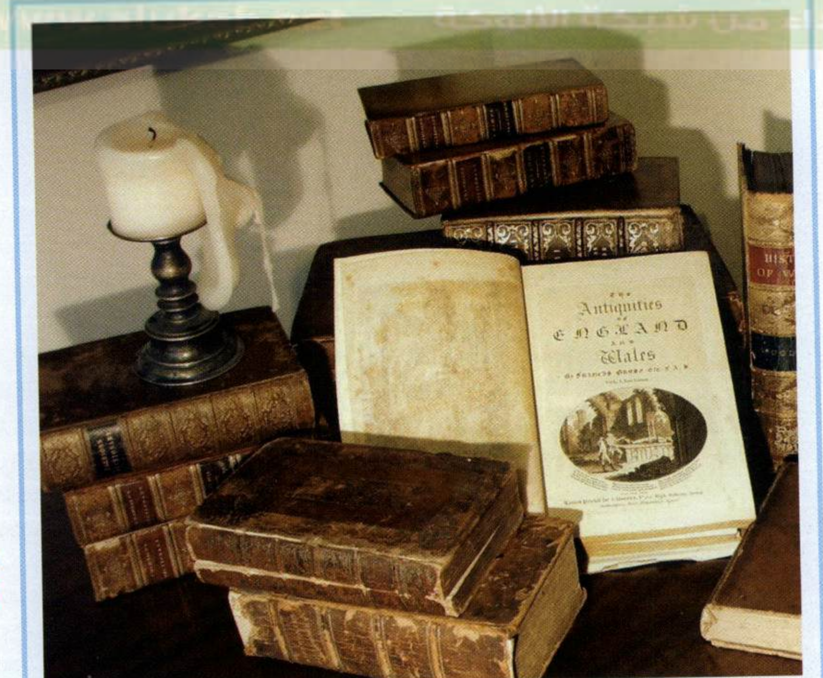
لولا انتشار الإسلام في أوربا لكانت الثقافة الأوروبية انهارت جيلاً بعد جيل

*** تسعى أمريكا بشتى الطرق إلى تغيير عدد من المصطلحات مثل الجهاد وتضغط لمحوها من مناهجنا واستبدال الحرب المقدسة بالجهاد.. فما رأيك؟**

– يتعين أن تعرفي أن كل ما يعرفه رجل الشارع الأمريكي عن الثقافات الخارجية وعن القرآن وما إلى ذلك هراء.. بل هزل .. كلنا يعرف أن مصطلح الحرب المقدسة ليس مصطلحاً إسلامياً، بل مصطلح مسيحي.. ونعلم أن كلمة أو مصطلح جهاد معناه ليس القتال فقط ولكن له مفهوم واسع ، فالإنسان يقاوم نفسه ويحيا حياة أفضل مع الله وبالقانون، وهذا جهاد النفس والمعنى الأعلى هو أن نكون مسالمين تماماً فقط.. هناك وجهان للكلمة التي تعني أن الإسلام يسمح باستخدام القوة .. نحن بالفعل نستخدم القوة للدفاع عن أنفسنا وكذلك نستخدم القوة لمناهضة أفعال للحكومة غير مشروعة ولأي دكتاتور .. وهذه حالة مقبولة تماماً على المستوى الدولي والقانوني وكذلك مشروعة في أمريكا ..



حوار



التعليم في العالم الإسلامي يحتاج إلى طفرة كبيرة

أي أنك تريد سلاماً. ولكن للجهاد مفهوم أوسع من معنى القتال فقط.

* ومـاذا عن رؤيتك للتعليم في العالم الإسلامي ؟

– أنا مقتنع تماماً أن التدريس في البلاد الإسلامية ليس بصورة استكشافية كما ينبغي وذلك لسببين: أولهما أن الأولاد لا يتناقشون ليكون لديهم اكتشاف وشك.. أي عدم أخذ الشيء على علته أو ظاهره.. ولكن هناك حقيقة كامنة داخله عليك أن تكتشفها وهذا ليس بالكلام.. أما الثاني فهو عدم إعطاء الأولوية للعلوم الطبيعية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء.. ولقد أعطانا الله كتابه القرآن الكريم لنقرأه إلى جانب السنة.. فيتعين قراءة العالم ومخلوقات الله.. هذان السببان إلى جانب تفضيل الآداب والعلوم النظرية هو السبب الأساسي الذي جعل عالماً مسلماً واحداً فقط يفوز بجائزة نوبل في العلوم الطبيعية، مع وجود علماء كثيرين في التخصصات الاجتماعية والدينية والأدبية.

* كيف لنا أن نغير نظرة كثير من الدول إلى الإسلام ؟

– لن نستطيع عمل ذلك بعقد مؤتمرات.. لماذا يقولون إن الإسلام يفتقد الموهبة الخلاقة؟ نحن بحاجة إلى أن نقول لهم إن الإسلام متجدد الموهبة وأفضل طريقة لتغيير نظرتهم الخاطئة عن الإسلام هي تطبيق الإسلام وممارسته. إذا كان الإسلام يطبق في الدول الإسلامية فلن تكون لديهم مشكلة، ولكن تغيير المفهوم الخاطئ صعب جداً لأن له جذوراً عميقة منذ تاريخ طويل. هناك تصادم بين المسلمين وأوربا منذ ١٠٠٠ عام.

إن المنطق الراسخ لدى الغرب أن الإسلام مصدر تهديد والناس خائفون منه. أول شيء يجب أن يتوقف هو خوف الناس من الإسلام..وبعد ذلك يتعين إلغاء كل شيء مشوه عن الإسلام في المدارس.. يتعين عليهم تغيير كتبهم الدراسية.. ولقد تم ذلك في ألمانيا وهولندا وفنلندا ..فمفهوم الإسلام في الغرب هو غياب الديمقراطية والمرأة، والتطرف، وقطع الأطراف (إقامة الحدود).. لتغيير ذلك نحتاج إلى وقت.

* ما رأيك في العولمة؟

– غالباً ما تخلق العولمة إذا كان وراءها إنسان يقوم بتنظيم وقيادة هذه العولمة ولكن هذا لا يحدث.. إن العولمة عملية آلية متحركة .. لا أحد يستطيع أن يقودها .. مثل جريان الماء من أعلى نقطة في التل ويسقط نحو الوادي إلى أسفل نقطة فيه، لايمكن أن توقفه.. التقدم التكنولوجي يضغط علينا. إن العولمة أساساً عملية اقتصادية تكنولوجية.. والعالم على الإنترنت مثل قرية فقط.... بهذا الوضع لا يمكنك فصل المجتمع أو الحضارة إلا إذا فعلت بها كما بين أمريكا وبنسلفانيا، فهم لا يستخدمون التليفون ولا التليفزيون ولا السيارات.. هم فقط يستخدمون عربات تجرها الخيول.. إذا أردت أن تفعل ذلك.. ليكن.. وهذا ليس الحل.. الحل أن تتفحص التليفزيون وتكيف نفسك وأطفالك عليه ليعرفوا كيف يتعاملون معه ويتحكمون فيه، فالعولمة ليست حقيقة نعرفها بأنفسنا. إذا كنت قوياً في واقعك وحضارتك فلا تقلق من أي شيء.. الضعفاء فقط هم الذين يهابون الفجوة التكنولوجية.

* هل الإسلام يمكن أن ينتشر في أوروبا بالإنترنت؟

– أعتقد أنه لولا انتشار الإسلام في أوربا لكانت الثقافة الأوربية انهارت جيلاً بعد جيل. انظر إلى كمية الكحوليات والتبغ والحشيش والأفيون والكوكايين والهيروين. وانظر إلى عدد من أدمنها وعدد الأسرة التي تتمزق بسبب إدمان أفرادها على هذه المواد الضارة.

انظر إلى أطفال في سن ١٢ و ١٣سنة مدمنين ولديهم عدوانية. هذا ما نقوله، إنه مجتمع يحطم نفسه.

في ألمانيا ٤٠٪ من النساء غير متزوجات لأنهن لا يردن الزواج، و ٤٠٪ من النساء المتزوجات ليس لديهن أطفال لأنهن لا يردن أن يكون لديهن أي أطفال .. المسلم عنده ٤ أطفال أو ٦ ولهذا فعدد المسلمين يتزايد.. عدد السكان مهم جداً.. ويعرف الناس أن الإسلام يحافظ عليهم من الكحوليات والعنف في الشوارع ومن تحطم الأسرة ومن ضياع المنافسة الاقتصادية.

هناك عنصر آخر .. حين تذهب إلى أوروبا أو أمريكا بصورة رئيسية.. ترى الناس – رجالاً أو نساء – قد غلبت عليهم السمنة. اترك مطار واشنطن وبعد ٥ دقائق انظر إلى الناس تجدهم بدناء بصورة واضحة .. الناس يأكلون حتى الموت .. الوجبات السريعة والجلوس أمام التليفزيون .. أكل الكورن فليكس والشيبس كل هذا يزيد من معدل الوفيات.. هم في أزمة.. نحن لا نتصور أنهم في أزمة وهم لا يتصورون ذلك .. لكن ربما يفهمون أن الإسلام هو الحل الأمثل لمشكلتهم الأساسية.



مقـــال

الصراع بين الحضارات.. صراع بين التدين والعلمانية المتطرفة!

يقول الكاردينال «جوزف راتزنغر»، رئيس لجنة الكرادلة لشؤون العقائد الدينية في الفاتيكان: «قيل إن الدستور الأوروبي لا يستطيع التحدث عن الجذور المسيحية اليهودية لأوروبا لأن ذلك قد يهين الإسلام، لكن الحقيقة أن ما يهين الإسلام هو قلة احترام الرب وغرور العقل».

وعليه فإن حدود ميدان المعركة واضحة. فالصراع بين الحضارات في أوروبا ليس بين «الإسلام والغرب» بقدر ما هو بين التدين بقوة والعلمانية المتطرفة. فمع انهيار الشيوعية، رأى المحافظون الدينيون في أوروبا من كاثوليكيين ومسلمين أن العلمانية هي عدوهم الرئيس. ويرى بعض المحللين الغربيين أن العلمانيين هم المنتصرون، فمقاعد الكنائس في أوروبا الغربية خاوية والعضوية في الكنائس في انخفاض، والعائلات تنكمش وتتفكك وتنشأ ببطء في حين تصدر البرلمانات قوانين تمهد الطريق أمام الزواج المثلي. ولقد تعرضت أحلام أوروبا المسيحية لضربة قاسية بارتفاع نسبة الهجرة من بلاد المسلمين وموافقة الاتحاد الأوروبي الأولية على دخول تركيا الاتحاد.

وتقف قوة النزعة الدينية لدى مسلمي أوروبا البالغ عددهم ٣٠ مليوناً في تناقض واضح مع اللامبالاة الدينية عند الغالبية المسيحية. وقد كتب عالم اللاهوت الكاثوليكي جورج ويغل ذات مرة: «لقد أقنع الأوروبي نفسه بأنه كي يكون عصرياً وحراً يجب أن يكون علمانياً راديكالياً» ولذلك يرى بعض المحللين أن التحليل النقدي الدقيق لتطورات الأزمة التي أشعلتها جريدة «بوسطن» الدنماركية وردود الفعل الإسلامية عليها تمثل حالة نموذجية من حالات الصراع الثقافي، لا صراع الحضارات.

فقد ادعت الصحيفة الدنماركية التي نشرت صوراً مسيئة لرسول الإنسانية صلى الله عليه وسلم أن ذلك من حقها، من باب حرية التعبير التي يحميها القانون، ولذلك ليس من حق المسلمين الاحتجاج. وحين طلب من رئيس الوزراء الدنماركي أن تصدر الحكومة اعتذاراً رفض بشدة بحجة أنه من باب حرية التعبير..!! إن الادعاء الأوروبي بأن ذلك حرية تعبير، فيه تعمد شن حرب الكراهية ضد الإسلام.. كما أن الادعاء بأن حرية التعبير مطلقة، وأن من حق أي صحفي أو كاتب في أوروبا أن يزدري الأديان علناً، أو أن يسخر من الإسلام، أو من رموزه الدينية وأولها رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم، هو في الحقيقة دعاوى باطلة لا أساس لها. وإذا كانوا في أوروبا يرون أن من حقهم أن يسخروا من الله سبحانه وتعالى كما يزعمون، فليس من حقهم أن يفرضوا عاداتهم الفكرية أو قيمهم الثقافية لا على الإسلام ولا على الشعوب الإسلامية. وهذا ما يؤكد أن الصراع هو بين التدين والعلمانية المتطرفة.



بقلم:
د. محـــمـــد ســالم

ففي الوقت الذي دعا فيه رئيس المفوضية الأوروبية إلى إيجاد «روح لأوروبا»، وأعلن فيه وزير العدل الكاثوليكي» روكو باتيغليوني» أن المثلية الجنسية «خطيئة» وأن الأمهات غير المتزوجات «سيئات»، فانفجر غضب برلمانيين أوروبيين أجبر رئيس المفوضية «خوسيه مانويل دوراو باروسو»، إلى سحب قائمة المفوضين التي تقدم بها كاملة... في هذا الوقت نفسه نجد سابقة هي الأولى من نوعها في هولندا، فقد قامت النائبة الهولندية من أصل صومالي «آيان هيرسي علي» بسب الرسول صلى الله عليه وسلم وهي تنتمي إلى «حزب الشعب من أجل الحرية الهولندي»! وواصلت هذه النائبة حملتها ضد الدين الإسلامي، خصوصاً بعد مقتل المخرج الهولندي (فان جوخ) صاحب فيلم «الخضوع» الذي تهجم فيه علانية على الإسلام وكان على علاقة بالصومالية الهندية «آيان هيرسي».

ونرى أن السويد حين دعت الكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي صاحب كتاب «آيات شيطانية»، رحبت كل وسائل الإعلام السويدية بقدومه وأتاحت له فرصة واسعة لمخاطبة الجمهور السويدي، وفي نفس الوقت الذي تتاح فيه الحرية لسلمان رشدي بالتهجم على الإسلام والمسلمين نجد أنها غير متاحة لفوريسون أو روجيه جارودي لمجرد حديثهم عن الحركة الصهيونية وأكاذيبها!! ونجد في أوروبا الغربية السماح لوسائل الإعلام ودور المسرح بالطعن في كل الأنبياء بدءاً بآدم ومروراً بعيسى وانتهاء بمحمد عليهم جميعاً السلام.

وإذا كان في أوروبا من ينادي بإيجاد «روح لأوروبا العلمانية الراديكالية» فإن «جان بول وليم» من جامعة السوربون ومؤلف كتاب Europe and Religions يقول: «لقد فعّل الإسلام الحضور العام لكنائس المسيحية، وذلك جزء من إعادة تشكّل ديني»، إن التحدي القائم هذه الأيام ليس افتقارهم للرّوح، بل هو امتلاكهم أرواحاً عديدة مختلفة..!!

بيت المقدس و«مدائن الجنة»

قبة الصخرة المشرفة.. وكنوز الحضارة الإسلامية

بقلم: أحمد أبو شاور

لم تحظ مدينة على وجه الأرض بما حظيت به مدينة القدس، على صغر مساحتها، من الكنوز التاريخية والدينية والحضارية، فقد ضمت في مساحة لا تزيد على الكيلو متر المربع الواحد، عشرات المدارس الوقفية وغير الوقفية، إضافة إلى العديد من، والمساجد والمآذن، والقبب، والزوايا والمطاطب، والسبل والبائكات «القناطر» والتكايا، والقلاع، والتُرب «المدافن» التي ضمت رفات المئات من التابعين والشهداء والعلماء ومشاهير القادة والملوك.

فضائل بيت المقدس في الذكر الحكيم

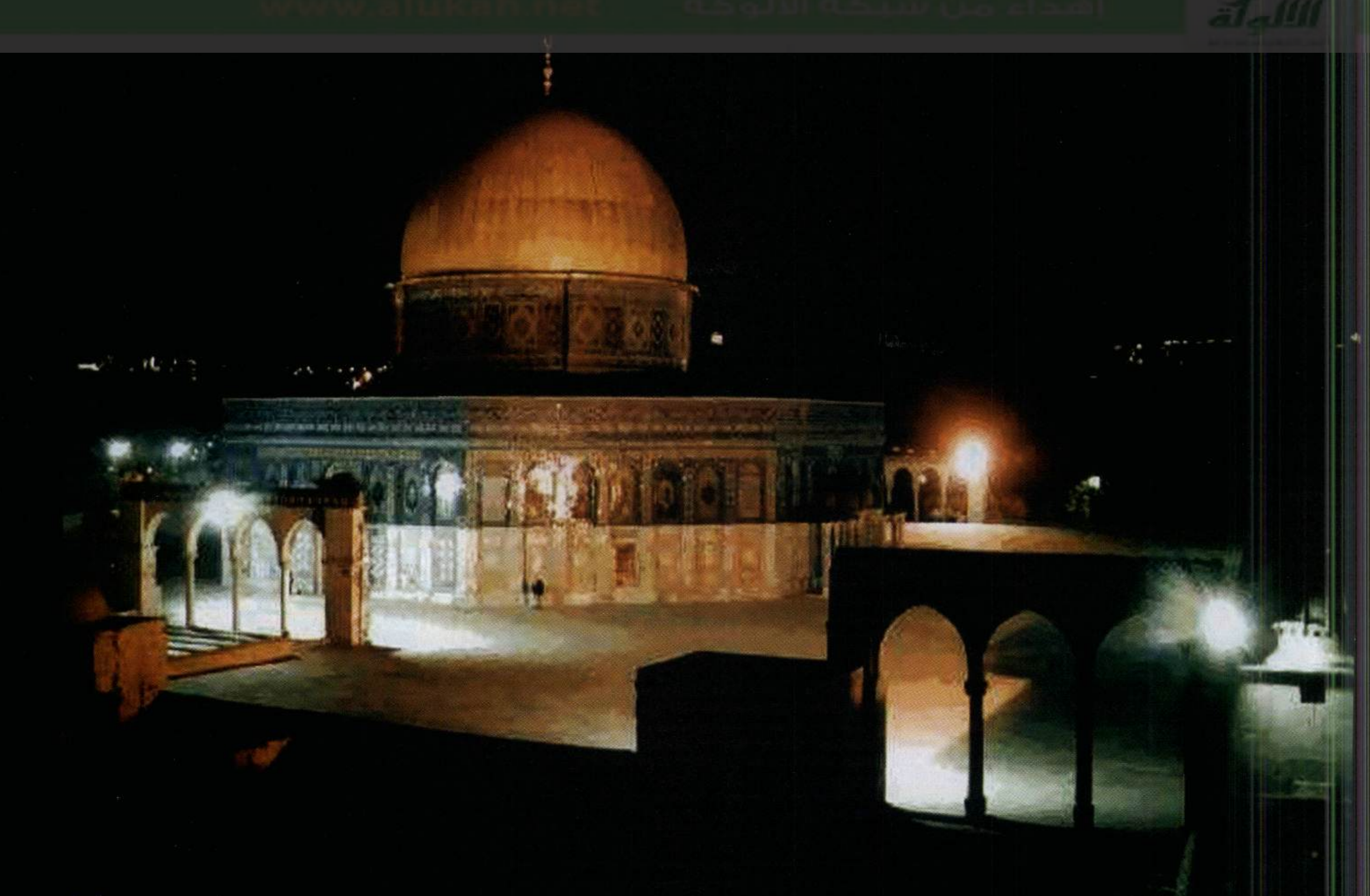
إنها الأرض المباركة، بصريح قول الله في القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» فقد ارتبطت قدسية القدس ومكانتها بقدسية القرآن الكريم، وبمعجزة الإسراء والمعراج، فما إن يذكر الإسرار والمعراج إلا ذكرت معها القدس، والمسجد الأقصى، وتطوف البركات مع الكلمات على كل من سكن تلك الديار، وما حولها، وفي قول رب العزة والجلالة «والتين والزيتون وطور سينين» يقول أبو هريرة رضي الله عنه وأرضاه «طور سنين هو طور زيتا في القدس (مع غيره يرى أنه جبل الطور في سناء).

أقرب الأرض إلى السماء

وفي قوله تعالى «واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب» روي أن المكان القريب المقصود في الآية الكريمة هو صخرة بيت المقدس، وأن المنادي هو «إسرافيل» عليه السلا. عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال هي «أي القدس» أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً والنداء من إسرافيل يكون للحشر، فهي أرض المحشر ويقول ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: «وآويناهما إلى ربوة ذات قرار مكين» «المقصود بالربوة هنا – القدس، أو قال بيت المقدس، وهو قول كعب الأحبار وقتادة رضوان الله عليهما.

وفي قوله تعالى «إن الأرض يرثها عبادي الصالحون» إشارة صريحة إلى أنها الأرض المقدسة، التي ترثها أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي تفسير قوله جل وعلا «ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها



للعالمين» قال ابن عباس رضي الله عنهما «هي الأرض المقدسة..» وقال «لأن كل ماء عذب في الأرض يخرج من أصل الصخرة المشرفة ثم يتفرق في شتى أنحاء الأرض».

وهو ما أيده العلماء بشدة بقولهم: «إن مدينة القدس تقع فيما يشبه مقعد السرج، فهناك مرتفعات الخليل في الجنوب، وجبال رام الله ونابلس في الشمال، وهي تقوم على جبل وحوله جبال يصل ارتفاعها إلى أكثر من ٧٠٠م عن سطح البحر وهذا ما جعل القدس تمثل خط تقسيم المياه بين وادي الأردن شرقاً، والبحر الأبيض المتوسط غرباً.

جبال القدس

ويقول الجيولوجيون إن جبال القدس يغلب عليها الحجر الكلسي والدولوميني وهي صخور قاسية ومقاومة لعمليات الحت والتعرية العادية، في الأحوال الطبيعية العادية، لكنها تتصف بالضعف في مقاومتها لعمليات التحلل الكيماوي في المناخ الرطب السائد في هذه المرتفعات في الشتاء خاصة، وهذا ساعد على ظهور الكهوف والمغاور والبالوعات التي تقوم بتسريب المياه السطحية، وتحول دون تكون البرك والمستنقعات أو البحيرات، وهو ما يؤكد صدق ابن عباس رضي الله عنه في أن مياه القدس تتفرق إلى عموم جهات الأرض ولا تمكث فيها.

فضائل بيت المقدس

ورد في مسند الشاميين.. عن عتبة بن عبد السلمي أن رسول الله عليه السلام قال: أربع مدائن من مدائن الجنة... فأما مدائن الجنة فمكة والمدينة وبيت المقدس وصنعاء اليمن.. وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «فضلت الصلاة في المسجد الحرام عن غيره بمائة ألف صلاة، وفي مسجدي بألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس بخمسمائة صلاة».

وروي أيضاً أن كل شبر في مدينة القدس قد وطئته قدم نبي أو ملك من الملائكة، وروى الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده من حديث أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، ولا ما أصابهم من اللأواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك» قالوا: يا رسول الله! وأين هم؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

١٤ عاماً لبناء القبة التي تعد أجمل الآثار التي خلدها التاريخ

صدق رسول الله، فما تزال طائفة من أمته الإسلامية العظيمة، تقف لأعداء الله بالمرصاد، وتدافع عن دينها ومقدساتها بكل ما أوتيت من سلاح، غير آبهة بما أصابها من اللأواء، وما تزال صابرة مرابطة على رغم كل ما يحيط بها من أخطار، وما يتهددها من تجويع وحصار، ونهب ممتلكات وتقتيل، وأسر، واضطهاد، واجتياحات بأعتى وأفتك الأسلحة، إنها صابرة مرابطة مجاهدة، إلى أن يأتيها أمر الله.

قبة الصخرة

أما عن الآثار وكنوزها ومعالمها التاريخية فإن كنوز القدس لا تقدر بثمن، ومن أهمها قبة الصخرة المشرفة التي تعد من أشهر معالم مدينة القدس وتفوق شهرتها شهرة المسجد الأقصى، لما حظي به بناؤها من عظمة وبهاء وروعة في







تصميم وهندسة فن العمارة منذ بنائها الأول على يدي «رجاء بن حيوة» ويزيد بن سلام وحتى يومنا هذا.

يقول صاحب مرآة الزمان «لم يكن يومئذ على وجه الأرض بناء أحسن ولا أبهى ولا أروع من بناء قبة الصخرة المشرفة، ويقول الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: لما فرغ من بناء صخرة بيت المقدس لم يكن لها نظير على وجه الأرض، وقد كان فيها من الفصوص والجواهر والفسيفساء شيء كثير، وكان البخور يشتم من مسافة بعيدة. أما القبة فلها جلالان أحدهما من اليود الأحمر للشتاء، والآخر من أدم للصيف. وتجتذب قبة الصخرة الأنظار من مسافات بعيدة، للونها الذهبي اللامع نهاراً بفضل أشعة الشمس، وليلاً بفضل انعكاس نور القمر عليها وهذا يجعلها تتلألأ ليلاً ونهاراً.

يبلغ قطر القبة من الداخل ٢٠,٣ متر وارتفاعها ٢٠,٤٨ من المتر وجمعت في بنائها جمال الهندسة المعمارية مع الذوق العربي مع مهارة البيزنطيين وأحدث أساليبهم في البناء. إذ اشترك في بنائها العرب والروم البيزنطيون تحت إشراف رجاء بن حيوة الكندي أحد علماء الإسلام من بيسان، ويزيد بن سلام من القدس.

١٤ عاماً

استغرق بناؤها ١٤ عاماً، ولم يتم إلا في عهد الوليد بن عبد الملك، الذي استلم الحكم سنة ٨٦هـ/ ٧٠٥م، وقد روعي في البناء الاتجاهات الجغرافية، وموقعه من حيث المدينة القديمة، كما روعي فيه الموقع المباشر للبناء فوق الصخرة المشرفة، والاتجاهات الفنية في اختيار الشكل المثمن، والقبة المركزية المزدوجة، وموقع الأبواب من الاتجاهات الأربعة وزخارف الفسيفساء الهندسية والبنائية «الأرابيسك» التي تعد من أقدم الأساليب الزخرفية، كما روعي بعناية موقع الكتابات الإسلامية، خاصة سورة الإسراء، ونوع الخط الذي يناسب الموقع، كما روعيت دقة استعمال النسب الهندسية في الزخرفة والتصميم والإنشاء. وروعي إلى حد بعيد الجو الروحي الذي يفيض على النفس البشرية طمأنينة ما بعدها طمأنينة، ويحثها على التفكر في القدرة الإلهية التي علمت الإنسان ما لم يعلم، فجعل هذا البناء من أفضل الأمثلة على الإبداع الفني الهندسي المعماري.

ضرورة إنقاذ مسجد قبة الصخرة وإجراء الإصلاحات والترميم قبل فوات الأوان

أجمل الأبنية على الأرض

يقول «هايتر لوس» قبة الصخرة هي أجمل الأبنية الموجودة على الأرض، بل إنها أجمل الآثار التي خلدها التاريخ».

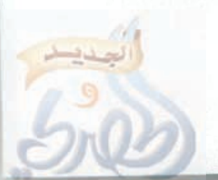
يقوم بناء مسجد الصخرة المشرفة على ثمانية جدران تشكل مضلعاً ثُمانياً طول الضلع الواحد منها ٢٠,٦م وارتفاعه ٩,٥ متر، عدا التصوينة التي ترتفع بمقدار ٢,٦٠ متر ويحتوي كل جدار على خمسة شبابيك، أما قبة المسجد فقطرها ٢٠,٤م. وهي مصنوعة من الخشب، وتقوم على أسطوانة تشتمل على ١٦ شباكاً، وترتكز على ٤ دعامات و١٢ عموداً تنتظم في شكل دائري بحيث يوجد ٣ أعمدة بين كل دعامتين.

يحتوي كل جدار من الجدران الثمانية على خمسة شبابيك من الزجاج الملون، ويقع في أربعة منها أربعة أبواب ارتفاع الواحد منها ٤,٤م، أما عرضه فهو ٢,٥ متر.

الوضع العام لبناء المسجد والقبة جيد، لكنه بحاجة إلى بعض الإصلاحات وأعمال الترميم مثل إصلاح الأعمدة الرخامية في الداخل، وتركيب أجهزة لمكافحة الحريق، وتقوية قموط الأبواب، واستبدال رخام الجدران الخارجية، واستعمال مونة الإسمنت بدلاً من مونة الجبس.

وأخيراً فإن بناء قبة الصخرة المشرفة، سيظل كما كان من قبل شاهد عيان على فضل الأمويين بعامة وعبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبد الملك بخاصة في هذا البناء وفي غيره، وشاهد عيان على مهارة اليد العربية المسلمة في البناء والإعمار.





مقـــــال

مراكز إستراتيجية لقضايا المسلمين

بقــلـم:
د. محـمـود أحـمـد غـازي
أستاذ الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية بباكستان

إن هدف تضامن العالم الإسلامي ووحدة الأمة الإسلامية، من الأهداف الرئيسية للأمة الإسلامية، وهو أمل يهفو إليه قلب كل مسلم، و أمنية يتوقع تحقيقها كل مؤمن يؤمن برسالة الإسلام. وتتأكد أهمية هذا الهدف بمضي الوقت وبظهور كل أزمة جديدة من الأزمات التي يمر بها العالم الإسلامي. ويشعر كثير من الناس في العالم الإسلامي أن بعض الناس في البلاد الإسلامية لا يقوم بالواجب في سبيل تحقيق هذا الهدف، أو أنهم لا يقومون بواجبهم على القدر المطلوب وعلى المستوى اللازم.

وقد حدث أن قامت تظاهرات وحصلت مشكلات فرأى الشعب أن الجهات المختصة لم تقم بواجبها، ورأت الجهات المسؤولة أن هناك عناصر تقوم بإيجاد مشكلات ولا تقدر الموقف، وعموماً فإن حماسة الشعوب وعواطفها النبيلة أمر إيجابي ينبغي أن يقدر. وتردد الأنظمة في التمشي مع عواطف الشعب قد يكون بناء على حكمة ومصلحة، وقد يكون بناء على قلة الوسائل التي لا يدركها إلا القائمون بالأمور، وقد يكون بناء على عدم توافر معلومات صحيحة ودقيقة عن القضية.

إن عدم توافر المعلومات الصحيحة والدقيقة عن العالم الإسلامي والقضايا التي يواجهها مشكلة ترجع إلى أسباب كثيرة، أهمها عدم توافر وسائل ومنابر للحصول على معلوات صحيحة ودقيقة عن بلاد العالم الإسلامي والجاليات الإسلامية المقيمة في مختلف بلاد العالم وعن القضايا الإسلامية القائمة في مختلف بقاع العالم. وفي أغلب الأحيان تكون المعلومات المتوافرة عن هذه الأمور منقولة من الوكالات العالمية ومراكز الإذاعات الدولية والصحافة الغربية والفضائيات الأوروبية والأمريكية، التي لا تخلو نشاطاتها من عصبية وتفسير مغرض للوقائع.

يدعو هذا الوضع إلى إقامة مركز أو مجمع علمي لدراسة قضايا العالم الإسلامي ليعد دراسات ميدانية عن قضايا العالم الإسلامي من وجهة نظر المسلمين ومن منظور علمي موضوعي، ويقوم بدراسات مستقبلية عن دول العالم الإسلامي ويقترح خطوات وسياسات على القائمين بشؤون العالم الإسلامي قادة وحكومات وعلماء وكتاباً. ولا مانع من توزيع مكاتب ومقرات المجمع على العواصم الإسلامية الكبرى على أن يتولى كل مكتب دراسة منطقة بعينها وأن يقوم بدراسات تتعلق بالدولة التي يقع فيها وفي الدول المجاورة لها وفي الجاليات الإسلامية في المنطقة. وهذه هي المناطق المهمة في العالم الإسلامي التي لابد من دراسة قضاياها في المراكز المقترحة:

أولاً: منطقة الجزيرة العربية التي هي مركز الإسلام، وفيها تقع العاصمة الروحية والعاصمة العاطفية لدار الإسلام.

ثانياً: فلسطين وبلاد الشام حيث القبلة الأولى وثالث الحرمين الشريفين.

ثالثاً: منطقة إفريقيا وإفريقيا الشمالية خاصة.

رابعاً: منطقة آسيا الجنوبية والسطى وتركيا.

خامساً:منطقة جنوب شرق آسيا.

ومن أهم نشاطات المركز وبرامجه التي لابد أن يفكر فيها القائمون بالأمور رعاية اللغات الإسلامية والاهتمام بتعليمها للشباب المسلمين. فاللغات التركية والملايو والأردو والفارسية والسواحلية من أهم لغات المسلمين التي ينطقها الملايين بل مئات الملايين من أبناء الأمة الإسلامية. فلابد من أن يكون في كل بلد أناس يعرفون هذه اللغات، خاصة بين العاملين في الصحافة والإعلام والسلك الدبلوماسي والتعليم.

تعظيم حرمات الإسلام
ورسالة إلى قادة الغرب

إعداد لطفي عبداللطيف - الكويت

من الكويت وجه جمع من علماء الأمة ودعاتها ومفكريها ومثقفيها المشاركين في مؤتمر «تعظيم حرمات الإسلام» الذي نظمته مجلة «البيان» ومبرة الأعمال الخيرية بالكويت، تحت رعاية وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي، رسالة إلى قادة ومفكري الغرب بعنوان «موقفنا من تجاوزاتكم» أكدوا فيها ضرورة احترام المقدسات، وأن التطاول على ثوابت الإسلام لا يمكن أن يقبله أي مسلم يعيش على سطح الأرض، وطالبوا بحوار واضح وصريح يحترم الثوابت الدينية من أجل التعايش

الرسالة كتبت باللغتين الإنجليزية والفرنسية وترجمت إلى جميع اللغات الأوروبية، وأرسلت إلى قادة وصانعي القرار السياسي في الغرب وعدد من المفكرين والمثقفين ورؤساء الكنائس، وقد جاءت الرسالة بين التوصيات التي صدرت عن المؤتمر.

وقد تناول المؤتمر بالبحث والتمحيص مظاهر الاستهانة بدين الإسلام ورموزه وحرماته، من بعض الجهات التي لا تدين بالإسلام وتعاديه، أو تنتسب إليه لكن لا تعظم شعائره. ورأى المشاركون أن ردود أفعال العالم الإسلامي تجاه تلك التصرفات على رغم ما شاب القليل من تلك الردود من العواطف غير المنضبطة بضوابط الشرع، فإن مجمل مواقف أبناء الأمة وعلمائها يثبت في كل مرة أنها أمة لا تزال حية الوجدان، يقظة البصيرة أمام ما يحاك ضد دينها وقرآنها ورسولها وشريعتها، وإن كانت الظروف والملابسات وتطور الأحداث لا تسمح لها في كل الأحوال أن تحول احتجاجاتها العارضة، إلى سياسة عامة مستمرة ذات تأثير قوي في رد التعدي، ومجابهة التحدي.

وثمن المؤتمر الجهود التي تقوم بها المؤسسات الإسلامية في الدفاع عن حرمات الأمة، مثل جهود «اللجنة العالمية لنصرة خاتم البرية صلى الله عليه وسلم»، و«البرنامج العالمي للتعريف بنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم»، ومنظمة النصرة العالمية، وغيرها من المنظمات والمجلات والقنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية والمبادرات الشخصية وهي أكثر من أن تحصى.

وقد شدد المؤتمر على عدة أمور:

أولاً: حق الأمة الإسلامية في الدفاع عن





دينها وحرماتها: فقد أكد المؤتمر حق جموع الأمة في الدفاع عن عقيدتها وشريعتها، بكل السبل المشروعة سياسياً واقتصادياً وثقافياً، ودعا إلى استثمار عاطفة الجماهير وتوجيهها نحو أرشد الوسائل، ويحث المسؤولين على التكاتف مع الشعوب الإسلامية في حماية هويتها، وحرماتها وقيمها من حالات التجاوز والتطاول على الثوابت داخل ديار المسلمين، والتي تعدّ إحدى أسباب زيادة جرأة بعض غير المسلمين على حرمات الأمة ورموزها.

ثانياً: التعدي على الحرمات نقطة فاصلة في علاقة الأمة بغيرها: أثار المشاركون أن الاعتداء على الثوابت والشعائر، سواء كان ذلك من الداخل أو من الخارج، يعتبر اعتداءً على جميع الأمة، تجب الحيلولة دونه، كما أن القيام بهذه الواجبات ينبغي أن يكون فرصة للاجتماع والائتلاف على القواسم المشتركة بين الإسلاميين، على اختلاف بلدانهم وتوجهاتهم.

ثالثاً: الاعتداء على الإنسان المسلم اعتداءٌ على جموع الأمة:

أكد المؤتمرون أن حرمة الإنسان في الإسلام هي من أعظم الحرمات، ولهذا فإن الاعتداء على أرواح وأعراض وأموال المسلمين، هو انتهاك لحرمات الشريعة وحدودها، «والمسلمون يسعى بذمتهم أدناهم»؛ لذا يطالبون لأجل ذلك بأن يكف المعتدون ومن يساندونهم عن الاستهانة بالدم المسلم.

* رابعاً: التحرك العملي البنّاء لحماية حرمات الأمة: والتشديد على رفض كل أنواع الاعتداء تجاه عقيدة المسلمين وشريعتهم، وتحويل الرفض النظري إلى تحرك عملي جاد ومستمر على المستويات الرسمية والشعبية.

خامساً: أهمية تضافر الجهود الإعلامية والفكرية والثقافية لتأكيد مكانة الأنبياء: خاصة بعد تفشي ظاهرة الاستهزاء بأنبياء الله - صلوات الله عليهم - في وسائل الإعلام الغربية تحديداً، ومن خلال العديد من المواقع الإلكترونية الغربية، ومن خلال الكثير من الأعمال الفكرية والفنية والثقافية في الحياة الغربية المعاصرة. وصاحَب ذلك تزايد نفس الظاهرة في بعض المنتديات الفكرية العربية، ومن خلال عدد من وسائل الإعلام العربية أيضاً. وشدد المؤتمر على أن تتضافر الجهود من أجل الحفاظ على منزلة الأنبياء ومكانتهم، وعلى سن الأنظمة الدولية التي ترعى حرمتهم، وتصونها من العبث الفكري والإعلامي والثقافي، وأن تكون الأمة الإسلامية في طليعة المطالبين بذلك.

سادساً: إنشاء ودعم مراكز الدراسات المتخصصة في دراسات الاستشراق والغرب: خاصة أن الأمة الإسلامية تعاني من ندرة المراكز الفكرية المتخصصة في التعرف بالفكر الغربي، والقادرة على التصدي للمواقف الفكرية والإعلامية والثقافية الغربية، التي تنال من حرمات الأمة، أو تعتدي على شعائرها ورموزها.

سابعاً: إصدار دراسات متخصصة في



إستراتيجيات الأمة لتحجيم الإساءات الموجهة ضد دينها وحرماتها: فهناك نوع من القصور يشوب فهم دوافع المعتدين والمتجرئين على ديننا وثوابتنا، وهو ما يؤدي إلى بعض التضارب والتناقض في المواقف. وهذا يتطلب إعداد إستراتيجيات التعامل مع المعتدين على دين الله.

ثامناً: أهمية تفاعل الحكومات والمؤسسات الرسمية مع بقية الأمة: طالب المؤتمر الحكومات العربية والإسلامية، والهيئات والفعاليات السياسية والدبلوماسية، باتخاذ مواقف أصح وأصرح، للتعبير عن دين الأمة وهويتها، إذ لا يعقل أن يكون كثير من ردود الأفعال الرسمية تجاه التدخل في تفاصيل الشؤون الداخلية، أهم وأكبر من اقتحام واستباحة حرمات الأمة كلها من أطراف خارجية أو داخلية، والمؤتمر يعدّ عدم التفاعل الرسمي من بعض الجهات الرسمية في مواجهة تكرار هذه الإساءات لأمتنا نوعًا من الإخلال بأمانة المسؤولية، وتكاليف النيابة عن الأمة.

تاسعاً: ضرورة تركيز مناهج الدراسة في العالم الإسلامي على تعظيم الحرمات، واحترام الأنبياء، والاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم أجمعين:

عاشراً: دعوة وسائل الإعلام في الدول العربية والإسلامية إلى تعظيم حرمات الإسلام والمسلمين، وعدم استفزاز عموم الأمة بالتطاول على الثوابت: ينكر المؤتمر على بعض وسائل الإعلام في الدول العربية والإسلامية، انسياقها مع الحملات المغرضة في التهجم على حرمات الإسلام وشعائره ورموزه، ويوصي بالمواجهة الرسمية والشعبية الحاسمة لهذه الحملات، ومنع استمرارها بالطرق الشرعية الممكنة.

حادي عشر: إنشاء لجنة إسلامية قانونية للدفاع عن الحرمات الإسلامية: تسعى إلى ضمان عدم التعدي على الحرمات الإسلامية، وتجريم الإساءة إلى ثوابت الدين، والملاحقة القضائية والقانونية للمتجاوزين من غير المسلمين أو من المنتسبين إلى الإسلام، وتحميلهم المسؤولية الشرعية.

ثاني عشر: التركيز على الجهود الدعوية الرامية إلى تعريف الغربيين بالإسلام: من خلال البرامج الإعلامية والفكرية الموجهة، والقنوات الفضائية المتخصصة في مخاطبة الغرب، والتركيز على مخاطبتهم بالأساليب الدعوية المناسبة للشخصية الغربية.

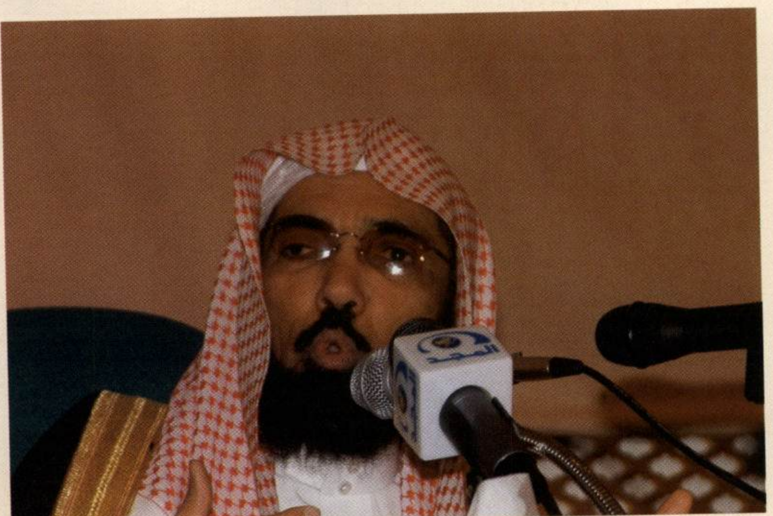
ثالث عشر: أهمية دور الجاليات الإسلامية في الغرب: كخط دفاع أول في مواجهة ظاهرة التطاول.

رابع عشر: الاهتمام بجوانب الآداب والفنون لمواجهة ظاهرة التطاول على حرمات الإسلام.

خامس عشر: مطالبة المنصفين من عقلاء الغرب بالإعلان عن مواقفهم: يطالب المؤتمر قادة الرأي، وصنّاع القرار في الغرب بتحري الموضوعية والإنصاف فيما يتعلق

الشيخ سلمان العودة:

المسلمون يفتقرون لـ«صنـ



الشيخ سلمان العودة

أرجع الشيخ سلمان بن فهد العودة المشرف على «مؤسسة الإسلام اليوم» حملات التطاول على الإسلام، وعمليات التشويه المتعمد من قبل دوائر سياسية، وإعلامية عالمية إلى عشر نقاط رئيسة، في مقدمتها افتقاد المسلمين للأنموذج والقدوة التي يحتذى بها، وما يقترفه بعض المسلمين في الغرب من ممارسات خاطئة تعطي صورة سلبية عن دينهم.

وقال الشيخ سلمان العودة إن ضعف القدوة، والأنموذج الذي يحتذى به، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو الدول الإسلامية، أعطى الفرصة لأعداء الإسلام للهجوم عليه، مستدلين بالنماذج السيئة، والتصرفات السلبية التي تقع من بعض المسلمين، فهناك من المسلمين في الغرب من يقترف أفعالاً مشينة، وتصرفات مشوهة وخاطئة، وبهذا يصدون عن سبيل الله، فصورة المسلم المشوهة لا تنعكس عليه فقط بل تنسحب على دينه وأمته ومعتقداته. وكثير من المسلمين في بلاد الغرب لا يلتزمون بالإسلام، ولا بأخلاق الدين، بل منهم من يمارس انحرافاً أخلاقياً أو يدمن المخدرات أو يروجها، أو يتحايلون على النظم، ويرتكبون الأخطاء الفادحة، ولذلك نرى الكثيرين من نزلاء السجون في بريطانيا وفي الدانمرك من المسلمين وهذا من واقع الإحصاءات والبيانات، وكذلك حين ينظر الغربيون إلى الدول الإسلامية، يجدون أن معظم هذه النظم ليست على الحق ولا يسود فيها العدل والإنصاف، وتقبع في دائرة التخلف الحضاري، وتعتمد على غيرها وتعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية وعدم استقرار وما إلى ذلك، فهي بذلك تعطي صورة سلبية لدى الآخرين عن العالم الإسلامي وعن الإسلام أيضاً.

الأمر الثاني من أسباب التطاول على الإسلام –

ـــاعة القـــدوة»

كما يراه الشيخ سلمان العودة- هو التقصير من جانب المسلمين في التعريف بالسنة النبوية وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، والآخرون يجهلون هذه الأمور، ومن ثم يقعون في أخطاء بسبب الجهل أو الحقد والكراهية. فعلى المسلمين القيام بواجبهم تجاه نبيهم وسيرته، والدعوة هنا لا تكون بالأسلوب التبشيري المباشر، ولكن بخطاب يتلاءم مع عقلية الإنسان الغربي، التي تنجذب إلى الأسلوب العقلاني والمنطقي والتسلسل المعلوماتي، بل نقول إن العالم كله في أشد الحاجة إلى التعرف بحقيقة الرسالة، خاصة الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والقيمية لهذا الدين، لأن المادية طغت على كل شيء ولم يبق للأخلاق والقيم دور في الغرب، وهذا ما يفتقده الغربيون، وإذا تعرف الغرب بالمثل والقيم الأخلاقية التي يدعو إليها الإسلام فسيحدث ذلك زلزالاً في عقول الغربيين الذين لديهم صورة سلبية عن الدين، وهناك الكثير من المسلمين لديهم مشروعات دعوية مباركة لمخاطبة الغرب، تستهدف نشر سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأخلاقه صلى الله عليه وسلم ودعوته للسماحة والعدل والقسط بين الناس، فنشر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقتصر على جوانب الغزوات والقتال والمغازي بل لابد أن يكون نشرها بكل جوانبها.

الأمر الثالث هو ضرورة الاتفاق على الأسس والمرتكزات لدعوة الآخرين، فليست مهمة الدعوة مقصورة على أفراد بأعيانهم أو مؤسسات أو جماعات بأعيانها، بل هي مهمة كل مسلم حسب طاقته وإمكاناته، فكل منا عليه تبعة تجاه دينه وعقيدته، والأمر ليس حكراً على فئة أو تيار أو جماعة، ولا تختصر الدعوة في بعض الجماعات أو بعض الشعوب بل هي مهمة الأمة بأسرها.

الأمر الرابع - والكلام لا يزال للشيخ العودة- هو قدرتنا على تفنيد الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام، والرد عليها بردود منهجية منطقية وبالحجج والأدلة والشواهد والبراهين، خاصة الموضوعات التي تثير حساسيات لدى الغرب ونقلت إليهم مغلوطة مثل الحديث عن الحرب والقتال والدماء، فلابد من بذل جهود واضحة في ذلك، وعلينا أن نقدم ديننا لغير المسلمين ونحن أعزة، فليس في ديننا ما نستحيي منه أو نخفيه، ولابد من تعريف الغرب بالإسلام بقوة لا من منطق الضعف، ومخاطبة عقولهم على حسب أفهامهم وعلى قدر عقولهم.

الأمر الخامس هو اعتزاز المسلم بدينه والإعلان عن ذلك، حتى عند الأزمات، حين يوضح وجهة النظر الإسلامية في الحلول المطروحة.

السادس: منطق ردود الأفعال، يقول الشيخ العودة إن هذا المنطق يحتاج إلى ضبط، خاصة إذا دخل فيه العوام، ولقد وجدنا ردود أفعال إيجابية وجيدة عبرت عن أهدافها بطرق صحيحة، ووجدنا ردود أفعال سلبية أساءت لقضية المسلمين، وأعطت صورة مشوهة عنهم، ومن ثم فإن ضبط ردود أفعال العوام ضرورة، لأن هؤلاء حين ينفعلون يصعب إيقاف انفعالاتهم، وهذا يؤدي إلى ضرر بالغ وربما إلى مشكلات داخلية.

الأمر السابع: المقاطعة الإسلامية لمن يسيئون لدينهم، وهذا حق فطري للجميع، فلا أحد يجبرنا على شراء ما لا نريده، ومن حق الشعوب أن تشتري أو لا تشتري السلع أو المنتجات، وقد نجحت المقاطعة للبضائع الدانمركية وأحدثت هزة، ولكن علينا أن ننظر في المقابل إلى وضعنا بصفتنا مسلمين وماذا ننتج؟ فنحن أمة متخلفة تستورد كل شيء من عند الآخرين، أفما آن لنا أن نفيق وننهض وننتج ما يكفي احتياجاتنا، أم نستمر في دائرة التخلف والخلافات والانقسامات؟

الأمر الثامن: رعاية المصلحة الإسلامية في التصعيد، فلابد من ضبط الأمور والنظر إلى المصلحة العليا للأمة وللدين ولا يكون الأمر مجرد انفعالات مضرة.

التاسع: تعزيز التعاون بين المسلمين والاتفاق على الأسس والمبادئ والمرتكزات.

الأمر العاشر: -كما يراه الشيخ سلمان العودة- هو تنويع الأساليب التي تستخدم في المواجهة وتوافر البدائل المناسبة التي تحقق الأهداف، فنحن نريد أن نتعاون في ذلك ولا نتقاطع، فهناك أساليب في الداخل للاحتجاجات على الإساءة والمقاطعة الاقتصادية وغيرها، وهناك دور في الخارج بالعمل على إصدار التشريعات والقوانين الدولية التي تجرم الإساءة للمقدسات.

بقضايا العالم الإسلامي الحضارية.

ويرى المؤتمر أن تخلف العقلاء من قادة الفكر والرأي في الغرب عن ذلك ،قد يعد تأييدًا لمواقف المعتدين.

وقد تم إعداد رسالتين: الأولى موجهة إلى قادة الغرب ومفكريه، بعنوان: (موقفنا من تجاوزاتكم)، والثانية: موجّهة إلى "بابا الفاتيكان" لرد افتراءاته الأخيرة .

سادس عشر: التشديد على أهمية عقد ورش عمل حول التوصيات، وتحويل نتائج المؤتمر إلى خطط وبرامج عملية.

سابع عشر: تكوين لجنة خاصة بمتابعة توصيات المؤتمر من اللجان المنظمة.

وحث المؤتمر العلماء والمصلحين على تربية أبناء الأمة على التفاؤل والإيجابية، والاعتزاز بالهوية وتعظيم النصوص الشرعية، والوقوف عند حدودها.

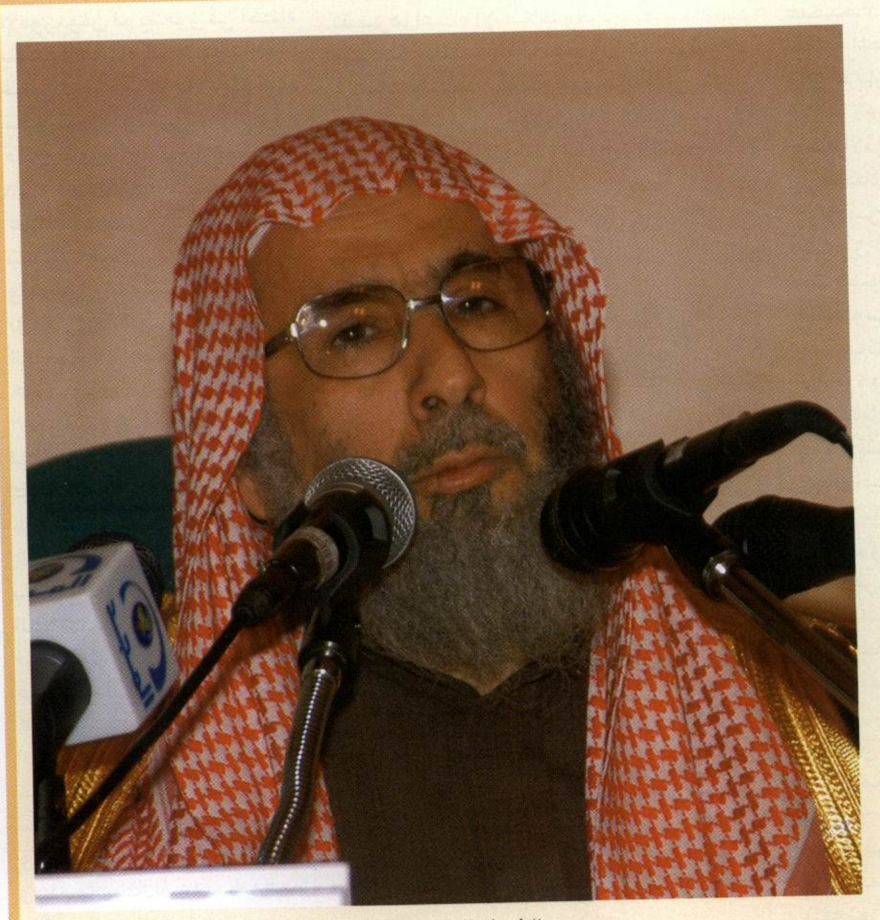




الشيخ ناصر بن سليمان العمر:

العلماء والمثقفون الأساس في إستراتيجية المواجهة

أكد فضيلة الشيخ الدكتور ناصر بن سليمان العمر -المشرف على موقع المسلم- ضرورة بث روح الأمل والتفاؤل لدى أبناء الأمة، وقال إن التطاول على دين الله والطعن فيه يعد دليلاً على قرب النصر والفرج، وقال إن الواقع المرير الذي تعيشه الأمة يستدعي تضافر الجهود المخلصة والمنظمة لرفع ما حل بها من ضعف وهوان والعودة بها إلى سابق عزها، وإن هذه النكبات إنما جاءت بسبب البعد عن دين الله ومن منهج الشرع الحنيف الذي ارتضاه لها ربها عز وجل، وهذا أمر ليس بخاضع للاجتهاد لأنه إخبار من لا ينطق عن الهوى، وأن العلاج لحال الأمة اليوم قد وصفه طبيبها عليه السلام قبل أربعة عشر قرناً من الزمان، وليس خاضعاً للاجتهاد كذلك، وطلب العلاج في غير ما وصفه مخالف للشرع والعقل والواقع، وبعثرة للجهود والأوقات بلا طائل.



الشيخ ناصر بن سليمان العمر

والحرب التي يشنها الأعداء على الإسلام والمسلمين ليست وليدة اليوم وليست بالأمر المستغرب بل هي من سنن الله الكونية لا تتبدل ولا تتغير في تدافع الحق والباطل إلى قيام الساعة.

وإن تكالب الأعداء على الأمة سبب من أسباب زيادة ضعفها ووهنها لكنه أثر من آثار بُعدها عن منهج ربها، وهذا هو السبب الحقيقي والرئيس لما هي فيه اليوم من ضعف، فمعالجة أسباب زيادة ضعفها وذلها يجب أن لا يلهينا عن معالجة السبب الحقيقي لهذا الضعف.

وقال الشيخ ناصر العمر: إن الأمة تواجه اليوم نوعين من التكالب ونوعين من الأعداء، عدواً خارجياً يتكالب عليها بالعدة والعتاد وببث الشبه والشهوات في بلاد المسلمين، وعدواً داخلياً رضي بموافقة العدو الخارجي ببث الشبه والشهوات، ولكل من العدوين ولكل من التداعيين وسائل مواجهة تتواءم مع حاله، ولهما من التكامل ما يتطلب تكامل المسلمين المصلحين الحادبين على الأمة في الداخل والخارج، والتصدي لتكالب الأعداء على الأمة بما يبثونه من شبهات وشهوات يجب على كل أفراد الأمة إنكارها ولو بالقلب ورفض ما جاؤوا به وليس وراء ذلك حبة من خردل من إيمان، لكن العبء الأكبر في هذه



المواجهة يقع على عاتق العلماء العاملين والحكام الصادقين والمثقفين الغيورين على هذه الأمة.

وتتمثل التحديات الرئيسة التي تواجهها الأمة في: الجهل بشرع ربها، وعدم الالتزام به، والفرقة والاختلاف بين المسلمين، وتكالب الأعداء على الأمة. ومواجهة هذه التحديات لا يتم إلا بعمل دؤوب يتجاوز نطاق الفردية، فلابد مع العمل الفردي من تضافر الجهود وتعاون الحادبين، وتداعي المصلحين، ولابد من عمل مؤسسي منظم، فالفردية لا تكفي وإن أدت شيئاً في المواجهة، والخلاص العام للأمة لا يمكن أن يكون عبر جهود مبعثرة هنا وهناك لا يجمعها تصور واضح ومحدد.

وقال الشيخ ناصر العمر: إن المواجهة لابد أن يقودها العلماء، ودور العلماء يتمثل في عدة نقاط مهمة هي: أولاً: ضرورة توحيد مواقف العلماء تجاه مثل هذه الأمور، وضرورة صدور الهيئات المعنية عن رأي العلماء درءاً لأثر الشقاق، فيخرج العلماء للأمة بموقف موحد يبين لها ما يجب عليها فعله في ضوء كل أمر مستجد، وفي هذا منع للبلبلة وانقسام ردود أفعال الأمة التي تضعف أثرها.

ثانياً: السعي لدى الحكام المسلمين لبذل ما في وسعهم من واقع العلاقات بين الدول للإسهام في العمل على إيقاف الإساءات، وعلى الداعية والعالم والمصلح أن يسعى وليس عليه إدراك النجاح.

ثالثاً: تقدير الأمور بقدرها، فبعض هذه الطعون على شناعته قد يكون منحصراً في نطاق ضيق فيأتي رد الفعل ليتجاوز نطاقه بمراحل، وقد يشجع هذا الأعداء في غير مكان على تكرار الفعل فتتسع الإساءة بدل أن تخمد.

رابعاً: بث روح الأمل في الأمة بدل روح اليأس وبيان أن أمثال هذه الطعون قد لحقت بالدعوة في مهدها الأول ثم كانت العاقبة للمتقين، بل إن بعض هذه الطعون مؤشر على قرب الفرج والنصر على الأعداء إن لازمنا أداء ما أوجب الله علينا، كما قد تكرر مع أسلافنا، لأن الله عز جل يغار على حرماته أن تنتهك، لكنه ابتلاء واختبار منه سبحانه لنا ولاستقامتنا.

خامساً: توظيف هذه الطعون في الدعوة إلى الله بين صفوف الكفار الذين قد حملهم الفضول على الرغبة في التعرف بهذا الدين الذي تدور حوله المعركة بين الطاعنين فيه والذابين عنه.

سادساً: توظيف هذه الطعون في الدعوة إلى الله بين صفوف المسلمين الشاردين عن الجماعة ممن ظلموا أنفسهم وحملهم ما في قلوبهم من الإيمان، على رغم ذلك، على أن هبوا لنصرة دينهم فيؤخذ بأيديهم إلى الطاعة والاستقامة.





جانب من الحضور في مؤتمر الدفاع عن تعظيم حرمات الإسلام

دور المثقفين

أما المثقفون فعلى عاتقهم كذلك يقع عبء كبير ولعل ما يسعهم عمله ما يلي:

أولاً: نشر ما اتفق عليه العلماء بين الناس على نطاق واسع، وتوعية الجماهير بضرورة الالتزام به وعدم الانسياق وراء ردود أفعال غير مدروسة قد تؤدي إلى إتلاف أرواح وأموال حرمها الله وهو ما قد يضر أكثر مما ينفع، والرجوع إلى أهل العلم الراسخين والمرجعيات المعتبرة من هيئات وأفراد في مشاريعهم وقراراتهم الصادرة عن نشاطات لهم متعلقة بواقع طعن أو استهزاء.

ثانياً: تبصير الناس بواقعهم وأن هذه الانتهاكات لحرمة الأمة هي بسبب تقصيرها في حمل الأمانة التي أوكلها الله بها، وأن التصدي لها لا يكون بالعواطف فحسب بل بالعودة الصادقة إلى الله لاستئناف حياة إسلامية سليمة.

ثالثاً: الاتصال بوسائل الإعلام التي تروج لهذه الانتهاكات وتوظيف حق الرد المكفول فيها لدحض تلك الطعون وبيان حقيقتها وعرض دين الإسلام كما هو إظهاراً للحق وكبتاً للباطل، ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة.

رابعاً: استخدام كل الوسائل المتاحة من جرائد ومجلات ومواقع على الشبكة العنكبوتية للرد على الافتراءات وتجلية حقيقة دين الإسلام، كل بحسبه وفي مجال تخصصه وموقعه، وبلغته التي يحسن.

خامساً: القيام بحملات لجمع التوقيعات على بيانات إدانة لمثل هذه الطعون التي لا تتوافق مع الأديان أو الأعراف أو الأخلاق وإرسالها إلى مروجي هذه الطعون وحكوماتهم للضغط من أجل إزالتها والوعد بعدم تكرارها.

سادساً: رفع الدعاوى القضائية على الوسائل التي تقوم بنشر هذه الطعون في بلادها ومحاولة إلزامها بنشر ما يبين كذب هذه الطعون والمطالبة بتعويضات باهظة، لتكون رادعاً لغيرها من الوسائل.

سابعاً: القيام بحملة توعية بين الناس لمقاطعة وسائل الإعلام تلك إن كان لها وجود في بلاد المسلمين.

ثامناً: التواصل مع الشخصيات الفاعلة والمنصفة في بلاد الغرب، والتي ترفض مثل هذه الأعمال والتنسيق معها للقام بحملات مضادة لبيان كذب وزيف هذه الطعون.

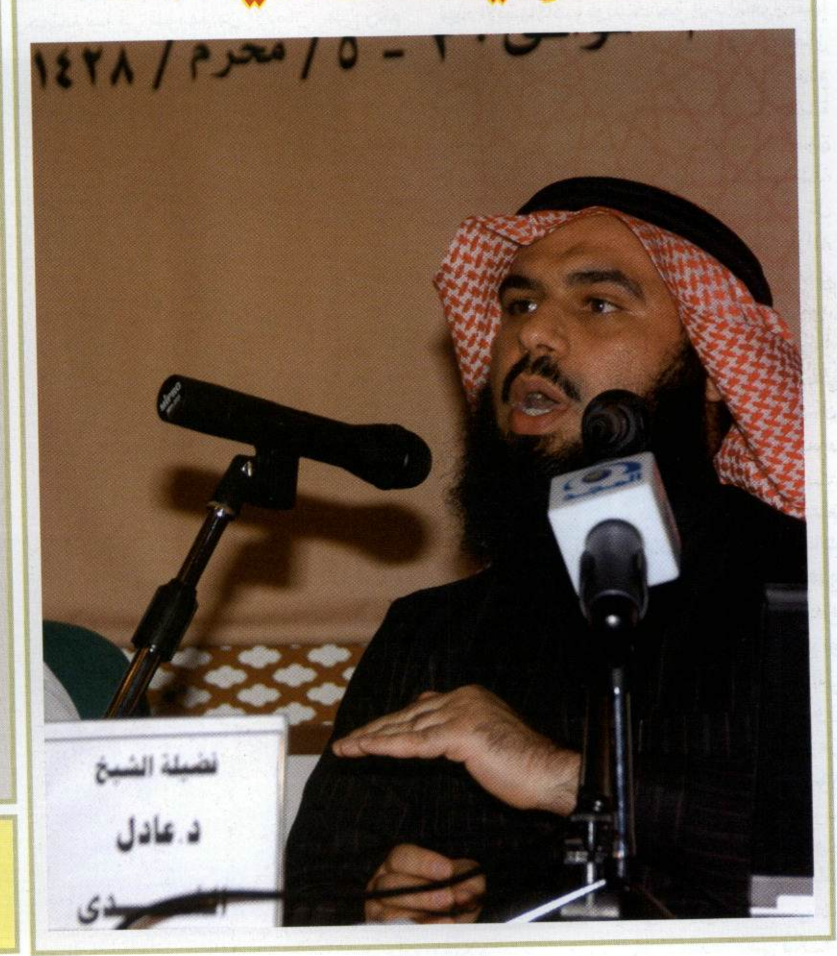


من رد الكلام والشجب إلى الفعل والعمل

الأمة الإسلامية في مواجهة المتطاولين على دين الله

إن أمة يبلغ عددها ملياراً وثلاثمائة مليون نسمة، أي ما يقارب ٢٣٪ من سكان العالم، ويعيش أفرادها في أكثر من ١٢٠ مجتمعاً بشرياً، ويزيد عدد دولها على ٥٤ دولة... لهي حقيقة بأن تُحترم؛ فلا شيء أخطر على أعداء هذه الأمة المسلمة من شعور هؤلاء جميعاً بالانتماء الحقيقي إلى دينهم، والاعتزاز الكبير بنبيهم صلى الله عليه وسلم، والرجوع القوي إلى هويتهم، حتى إن «صموئيل هنتنجتون» عد اقتناع المسلمين بتفوق ثقافتهم على الثقافة الغربية، واعتزازهم بها هو مشكلة الغرب الحقيقية مع العالم الإسلامي.

والتطاول على الثوابت لدى المسلمين أدى إلى تحقيق نتيجة عكسية لما يريده المتطاولون، لقد كان هدفهم إضعاف اعتزاز المسلمين برموزهم وزيادة انسلاخهم عن ثوابتهم، وتخويف الغرب من النبي محمد صلى الله عليه وسلم ودينه، ولكن هذا الاستفزاز والاستهداف أديا إلى صحوة الكثيرين من مختلف شرائح المجتمع، ولاسيما رجال الأعمال ونسبة لا يستهان بها من الشباب الذين ربما فرطوا في كثير من الواجبات ووقعوا في كثير من المنكرات، وقد رأينا كيف علقوا على سياراتهم عبارات النصرة للنبي صلى الله عليه وسلم، وقاطعوا بصدق المنتجات الدنماركية.



بقلم: د. عادل بن علي الشدي
الأمين العام للبرنامج العالمي للتعريف بنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم

لقد شعر الغرب عموماً والدانمركيون خصوصاً بخطورة التعرض لثوابت المسلمين بالانتقاص، وقد تأكد ذلك من خلال المواجهة السريعة لتطاول «حزب الشبيبة الدنماركي» على مقام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم برسوم مسيئة، تم عرضها على إحدى المحطات التلفزيونية الدنماركية، واستنكرها رئيس الوزراء شخصياً ووصفها في مقابلة تلفزيونية ٢٠٠٦/١٠/٨ بقوله: «أدين بشدة التصرف الصادر عن أعضاء من شبيبة الحزب الدنماركي، إنه سلوك مرفوض تماماً من مجموعة صغيرة من الشباب، إن سلوكهم غير اللائق لا يمثل بأي شكل من الأشكال الطريقة التي ينظر بها الشعب الدنماركي للمسلمين والإسلام»، وهو ما لم يحدث إبان أزمة الرسوم المسيئة التي نشرتها صحيفة «يولاند بوستن» قبلها بأشهر، وهذا يدل على الثمرة الإيجابية لوقفة المسلمين المستنكرة للرسوم المسيئة.

وجاءت محاولات الحكومة من خلال بعض وزاراتها وسفرائها في محاولة لاحتواء الأزمة واسترضاء الأمة الإسلامية، ومما يذكر في هذا الصدد أن السفير الدنماركي في الرياض سلم دعوة من حكومة بلاده لرابطة العالم الإسلامي لتشكيل وفد من العلماء والمهتمين لبحث سبل إنهاء الأزمة وإرضاء الشعوب المسلمة، بيد أن السقف المحدود للنتائج المتوقعة حمل الرابطة على تأجيل الزيارة إلى أن

تحين الظروف المناسبة.

وحاولت الشركات الدنماركية ورجال الأعمال فيها بذل الجهود المتواصلة لحل الأزمة وإرضاء الأمة الإسلامية من خلال بيانات الاعتذار، وبيان المواقف من الإسلام ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتشكيل الوفود التي تزور الدول الإسلامية، وتحاول الوصول إلى حل يرضي الأمة الإسلامية.

وحين تؤخذ هذه الأمور في سياقها الإيجابي المتوازن، فإنها تدل على إيجابية الموقف الشعبي للأمة الإسلامية وتأثيره في ردع محاولات التطاول التي قد يفكر بعض الغربيين في الاستمرار فيها.

المقاطعة الاقتصادية

وجاءت ردود الفعل من الشعوب المسلمة بالمقاطعة الاقتصادية، وهي سلاح فعال يحتاج إلى حكمة وبعد نظر، ويحتاج حين استخدامه إلى إرادة وهدف واضح. وقد ثبت استعمال هذا السلاح في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وثبتت فعاليته في نصرة الدين وكف أذى الكفار والأعداء، فمن إيجابيات ردة فعل المسلمين على ما حدث بمقاطعة جادة للمنتجات الدنماركية، أن تصدير هذه المنتجات إلى منطقة الشرق الأوسط تأثر بشكل كبير، فقد انخفض بنسبة ٣٥٪، وهو رقم في عالم الاقتصاد له أهميته.

زيادة جهود التعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم

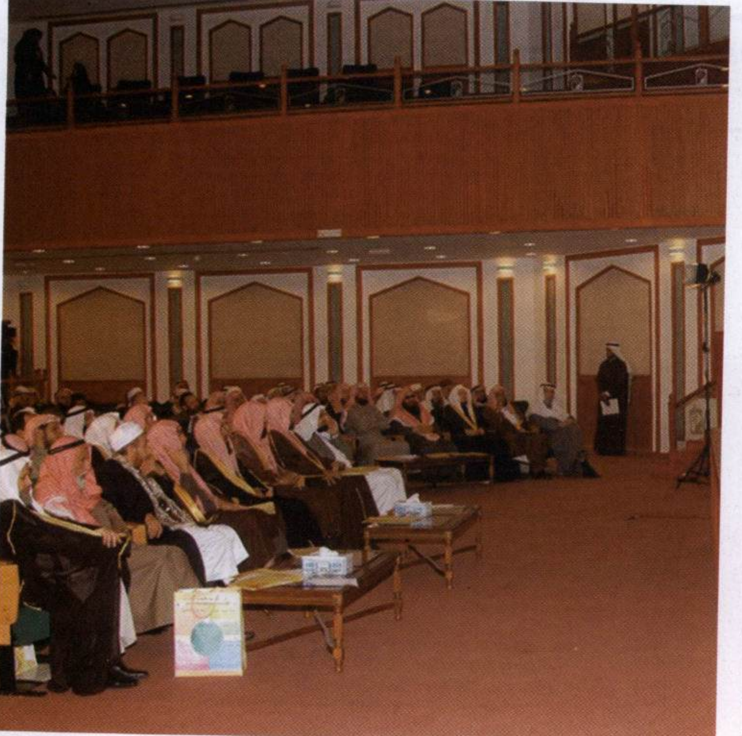
وقد صحب أزمة التطاول على الثوابت الإسلامية طفرة غير مسبوقة في إنتاج الكتب والترجمات، والنشرات، والمقالات والبرامج الإسلامية التي تعرف بنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم وما اشتملت عليه رسالته من معاني السماحة والعدل وحب الخير للبشرية، والوفاء بالعهود وحسن الخلق، وتزامن ذلك مع تنظيم العديد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات في الغرب خصوصاً والعالم عموماً، وهو أمر لم يكن ليحدث لولا هذا الاستهداف.

وقد نتج عن هذه الجهود إسلام أعداد لا يستهان بها من الغربيين وغيرهم، وتصحيح الصورة المغلوطة عن النبي صلى الله عليه وسلم في أذهان أعداد كبيرة من غير المسلمين.

دائرة الفعل والحركة

وقد حدث تطور إيجابي إزاء هذه الإساءات فقد انتقل المسلمون من دائرة الشجب والكلام إلى الفعل، وهذا ما حدث عقب أزمة الرسوم الدنماركية، فقد وقف المسلمون وقفة فاجأت الغربيين؛ فخلال العقود الأخيرة لم يزد أكثر المسلمين على الكلام الحماسي ورد الفعل المتهور، لكن في هذه التجربة اختلف الأمر وتغير سلوك المسلمين تغيراً نوعياً وإيجابياً، فقد هب المسلمون كل بما يستطيعه في مواقف عملية تركزت في معظمها على الحض على نصرة النبي صلى الله عليه وسلم على أكثر من صعيد من طرف إعلاميين، وأدباء، وأصحاب منتديات على الشبكة العالمية، ومن عباراتهم في هذا الشأن: جاهد في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو بأقل القليل، ولا تقف تنظر وتقول ماذا أفعل؟ حاول إرسال رسالة استنكارية على الذي حدث.. شارك معنا في حملة نصرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

من الطرائف ذات المغزى في هذا الصدد، أن محافظة «دير الزور» السورية أقامت مسابقة شعرية بعنوان: «نحري دون نحرك يا رسول الله»، فكان الفائز الأول في المسابقة شاعراً نصرانياً اسمه: جاك صبري الشماس!!



الأمم المتحدة

وانتقلت المعركة إلى الأمم المتحدة، فقد نشرت «الفاينشيال تايمز» تقريراً حول الرسوم، كتبه «مارك تيرنر» من نيويورك وأشار إلى أن الجدال حول الرسوم المسيئة انتقل إلى مقر الأمم المتحدة، وأنه بات يعرقل تشكيل مجلس جديد لحقوق الإنسان تابع للمنظمة الدولية.

وجاء في التقرير: إن منظمة المؤتمر الإسلامي طالبت بإضافة فقرات تطالب المجلس الجديد بإدانة كل أشكال التمييز غير المقبول، وبإدانة زيادة الكراهية الناجمة عن أي عمل ضد الأديان والأنبياء والمعتقدات.

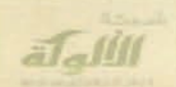
وتدعو منظمة المؤتمر الإسلامي إلى إضافة فقرتين لن يكون لهما قوة القانون، وفقرة ثالثة تحظى بقوة القانون.

إن هذه الإساءات لم تصدر عن علماء أو فلاسفة أو أدباء مرموقين، أو عن رجال الدين النصارى، ما عدا ما صدر عن البابا الحالي «بنيدكت السادس عشر» الذي تفرد بانعزاليته وعدم خوضه غمار تجربة حوار واحدة مع مسلم، كما أن استشهاده في «محاضرته» كان من كلام ملك بيزنطي متغطرس لم ينج من غطرسته حتى النصارى.

ومازال مفكرون من شتى الديانات يحكمون على كلام البابا ويصفونه بـ«الانزلاق الخطير والقاتل».

وفي مقابل هذا، نجد المدح والثناء اللذين ملأا عشرات الصفحات في المؤلفات الغربية والشرقية التي تثني على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وتظهر إعجابها بل حبها لهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وقد كان المسلمون في الغرب هم أكثر من تفاعل مع هذه الحملات الرافضة لهذه الإساءات على رغم خطورة وضعهم هناك في الغرب وحساسيته؛ وهذا شيء يطمئن من حيث بقاء ولاء هؤلاء المسلمين للإسلام ومصادره ورموزه.





بدأت في الجامعات وعلى منتديات الإنترنت

تجارب شبابية مبتكرة للدعوة والدفاع عن دين الله

دراسة الإسلام وفهم أبعاده ومراميه والتعرف بالممارسة الصحيحة للعبادات وتعليم الآخرين إياها، هدف عدد كبير من الشباب المسلم في بعض البلدان الإسلامية وأبناء الجاليات المسلمة، خاصة خريجي الجامعات، فقد قام عدد كبير من هؤلاء الطلاب بإنشاء منتدى خاص بهم لممارسة الدعوة إلى الله عز وجل، يتعلمون من خلاله أصول الدين وفنون الدعوة على يد مشايخ وعلماء، علاوة على جمعيات صناع الحياة التي تمارس العمل الدعوي في العواصم الإسلامية، وقد ركز هؤلاء نشاطهم في أكبر التجمعات الشبابية مثل النوادي الرياضية والمدارس الخاصة والحكومية وغيرها من التجمعات الثقافية والفكرية والأدبية.

إعداد منير أديب

وقد تعرفنا بتجربة هؤلاء الشباب في هذه الدول للوقوف على أبعادها ومن ثم نقل التجربة إلى من أراد محاكاتها من الشباب الآخرين، لمواجهة حملات تشويه الإسلام والتطاول عليه.

يتمتع هؤلاء الطلاب بقبول أعداد كثيرة للالتحاق بركب الدعوة إلى الله من خلال نماذج جديدة مبتكرة، وأشكال مختلفة عن التي تقوم بها المؤسسات الدينية الرسمية، فقد ظهرت هذه النماذج على أيدي طلاب وخريجي جامعات عربية وإسلامية فوجدنا من يعلنون عن تأسيس وقيام جمعيات (صناع الحياة) للدعوة والخدمة، فطلاب جامعة القاهرة أعلنوا عن تجربة دعوية رائدة وهي نموذج دعوي تحت إشراف إدارة الجامعة، يحاكون فيها منظمة المؤتمر الإسلامي، بعدما كان المعتاد تقديم نماذج محاكاة للكونجرس الأمريكي وجامعة الدول العربية والبرلمانات العربية، ويهدف النموذج إلى تجديد الوعي بالأمة الإسلامية على المستويات المختلفة، وتحقيق الترابط بين أبنائها، والعمل على التوعية بأهم قضاياها. كما يقوم النموذج بتعريف المشاركين فيه بالمنظمة الإسلامية وأجهزتها وفروعها المختلفة وآليات العمل فيها. كذلك يقوم كل مجلس طلابي في النموذج باختيار الموضوعات التي تناقش داخل الجلسات حسب طبيعة المجلس؛ فهناك مجلس دعوي وآخر اقتصادي، وثالث سياسي، وآخر ثقافي.

هؤلاء الشباب قاموا بابتكار وسائل أخرى لتعليم الأطفال أمور دينهم بطريقة

فضيلة الشيخ عبدالمحسن بن زين المطيري







مبسطة من خلال تدريس قصص الأنبياء، وبمناقشة غير المسلمين في الشريعة الإسلامية وسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وببحث الزواج في الإسلام، وهذه تمثل أكثر الموضوعات إلحاحاً على المناقشة وجدلاً بين غير المسلمين، خاصة الغرب، وذلك للرد على الحملات المعادية للإسلام.

وقد حاولنا التعرف بأفكار هؤلاء الشباب ونقل تجربتهم التي تجد لها صدى بين كثير من الشباب في بلادنا العربية، والتي تظهر في أشكال مختلفة وإن كانت تتفق جميعاً في شكل واحد وهو الدعوة إلى الله.

أول نموذج دعوي

في البداية تقول هدى كمال إحدى المشرفات على النموذج الدعوي الذي يقدمه هؤلاء الطلاب بجامعة القاهرة: إن نموذج المحاكاة لمنظمة المؤتمر الإسلامي هو أول نموذج دعوي ظهر في الجامعات المصرية بعد إنشاء هذا المشروع منذ نشأت الجامعات، وأضافت أن النموذج يضم بين دفتيه برنامج حوار الحضارات، وهو يعد أحد محاور النموذج.

وتقول هدى إن سبب اختيارهم للمشروع أنهم وجدوا عمل المنظمة لا يسير على الشكل الأمثل، خاصة على المستوى العالمي وأنها تحتاج إلى مزيد من الإحياء والعمل من أجل تحقيق الأهداف التي وضعت على كاهلها. لذا كانت فكرة محاكاة نموذج منظمة المؤتمر الإسلامي، شكلاً من الأشكال الدعوية المبتكرة.

وتختتم كلامها بأن هذا النموذج يهدف من ناحية إلى توعية الشباب بالأمة الإسلامية وقضاياها المحورية، ومن ناحية أخرى يعطي فرصة للتفكير في حلول لتحسين وضع الأمة الإسلامية وحل مشكلاتها ولو على نطاق ضيق، علاوة على تدريب الطلاب على أشكال دعوية جديدة بعيداً عن التظاهرات والخطاب الدعوي الثائر على حد تعبير الطالبة.

قسم للأجانب

كما تذكر نانسي درويش مشرفة مشروع ساقية الصاوي وخريجة الجامعة الأمريكية أن مشروعها مازال في بداياته الأولى، غير أنها تقول: إننا حققنا نجاحاً منقطع النظير من خلال ممارسة الدعوة، التي بدأناها من خلال تعليم الأطفال الصغار أمور دينهم الصحيحة. وتضيف نانسي أن الفكرة تولدت عندها حين وجدت كثيراً من الشباب لا يعرف شيئاً عن دينه سوى الفتات، وأن أغلب هذه المعرفة مستقاة إما من شرائط كاسيت فيها أخطاء كثيرة أو من كتب لا تعرف المنهج الصحيح للدعوة.

وتضيف نانسي قائلة إن مشروعها مقسم في طوره الأول إلى ما يتعلق بتعليم الأطفال دينهم من خلال قصص الأنبياء التي يقومون بتدريسها لهم، وقسم آخر خاص بدعوة الأجانب إلى الإسلام من خلال دراسة الشريعة الإسلامية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ودراسة الزواج في الإسلام، والتي تعد أكثر الموضوعات التي تثير جدلاً لدى غير المسلمين.

وتذكر نانسي أنها اتفقت مع العديد من المدارس الخاصة والحكومية لقيام هؤلاء الشباب بتعليم هؤلاء الأطفال، وأن الفكرة تنفذ حالياً بمدرسة اللغات ومدارس سيتي كولوج ومدرسة الجيل الجديد، علاوة على نادي الجزيرة المشهور في العاصمة المصرية.

وتضيف نانسي أنها تجد كثيراً من المعوقات لإقناع المدارس الحكومية بالفكرة، لما فيها من روتين قاس يمنع الطلاب من الاستفادة مما سيقدم لهم.

رعاة للمشروعات

ومن جانبه يقول سامح يونس أحد المشاركين في المشروع: إن البحث عن رعاة للمشاريع الدعوية في العالم العربي هو الهم الأكبر لهذه المشروعات، خاصة أنها تكبر يوماً بعد يوم، وتحتاج إلى نفقات أكثر.

وأضاف سامح أن الرعاة دائماً ما يبدون انزعاجهم لأن المشروع له علاقة بالدعوة إلى الله، فيقولون رداً على عرضنا لهم بمشاركتنا في عمل الخير بصريح العبارة (أبعدونا عن كل شيء فيه دين)، لأن هناك حملة على الإسلام تخوف أمثال هؤلاء الداعمين.

ويذكر سامح أن المشروع يتمتع بالعديد من المميزات التي لم تتوافر في


ملف العدد


الشيخ أحمد الصويان




جانب من الحضور



الدعوية الكبرى، التي تتبناها المؤسسات الإسلامية الكبرى، غير أن من يمارسها شباب يستطيعون الوصول إلى قطاع أكبر، من خلال تفهم هؤلاء الشباب لمشكلات الآخرين.

صناع الحياة

ومن جانبه يقول بوفاتح سبقاق صاحب جمعية (صناع الحياة) في الجزائر: إن الدعوة إلى الله تحتاج إلى الإخلاص والعمل على وجه صحيح، وهو ما يتوافر في هؤلاء الشباب الذين تجمعوا حول فكرتهم، من خلال إشراف مشايخ وعلماء ودعاة.

وطالب بوفاتح بدعم أفكار ومشاريع الدعوة لهؤلاء الشباب المتحمسين من الذين يجدون في أنفسهم الرغبة للعمل في هذا الإطار للدعوة بالشكل الصحيح.

وختم بوفاتح كلامه بأن يلجأ إلى وسائل دعوية مبسطة من أجل توصيل الدعوة إلى أكبر عدد من الناس بشكل بسيط وسهل.

التطوير والجهد

ويقول أحمد بن بيه صاحب أشهر الجمعيات الدعوية في موريتانيا والموجود في مصر لحضور مؤتمر علمي: إن العمل الدعوي الخاص بالشباب في عواصمنا العربية يحتاج إلى مزيد من التطوير والجهد المتواصل، فالشباب هم عماد الأمة وأساس نهضتها وتطورها.

وذكر بن بيه أن جمعيته قامت بنشاطات كثيرة للشباب وبأيدي الشباب، كما سدت فراغاً في العمل الدعوي والخدمي في آن واحد.

ولكن أشتكي قلة المال والزاد وبخل بعض رجال الأعمال لرعاية المشروعات الدعوية التي تحتاج إلى المال، بعد توافر الشباب العامل، ولتأهيلهم.

وختم بن بيه كلامه بأن جمعيته الدعوية ازدادت نشاطاً وعملاً على أثر الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم، والتي نشرتها الصحيفة الدانمركية فهب الجميع للدفاع عن النبي والتعريف بالدعوة الإسلامية وشرح سيرته صلى الله عليه وسلم، ووجدنا الكثير يعرض علينا المال من أجل مواصلة مسيرتنا في الدفاع عنه صلى الله عليه وسلم، غير أن هذه الحماسة خبت بعدما انتهى الأمر، وتجددت عندما انتقد بابا الفاتيكان الإسلام ووصفه بغير ما هو فيه.



غيره، وهي أن القائمين عليه أولاً من الشباب الذين تتوافر لديهم الحماسة، ثانياً أن المشروع يلجأ إلى دعوة غير المسلمين وتعريفهم بديننا العظيم.

وتقول سلمى رجائي: إن المشروع بدأ نواته الأولى من خلال مجموعة من الشباب من خريجي الجامعات المختلفة، تجمعت أهدافهم حول حب الدعوة.

وتضيف سلمى أن المشروع انطلاقة لمشروع آخر أكبر على غرار المشروعات



مقـــــال

الزاد الثقافي والمفسدون القتلة

بقلم:
الخضري عبد المنعم

حين تنهزم الأمة، وتسقط تحت أقدام الطغاة، تحتاج إلى زاد ثقافي جاد وخاص، يؤجج فيها نار الجهاد، ويشعل عاطفة الحماسة والوطنية، ويدفعها دفعاً قوياً إلى الثأر، ويزرع في نفوس أبنائها حب الدين والوطن، ويمجد البطولات ويقدس الجهاد، ويكون لها خير باعث على الاستشهاد، وخير مشجع على مواقف القتال والانتصار.

وأمتنا الإسلامية الآن تعاني احتلالاً غاشماً لبعض أجزائها، فاليهود في فلسطين منذ سنين، وقد ضموا إليها أجزاء أخرى من جسد الأمة الإسلامية، والغزاة منذ أربع سنوات في العراق المسلمة، وهم مصممون على إلحاقها بأخواتها المسلمات المعذبات اللائي سقطن من قبل مثل أفغانستان.

أما الاحتلال الاقتصادي والثقافي فلا يكاد يفلت منه قطر من أقطار هذه الأمة.

من أجل هذا فإن أمتنا في حاجة إلى زاد ثقافي متميز، في هذا المرحلة الخطيرة التي تمر بها، يستطيع أن يقوم بدوره خير قيام، في بعث هذه الأمة من جديد، والنهوض بأبنائها وتربيتهم التربية السليمة، التي تدفعهم إلى الأمام، ولاتعود بهم إلى الخلف. وعبء تقديم هذا الزاد ولهام يقع -بلاشك- على عاتق الأجهزة الإعلامية في الدول الإسلامية، فهي القادرة على الأخذ بيد الجماهير، وتثقيفها، ونفخ الروح فيها، وتعبئتها عسكرياً وسياسياً وثقافياً وأخلاقياً ودينياً، حتى تستطيع أن تحرر أرضها، وتقهر غاصبيها.

ولكن الزاد الذي يقدم للجماهير المسلمة الآن -في معظمة- يقتل ولا يحيي، ويهدم ولا يبنى، ويؤخر ولا يقدم، ويجلب الهزيمة والعار، ويبعدنا قروناً عن النصر، بل إن الأمة الإسلامية -بهذا العفن الثقافي الذي يقدم لها في أجهزة الإعدام- تقدم نفسها غنيمة باردة لعدوها وهي طائعة مختارة من دون أن يخسر عدوها رصاصة واحدة!

إن هذا العفن الثقافي الذي يقدم للجمهور المسلم في بعض أجهزة الإعلام مسموعة ومرئية في كثير من الدول الإسلامية لهو طوفان قادر، إن لم يتدارك الأمر بسرعة، على تقويض أركان هذه الأمة، وهدم شبابها، وتفريغه تفريغاً كاملاً من كل خلق كريم، وسلوك قويم. إن أمتنا في هذه المرحلة العصيبة لفي أمس الحاجة إلى القدوة الحسنة، والأنموذج الطيب والمثال الصالح.

فإن درهماً واحداً من المثال الصالح خير من قناطير الوعظ الجميل، وهي أيضاً بحاجة إلى أناشيد الحماسة، وتمثيليات البطولة، ومسرحيات الغضب والجهاد، وأفلام القوة والشجاعة، وسيرة السلف الصالح وأبطالنا الأولين. وهذا الزاد النافع - إن تهيأ- قادر على أن يربي هذه الأمة تربية صالحة، ويبعثها بعثاً قوياً، ويجعلها تقذف بأنفسها في ساحات الوغى شجاعة مستبسلة لا تبالي الموت في سبيل الله.

وإننا، في مواجهة عدو متربص بنا، كنا ننتظر من أجهزة الإعلام هذا الزاد الثقافي النافع، ولكن.. وا أسفاه! راحت بعض هذه الأجهزة بكل ما أوتيت من قوة هادفة شريرة تزودنا بأغاني الخليعين والخليعات! وتقدم لنا القدوة من الراقصين والراقصات! وتعرض علينا المناظر العارية، والصور الفاضحة، وقيم الضياع لكي نتحدى بها عقائد العدو ونظرياته!! هذا في الوقت الذي تُحارب فيه الدعوة الإسلامية، ويضطهد الشباب المسلم، وتوصد أمامه كل الأبواب!

إن إعلامنا في كثير من الدول الإسلامية في أيد غير أمينة، سيطرت عليه عقليات مريضة أسيرة الحضارة الغربية المادية، فهو لا يقدم للجماهير المسكينة إلا الأنموذج الغربي الفاسد، بهدف زحزحة القيم الإسلامية، وإبعاد التراث عن طريق الحياة الفكرية والأخلاقية للشعوب الإسلامية.. إنها مؤامرة!

ومن العجيب الغريب أن هذه العقليات العابثة بمصائر الأمة هي التي تلقى الاحترام والتقدير، وتحظى بالمكافأة والتكريم! إن أعداء الإسلام يبذلون كل طاقاتهم في إفساد عقولنا بأفكارهم وإعلامهم الفاسد؛ إنهم حاقدون علينا وعلى الإسلام. وصدق الله العظيم إذ يقول: «ودوا لو تكفرون كماكفروا فتكونون سواء» النساء؟٨٩.

إنني أقول لهؤلاء، إنكم تقتلون أمة بأسرها، وذلك لأنكم تهدمون الضمائر وتخربون النفوس، وتزهقون الأرواح، عن عمد وسبق إصرار وهذا أشد وأخطر من قتل الجسد، فخافوا الله، أو انتظروا عقابه: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً» النساء/٩٣.



عزل القيادات العسكرية المعارضة يتجه نحو المجهول

اندفاع بوش نحو أرمجدون

قام جورج دبليو بوش بتطهير الجيش والاستخبارات الأمريكية من كبار المسؤولين الذين كانوا يشكلون عقبات في وجه توسيع دائرة الحرب في الشرق الأوسط، ويقوم الآن بتوسيع خياراته في تصعيد النزاع داخل العراق، وتوسيعه بمساعدة إسرائيل ليشمل إيران وسوريا.

بقلم: روبرت باري

فقد قام بوش بعزل اثنين من كبار القادة العسكريين في الشرق الأوسط، وهما الجنرالان جون أبي زيد، وجورج كيسي الذي عارض تصعيد العمل العسكري في العراق. كما قام بإزاحة مدير المخابرات الوطنية، جون نيغروبونتي، الذي وقف بجانب التوقعات التي قللت من قيمة التهديدات التي يمكن أن تنجم عن البرنامج النووي الإيراني على المدى القريب.

وقد تعامل أغلب المراقبين في واشنطن مع هذه التعديلات التي قام بها بوش إما على أنها عمل روتيني، أو على أنها جزء من رغبته في فريق عمل جديد يتولى عملية الدفع الجديدة للقوات الأمريكية إلى العراق. ولكن المصادر الاستخبارية تقول إن التغييرات التي شملت المسؤولين تتوافق أيضاً مع سيناريو لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، والسعي لتغيير النظام بالقوة في سوريا.

المحافظون الجدد يدفعون بوش لتوجيه ضربة للمنشآت النووية الإيرانية قبل نهاية رئاسته

فقد قام بوش بتعيين الأميرال وليام فالون قائداً جديداً للقيادة الوسطى للشرق الأوسط، ليشرف على حربين بريتين في كل من العراق وأفغانستان.

خبراء صهاينة

وقد يكون اختيار فالون منطقياً لو كان بوش يتوقع دوراً أكبر لمجموعتين من حاملات الطائرات التي تقف الآن على أهبة الاستعداد قبالة السواحل الإيرانية، والتي ربما تشكل دعماً لضربات إسرائيلية جوية محتملة على أهداف نووية إيرانية، أو كقوة رادعة لتحجيم أي انتقام علني من إيران.

وبالرغم من أن فالون لا يعتبر من الخبراء في شؤون الشرق الأوسط، فإن لديه تحركات في دوائر المحافظين الجدد، فعلى سبيل المثال، في عام ٢٠٠١، حضر حفلاً لتقديم الجوائز أقيم في المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي، وهو مركز دراسات فكرية مكرس لتعليل وترويج "العلاقة بين السياسات الدفاعية الأمريكية وأمن إسرائيل".

كما أن تعديلات بوش هذه جاءت في

الوقت الذي يقال فيه إن إسرائيل تستعد لتوجيه ضربات جوية، يحتمل أن تستخدم فيها قنابل نووية تكتيكية، لتدمير المنشآت النووية الإيرانية، كالمفاعل النووي في نتانزا إلى الجنوب من طهران، حيث يتم إنتاج اليورانيوم المشبع.

وقد أوردت صحيفة (صنداي تايمز) اللندية أن سربين من الطائرات الحربية الإسرائيلية تجري تدريبات للقيام بهذه المهمة "وإذا سارت الأمور حسب ما هو مخطط لها، فسيقوم أحد الطيارين أولاً بإطلاق قنابل تقليدية موجهة بالليزر لتدمير الطبقات الخرسانية الصلبة (في نتانزا). وبعد ذلك يقوم طيارون آخرون بإلقاء قنابل نووية منخفضة التأثير (طن واحد) عبر الفتحة التي تحدثها القنبلة التقليدية.

كما ذكرت (الصنداي تايمز) أن إسرائيل أيضاً ستضرب اثنين من المنشآت الأخرى -في كل من أصفهان وأراك- بالقنابل التقليدية. ولكن الاستخدام المحتمل للقنابل النووية في ناتانزا سيمثل أول هجمات نووية بعد تدمير الولايات المتحدة لمدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين في نهاية الحرب العالمية الثانية، قبل ستة عقود.

وبينما يعتقد بعض المراقبين بأن إسرائيل ربما تقوم بتسريب هذه المعلومات لتخويف إيران حتى تقبل بالرقابة الدولية على برنامجها النووي، تشير مصادر أخرى إلى أن إسرائيل وإدارة بوش تستعدان بشكل جاد لهذه الحرب الشرق أوسطية (الواسعة التي يتوهم ويتمنى بعض رؤساء أمريكا أن تكون معركة الهيرمجدون الواردة في الإنجيل).

رئيس الوزراء إيهود أولمرت وصف إمكانية إنتاج القنبلة النووية "بأنها تهديد لوجود" إسرائيل.

وبعد أن ظهر مقال صحيفة صنداي تايمز، نفى المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية أن تكون إسرائيل قد وضعت خططاً سرية لضرب المنشآت النووية الإيرانية. غير أن إيران تزعم أنها تريد البرنامج النووي لتوليد الطاقة الكهربائية فقط.

تقويم نيغروبونتي

وقال نيغروبونتي إن المخابرات الأمريكية، وبصرف النظر عن نوايا إيران، لا تعتقد بأن إيران تستطيع إنتاج أسلحة

تدفق الجيوش المحتلة نحو بغداد لتعزيز الدفاعات في المنطقة الخضراء ولهجوم محتمل ضد طهران

نووية قبل العقد القادم.

تأكيد نيغروبونتي في إبريل من عام ٢٠٠٦، أثار غضب المحافظين الجدد الذين كانوا يريدون سيناريو أسوأ حالاً بشأن قدرات إيران النووية، تماماً كالضغوط التحذيرية التي مارسوها بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية قبل الاحتلال الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣.

وعلى العكس من المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية جورج تينيت، الذي خضع لمطالب بوش السياسية في العراق، قام نيغروبونتي بمساندة موقف المحللين الاستخباريين الذين أشاروا إلى التقدم المحدود الذي تحققه إيران في تخصيب اليورانيوم.

وقال نيغروبونتي في مقابلة مع قناة NBC الإخبارية "إن تقويمنا هو أن فرص إنتاج السلاح الإيراني لا تزال أمامها عدة سنوات، أو إلى العقد القادم".

كما عبر عن رؤية مشابهة في كلمة له ألقاها في نادي الصحافة الوطني، حين قال "أعتقد أن من الأهمية بمكان أن يبقى هذا الأمر قيد النظر". وقد زعم بعض المحافظين الجدد أن نيغروبونتي كان يخون الرئيس.

ولذلك دعا فرانك غافني، وهو من الشخصيات القيادية في مشروع المحافظين الجدد المسمى بالقرن الأمريكي الجديد، إلى عزل نيغروبونتي بسبب تقويمه للحالة الإيرانية وبسبب "القرار الرديء جداً الذي اتخذه موظفوه" بتعيين محللين استخباريين كانوا يشككون في ادعاءات بوش بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية.

يد مطلقة

ورحيل نيغروبونتي سيمنح بوش المزيد من الحرية إذا قرر تأييد فكرة مهاجمة منشآت إيران النووية. ويخشى مستشارو بوش من المحافظين الجدد أن لا يتصرف بوش بشكل حاسم في فترة العامين التي بقيت له من فترته الرئاسية، لأن خليفته ربما يفتقر إلى الإرادة السياسية لشن ضربات استباقية ضد إيران.

ويقال إن بوش ظل يوازن بين خياراته العسكرية بضرب المنشآت النووية الإيرانية منذ بداية عام ٢٠٠٦، ولكنه واجه مقاومة من القيادات العليا في الجيش الأمريكي، كتلك التي واجهها







في خططه التي كانت ترمي لزيادة عدد القوات الأمريكية في العراق.

وقد كتب سيمور هيرش في صحيفة في نيويوركر، بصفته محققاً صحفياً، أن عدداً من كبار الضباط في الجيش الأمريكي ضاقوا ذرعاً بمخططي الحروب في الإدارة الأمريكية الذين يعتقدون بأن القنابل النووية التكتيكية التي تستخدم ضد الأهداف المحصنة، والمعروفة بـ(B61-11s) هي الوسيلة الوحيدة لتدمير المنشآت النووية الإيرانية المدفونة في تحصينات عميقة تحت الأرض.

وقال أحد الضباط السابقين في الاستخبارات لهيرش إن البيت الأبيض رفض إبعاد الخيار النووي من الخطط، بالرغم من اعتراضات هيئة الأركان المشتركة. وقال الضابط السابق "كل من حاول إبعاد هذا الخيار، قاموا بإسكاته".

ويقول هيرش، لكن في نهاية إبريل ٢٠٠٦، تمكن ضباط هيئة الأركان المشتركة من الحصول على موافقة البيت الأبيض بأن استخدام الأسلحة النووية لتدمير المفاعلات الإيرانية التي تقوم بتخصيب اليورانيوم في ناتانزا، التي تبعد أقل من ٢٠٠ كلم إلى الجنوب من طهران، غير مقبول من الناحية السياسية، وقال مسؤول كبير آخر سابق في الاستخبارات "إن بوش ونائبه ديك كانا حريصين أشد الحرص على خطط استخدام السلاح النووي". (صحيفة نيويوركر، ١٠ يوليو ٢٠٠٦).

ولكن إحدى الخطوات الممكنة للالتفاف على معارضة هيئة الأركان المشتركة هي أن توكل مهمة توجيه هذه الضربة إلى الإسرائيليين. ونظراً إلى قوة اللوبي الإسرائيلي في واشنطن، وعلاقته القوية بالديمقراطيين الذين يتولون الآن قيادة الكونغرس، فإن هجمة تقودها إسرائيل ربما تكون مستساغة أكثر لدى الكونغرس.

قاعدة تغيير

وخطة المحافظين الجدد الأصلية لغزو العراق كانت ترمي إلى استخدام العراق قاعدة لتغيير النظامين في كل من إيران وسوريا بالقوة، ثم توجيه ضربات قوية إلى كل من حزب الله في لبنان، وحماس في الأراضي الفلسطينية.

ومن المحتمل أن تؤدي هذه التغيرات الإقليمية لحماية الحدود الشمالية لإسرائيل، وتقوية قبضة إسرائيل في فرض شروط السلام النهائية على الفلسطينيين. ولكن الغزو الأمريكي للعراق جاء بنتائج عكسية تماماً، فقد انحدر بالبلاد إلى حرب أهلية طائفية تقودها الغالبية الشيعية المؤيدة لإيران في العراق.

كابوس

وبحلول عام ٢٠٠٦، الحلم الذي خططت له الولايات المتحدة بخلق تحول في الشرق الأوسط، تحول إلى كابوس أدى إلى زيادة تطرف الشيعة. ولمعالجة هذا التطور غير المتوقع، بدأ بوش يفكر في أفضل طريقة لخنق التوسع الشيعي.

وفي صيف عام ٢٠٠٦، كتبت روبن رايت، محللة السياسة الخارجية بصحيفة واشنطن بوست، أن مسؤولين أمريكيين قالوا لها "إن الهدف الأكبر للولايات المتحدة هو خنق هذا المحور المكون من حزب الله وحماس وسوريا وإيران، والذي تعتقد إدارة بوش أنه يقوم بجمع المصادر لتغيير قواعد اللعبة في الشرق الأوسط".

الزعماء المجروحون

والآن يشترك بوش وأولمرت بصفتهما زعيمين مجروحين سياسياً، في الرغبة في القيام بمحاولة لكسب بعض النجاح في خضم النكسات العسكرية التي تعرضا لها. ولذلك يبحثان الآن عن الخطوات الممكنة والمثيرة ولا يكتفيان بمجرد إجراء بعض التعديلات الطفيفة على الحالة الراهنة.

ويتساءل الديمقراطيون وبعض الجمهوريين، لماذا يريد بوش إرسال ٢٠ ألف جندي أمريكي إضافي إلى العراق، ويمنح العراقيين بعض برامج العمل، في حين أن خططاً مشابهة قد جربت في السابق ولم تنجح؟

وقال مصدر حسن الاطلاع على طريقة تفكير المستويات العليا في كل من واشنطن وتل أبيب: لاشك في أن هنالك سبباً لم يذكر وراء "تدفق" جيوش بوش لتعزيز الدفاعات في المنطقة الخضراء في بغداد، لو أدى شن الهجوم الإسرائيلي المحتمل على إيران إلى اندلاع انتفاضة بين العراقيين الشيعة.



من الرومان إلى المحافظين الجدد

الغرب.. وقيم الاستكبار والفحش!

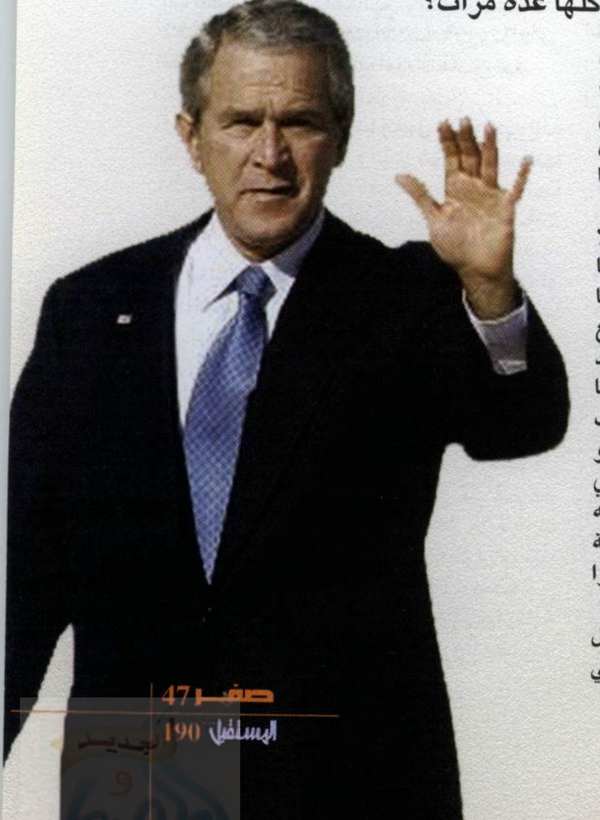
أصبح من البدهيات أن القادة السياسيين في الغرب يعتقدون أن الإسلام - الذي يصفونه بالراديكالي - هو الآن العدو الأول والخطر الأكبر على الحضارة الغربية بعد سقوط الشيوعية. لقد كان الاتحاد السوفيتي مضاهياً للغرب في تقدمه العلمي والتقني وما ترتب على ذلك من قوة مادية، وكان في مبادئه وأيديولوجياته ومؤسسيه امتداداً للفكر الغربي نفسه. أما المسلمون فما الخطر الذي يمثلونه على الحضارة الغربية وهم اليوم أكثر ما يكونون تخلفاً في تلك العلوم والتقنيات، بالموازنة مع الغرب، إذ إنهم لا يكادون يملكون من القوة المادية شيئاً في حين تملك دولة الولايات المتحدة مثلاً من أسلحة الدمار الشامل ما يمكنها - حسب زعمهما - من تحطيم الكرة الأرضية كلها عدة مرات؟

فما الخطر الذي يمثله الإسلام إذاً؟ أهو الإرهاب؟ لكن الجماعات الإسلامية التي توسم بالإرهابية مهما ألحقت بالبلاد الغربية من أضرار فإنها أضرار محدودة لأنها لا تملك هي الأخرى من القوة ما يمكنها من هزيمة الدول الغربية أو حتى إضعافها؟

إن تصرفات الساسة الغربيين، ولا سيما الأمريكيون منهم والبريطانيون، تدل على أنهم لا يحصرون الخطر الإسلامي على حضارتهم في ما يسمونه بالإرهاب، بل يجعلونه في الدين الإسلامي نفسه. ولهذا صاروا يصفون حربهم على الإسلام بأنها حرب قيم وأنها معركة لكسب القلوب والعقول. إنها معركة لأن الإسلام على رغم ضعف أهله المادي هو كما يقولون أكثر الأديان انتشاراً في بلادهم. لكننا مرة أخرى نتساءل: ما الخطر في هذا على الحضارة الغربية؟ إذا كانت هذه الحضارة قد قبلت النصرانية واليهودية وهما دينان شرقيان، وإذا كانت قد استفادت في تاريخها من نتاج الفكر الإسلامي في مجالات الدين والفلسفة والعلوم، وإذا كانت قد قبلت العلمانية بل الإلحاد وغير ذلك من أنواع الأيديولوجيات، فما الذي يمنعها من أن تقبل الإسلام إذا كان هذا هو ما اختاره بعض أهلها لأنفسهم طوعاً لا كرهاً؟

إنه لا إجابة عن هذا السؤال الصعب إلا القول إن الأمم الغربية على رغم تعددها وتفاوتها وبرغم تعدد مكونات حضارتها وتنافرها فإن فيها فكراً يمثل غالبيتها ويشيع بينها، ويؤثر في تصرفاتها، وهو الذي يحدد موقفها من غيرها من المعتقدات والقيم ولا سيما الإسلامي منها. لكن هذا ليس بالشيء الغريب ولا الخاص بالحضارة الغربية وأممها، بل هو سنة اجتماعية عامة قررها كتاب ربنا الذي نقرأ فيه: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون» الأنعام/١٠٨.

فكل أمة صغيرة كانت أو كبيرة لها أعمال تراها حسنة سواء كانت هذه الأعمال في





دراسات

نفسها صالحة أو كانت فاسدة. لاحظ أن الآية الكريمة تحدثت عن تزيين العمل لا عن الاعتقاد مع أن العمل تابع للاعتقاد. ربما لأن المقصود هو الاعتقاد الذي يؤثر في العمل ويوجهه لا الذي يدّعيه الناس بألسنتهم.

في القرآن الكريم تفاصيل أخرى عن هذه السنة الاجتماعية: منها أن ذلك العمل المزين هو الذي يجمع الأفراد وينشئ بينهم وداً يجعل منهم أمة معينة: «وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً ومأواكم النار وما لكم من ناصرين» العنكبوت/ ٢٥.

قال ابن كثير: إنما اتخذتم هذه لتجمعوا على عبادتها في الدنيا صداقة وألفة منكم بعضكم لبعض في الحياة الدنيا. وهذا على قراءة من نصب: «مودة بينكم» على أنه مفعول له وأما على قراءة الرفع فمعناه: إنما اتخاذكم هذا يحصل لكم المودة في الدنيا فقط، ثم يوم القيامة ينعكس الأمر فتبقى هذه الصداقة والمودة بغضة وشنآناً.

ومنها أن الأمة إنما تتخذ مواقفها من غيرها بحسب قربه أو بعده من هذا العمل المزين الذي يجمع بينها، فهي لا تتحمل ولا تتسامح مع من يخالفها فيه مخالفة كاملة ويعترض عليها، وإن كان من أبناء وطنها.

ومنها أن العاقبة تكون لمن كان على الحق إما بغلبتهم على أعدائهم، وإما بانتقام الله تعالى من أولئك الأعداء، كما نرى ذلك في قصص كل الأنبياء مع أقوامهم المعادين لهم.

ما العمل الذي زين للغربيين؟

نعود إلى السؤال ما العمل الذي زينه الله تعالى للأمم الغربية والذي هو سبب عدائها للإسلام وأهله؟ إنك لا تجد جواباً واضحاً لهذا السؤال في ما يسمى بالنظريات أو الفلسفات أو الأيديولوجيات السياسية الغربية. فالغرب ليس من حيث هذه النظريات أو الفلسفات أو الأيديولوجيات أمة واحدة، وإنما هو أمم مختلفة ودول حدثت بينها حروب وتفرقت أحزاباً وجماعات.

لعل الإجابة هي في ما يسمى بالقيم الغربية التي صار الغربيون الآن يكثرون من ذكرها خاصة حين يريدون بيان موقفهم من الإسلام وأهله سواء في بلادهم أو في غيرها. فما القيم الغربية هذه التي تجعل من الغرب كله أمة واحدة في مقابل الأمم الأخرى ومنها الأمة الإسلامية؟ إن الذي يكادون يجمعون عليه هو ما يعدونه من مصادر ثقافتهم العامة أو مكوناتها. وهو الفكر اليوناني والحضارة الرومانية والديانتان اليهودية والنصرانية والفلسفة الليبرالية والديمقراطية وحركات الإصلاح والنهضة والتنوير. لم أذكر الإسلام لأنه ليس من المصادر المعترف بها عند عامتهم، وإن كان مما يعترف به قلة من علمائهم. فهذا أحد مؤرخيهم الكبار المعاصرين يقول إن أوروبا كانت في القرون الوسطى مدينة بالشيء الكثير للإسلام وهي لم تكن مدينة لأية مدنية أخرى مثلما كانت مدينة للإسلام.

إذا تأملنا في هذه الثقافة المعترف بها تاريخياً وجدنا فيها أو في فهمهم وتصورهم لها عناصر مشتركة لعلها هي التي تمثل قيمهم أو عملهم الذي زين لهم. إنها عناصر الشرك والاستكبار والفحش في القول والسلوك.



ساسة الغرب لا يحصرون الخطر في «الإرهاب» بل في الدين الإسلامي كله

اليونانية والشذوذ

إن عامة الغربيين يعتقدون أن الفكر اليوناني هو أساس فكرهم، حتى قال أحد فلاسفتهم إن الفلسفة الغربية كلها إنما هي حواش على كتابات أفلاطون. هذا الفكر اليوناني هو أول ما لا يزالون يرجعون إليه في تاريخهم لقضية من القضايا العلمية أو الأدبية أو الفنية.

وهم يعتقدون فوق ذلك أن الفكر اليوناني هذا هو الذي وضع أسس الفكر العقلاني المعتمد على المنطق (أليس أرسطوطاليس هو واضع علم المنطق؟)، وأن الأمم الأخرى -ومنها العرب- لا تعرف هذا التفكير العقلاني المنطقي. حتى قال أحد كبار المستشرقين عن العرب إنهم لا ينكرون التناقض، بل يعدونه مما يزيد العبارة غنى. هذا مع أن العرب عندما اطلعوا على علم المنطق لم يروا فيه شيئاً جديداً حتى قال قائلهم إنني كنت أعلم دائماً أن المنطق اليوناني لا يحتاج إليه الذكي ولا ينتفع به البليد. ذلك لأن الأسس التي يقوم عليها هذا العلم هي من المعايير العقلية التي فطر الله عليها البشر أياً كانوا وخاطبهم بها في رسالاته.

والعرب كغيرهم من البشر يعلمون بطلان الكلام المتناقض ولذلك فإنهم يحتملون في لغتهم كل شيء إلا التناقض.

وهذه الحضارة اليونانية التي كانت، على رغم إنجازاتها الفكرية الكبيرة، حضارة شرك وفحش. لم يكن شركها كما كان شرك العرب محصوراً في الألوهية، بل كان شركاً في الربوبية أيضاً فلم يكونوا يعتقدون أن آلهتهم مجرد وسائل تقرب صاحبها إلى الله تعالى، بل كانت تحل محله سبحانه. فهذا رب للحب وذاك رب للجمال وثالث رب للحرب وهكذا.

وكانت حضارة فحش لا ترى بأساً بالعري كما تدل على ذلك تماثيلهم المنحوتة وصورهم المرسومة وقصصهم وأشعارهم التي يشيع فيها قصص البغاء والشذوذ الجنسي الذي كان معروفاً حتى بين كبار مفكريهم وفلاسفتهم. وقد اهتم مؤرخو هذا الفكر حديثاً بهذه القضية وكتبوا فيها كتباً يقال إن أهمها كتاب نشر في عام ١٩٨٧ ثم تبعه سيل من الكتب التي تتحدث عن هذا الموضوع.

اليهودية.. والعرقية

الديانة اليهودية: إن الله تعالى يفضل الناس ويكرمهم بأعمالهم الصالحة الاختيارية، وقد فضل الله بني إسرائيل على غيرهم حين كانوا آخذين برسالة موسى. لكن تحريف الدين والفهم السيئ له حول هذا التفضيل مسألة عرقية فصاروا يعتقدون أنهم باعتبارهم عنصراً هم شعب الله المختار، ثم انتقلت هذه الفكرة إلى الديانة البروتستانتية، ثم صارت، عن طريقها كما يذكر لنا صاحب كتاب الثيوغراطية الأمريكية، جزءاً من التفكير القومي للشعب الأمريكي، ومن قبله للشعب البريطاني وللأفركان الذين حكموا جنوب إفريقيا. فاعتقاد الشعب الأمريكي بأهميته القومية الذاتية ليس سراً لا في داخل أمريكا ولا في خارجها كما يقال.

لقد ظل الأمريكيون منذ قرون يعتقدون أنهم شيء خاص، شعب وأمة اختارها الله لتقوم بمهمة فريدة بل خيرة في العالم. والرؤساء المنتخبون يجنحون إلى الدعوة إلى هذه الخصوصية ويؤكدونها.

وما يسمونه بالكتاب المقدس مليء بقصص من الفحش، منسوبة إلى أنبياء الله أكرم خلق الله. وقد استغل بعض الملحدين هذه الحقيقة فنشروا كتباً أحصوا فيها كل النصوص التي فيها ما اعتبروه نوعاً من الفحش ثم طالبوا بأن يكون هذا الكتاب من

الكتب التي تغري بالفاحشة والتي يمنع وضعها بين يدي الأطفال!!

النصرانية والاستكبار

أما الديانة النصرانية فأخذت عنصر الاستكبار من العهد القديم الذي تعده جزءاً من دينها كما رأينا في ما نقلنا قبل قليل. ثم زادت عليه أنه لا نجاة لأحد من الأولين والآخرين لم يتشرف بالإيمان بربوبية عيسى عليه السلام واعتبار موته تكفيراً عنه، وأن هذا التكفير حاصل لا محالة لكل من اعتقد ذلك الاعتقاد مهما كانت سيئاته وجرائمه، هذا مما يزين الفحش لمن كان شخصاً عادياً ضعيفاً، لكن النصرانية زادت هذا الإغراء به في طلبها من قساوستها أمراً مخالفاً للفطرة كانت نتيجته الوقوع في الفواحش سراً والتستر عليها. وقد استغل هذا خصومهم من الملحدين والمنكرين للدين أسوأ استغلال، حتى عده الفيلسوف البريطاني الشهير من أسباب كونه ليس مسيحياً.

هاتان الديانتان اللتان كانتا في الأصل ديانتي توحيد مبنيتين على وحي الله تعالى إلى موسى ثم إلى عيسى عليهما السلام صارتا بعد التحريف ديانتي شرك. فاليهود أشركوا بتحريفهم لكلام الله وبرفضهم لنبي الله عيسى ثم لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مع أنهم مأمورون في كتبهم بالاعتراف بهما بل باتباعهما عند ظهورهما. وكان الاستكبار من أسباب هذا الرفض، والنصارى أشركوا بتأليههم المسيح والادعاء أنه ابن الله وأن الآلهة ثلاثة وأن الله ثالث ثلاثة....

حركة التنوير

أما حركة التنوير فهي الحركة التي ظهرت في القرن الثامن عشر في أوروبا وعرفت بحركة التنوير وبكونها حركة عقلانية. لكنها هي الأخرى لم تنس نصيبها من الدعوة إلى الفحش وتزيينه.

والحضارة الرومانية ورثت فكرة الجمهورية وفكرة الإمبراطورية التي توسعت بغزو إمبريالي فيه كثير من القسوة وإخضاع الشعوب كما يحدثنا المؤرخون الغربيون. وكانت قبل أن يجعل الإمبراطور قسطنطين النصرانية ديانة رسمية لها تعج بديانات كلها وثنية.

وتعد حركتا الإصلاح والبعث أوضح مظاهر الغرور في الثقافة الغربية فإنهم يرون أن هنالك نقصاً في كل حضارة أو ثقافة أو ديانة لم تمر بالتاريخ الذي مرت به حضارتهم وثقافتهم وديانتهم. فمما يأخذونه على الإسلام مثلاً أنه لم تحدث فيه حركة إصلاح كحركتهم تعيد تفسير الدين وتفهمه فهماً جديداً يتناسب مع أهواء الثقافة الشائعة. وهم ما يزالون يأملون أن يحدث شيء من هذا عندنا حتى يقترب الإسلام من ثقافة الغرب وقيمه. ومازال بعض المغفلين في بلاد الإسلام يغرونهم بأن هذا سيحصل وأن الإسلام سيعود قريباً ديناً معاصراً لا خلاف بينه وبين متطلبات الحضارة الغربية.

الليبرالية والشرك

* تقوم الليبرالية على فكرة هي في جوهرها صحيحة، فكرة تقول إن لكل فرد حقوقاً لا يجوز لأحد أن يتغول عليها حاكماً كان أو أغلبية مواطنين. هذه الحقوق هي في الأصل حقوق أعطاها الله تعالى لعباده، كما نجد ذلك في القرآن الكريم. فلما غلب الشرك وغلبت العلمانية على الحضارة الغربية فصلوا مفهوم هذه الحقوق عن أصله ثم لم يجدوا لها أصلاً آخر يتفقون عليه إلا كونها وثيقة أجازتها الأمم المتحدة، أو وضعت في دستور بلد من البلاد. وبهذا صارت هذه الحقوق نفسها هي مما أعطاه بعض الناس لآخرين، ولما كان من أعطوها من المتأثرين بقيم الشرك والاستكبار والفحش فقد فسروا كثيراً من هذه الحقوق بحسب أهوائهم تلك فجعلوها أو جعلوا أكثرها انحرافاً عن الفطرة السوية. فسروها بحرية الكسب الذي لا قيود عليه فأدى هذا إلى الرأسمالية، وكان مثلهم كمثل مدين قوم شعيب الذين اعترضوا على أوامر الله في الكسب. «قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد». هود/٨٧.

ثم زعم بعضهم تمشياً مع فكرة الغرور تلك أن هذه الليبرالية مع أختها الديمقراطية (التي هي في الحقيقة متناقضة معها) هي نهاية التاريخ في مجال النظم السياسية والاقتصادية، وأن العالم كله سائر في الطريق الذي رسمته له وسارت فيه الحضارة الغربية. لكن يشكر للرجل (صاحب نهاية التاريخ) أنه استثنى في كتابه المسلمين الذين قال إنهم ما يزالون يتصورون أن لهم بديلاً هو خير من الليبرالية ومن الديمقراطية. ويشكر له ثانياً أنه تنازل عن تلك الفكرة السخيفة حين تبين له عوارها.

وكما فسروا الليبرالية تفسيراً جعلها تؤدي إلى الرأسمالية فقد غلَوا في تفسير ما تدعو إليه من حرية وجعلوا أكبر همهم فيها حرية الفحش الجنسي الذي أدى إلى إضعاف للأسرة، وانحدار عظيم في معدلات الإنجاب حتى قال قائل منهم إننا لم نبق نحتاج إلى عدو خارجي يهزمنا بل نحن الذين نهزم أنفسنا بهذا النوع من الانتحار، وحتى قال أحد كرادلتهم: هل تحتاج الديمقراطية إلى صناعة فحش مقدارها بليون دولار لتكون ديمقراطية حقاً؟ وهل تحتاج إلى معدل إجهاض يبلغ عشرات الملايين؟

قال الكاردينال الأسترالي جورج بل هذا الكلام في محاضرة ألقاها في الولايات المتحدة يحذر فيها الغرب من أن الإسلام قد يكون هو البديل إذا لم يعدل الغرب من ديمقراطيته التي وصفها بالفارغة والأنانية. على رغم وجود أصوات معارضة كهذه فقد صارت الحرية الجنسية من أهم الحريات التي يتحدث عنها الغرب إن لم تكن أهمها.



الفكر اليوناني والحضارة الرومانية واليهودية والنصرانية هي مصادر ثقافة الغربيين

الديمقراطية.. واستعمار الشعوب

كذلك للنظام الديمقراطي، كما هو مطبق في الدول الغربية ودول أخرى كالهند، محاسن كثيرة ولا سيما إذا ما قوبل بنظم أخرى كالنظام الذي كان سائداً في الاتحاد السوفيتي، والنظم الدكتاتورية أو شبه الدكتاتورية التي ما تزال سائدة في بعض البلاد.

أعمت هذه المحاسن كثيراً من الناس عن أن أصل الديمقراطية أصل شركي يعطي بعض البشر حق التشريع لبشر آخرين مع أن هذا الحق إنما هو حق لله تعالى، ونسوا أن ما فيها من محاسن ليس بخاص بها وأن كثيراً منها ليس من لوازمها، ونسوا أنه ليس فيها محتوى خلقي وأنها لذلك لم تمنع المستمسكين بها من الإقدام باسمها على استعمار الشعوب واحتلالها واسترقاق أناس ولدتهم أمهاتهم أحراراً.

حتى العلوم الطبيعية التي تعد أحسن ما في الحضارة الغربية بتقدمها الهائل وما بني عليها من تقنية، كانت هي سبب قوتهم الاقتصادية والعسكرية ووسيلتهم إلى استعمار كثير من بلدان العالم واحتلالها.

ليس في هذه العلوم نفسها ما يجعلها متناقضة مع عقيدة التوحيد أو يدعو إلى فحش أو استكبار، لكن الغربيين ربطوا بينها وبين كل ذلك بسبب قيمهم المنحرفة تلك.

أشهر المعالجين بالرقية الشرعية والاختصاصي النفسي الإكلينيكي الشيخ محمد بن عباس:

إساءة استخدام الرقية الشرعية لا يجعلنا نذير ظهورنا لها

إن العلاج النفسي القرآني المبني على التوجيه الرباني والهدي النبوي له دور كبير في اطمئنان النفس البشرية وسعادتها وشفائها -بإذن الله تعالى- من كثير من الأمراض الروحية والنفسية المنتشرة في هذا الزمان، والتي بات يعاني منها كثير من المرضى، ولم يجد لها الأطباء من مسلمين وغير مسلمين علاجاً وفق الأسس العلمية التي يعتقدون فعاليتها لمعالجة كل الأمراض، ويبنون ما يقومون به في تشخيصهم وعلاجهم وبحثهم على الماديات ويعزلون ما يصيب الروح من شوائب وعلل، ويغفلون عن الأثر الكبير الذي تتركه الأمراض الروحية وتعكسه على الجسم.

حاوره: هشام عطية

ولحاجة الكثير من المرضى الذين يعانون من أمراض مختلفة إلى هذا العلاج، ومن باب المساهمة الفعلية البحثية والمنهجية لاستخدام القرآن والهدي النبوي علاجاً علمياً ناجعاً، واستجابة لرغبات الكثير من الناس من مسلمين وغير مسلمين لطب روحاني بديل موازٍ ومكمل للطب الحديث، مبني على أساليب وطرق علمية إكلينيكية يعكس للآخرين معجزة القرآن الباقية الخالدة... كان لنا هذا اللقاء مع الشيخ محمد بن عباس المعالج بالرقية الشرعية والاختصاصي النفسي الإكلينيكي.

التعلق بالحياة

- ماهي السيكولوجية الروحية؟ وكيف تختلف عن العلاج النفسي الإكلينيكي؟

* بدأت مدارس الغرب النفسية المختلفة مؤخراً اللجوء إلى طرق علاجية موجهة روحيا spiritually Oriented Psychotherapy / Transpersonal Psychology لعلاج اضطرابات النفس والتخلص من آفات العصر المقلقة والتي عجز عن إيجاد حلول لها الكثير من المنظرين السيكيلوجيين، ووضعت تحت مسميات وطرق روحية مختلفة باختلاف الاعتقاد واختلاف البيئة لكل إنسان، وانطوى تحت هذا المسمى طرائق وأساليب شتى كلها تؤكد أن النفس البشرية بحاجة إلى ما يعينها ويساندها لتحمل المشاق في هذه الحياة والتغلب على الكوارث النفسية الاجتماعية التي تصيب الملايين من البشر كل يوم.

إن مجتمعاً من المؤمنين بالمعنى الحقيقي يستطيع السيطرة على معظم المشكلات العاطفية والنفسية والروحية التي يعاني منها الجنس البشري هذه الأيام، فالمستشفيات والعيادات المتخصصة بمعالجة الأمراض العقلية في العالم الغربي الآن مملوءة بمرضى أمراضهم نتاج لمجتمع مريض أصابه الإفراط في التعلق بالحياة والملذات فأصبحوا عرضة للأمراض السلوكية والعقلية والشيطانية.

ونحن أهل القرآن والإيمان نعرّف السيكيولوجيا الروحية Spiritual Psy-



chology بأنها تقوم على العلاج الديني الإيماني الخالص بشتى أساليبه باتباع النهج الرباني والهدي النبوي انطلاقاً من (أن الله هو الذي خلق هذه النفس وهو أعلم وأدرى بدائها ودوائها واستقرارها. فبذكره تعالى تطمئن القلوب وتستقر النفوس).
أما علاقة علم النفس الإكلينيكي بها فهي علاقة تكميلية، فسلامة الجسد مرتبطة بسلامة الروح كما يقال The safety of the soul is the safety of the body لا تنفصل أبداً.. إذا تم توجيهها بالتعاليم الإلهية القرآنية، واستطاع الاختصاصي السيكولوجي المسلم أن يؤسلم النظريات النفسية الإكلينيكية المختلفة إلى علاج إكلينيكي إسلامي قرآني خالص. وإذا كان بعضهم يدعي أن الطب النفسي وعلم النفس لا علاقة لهما بالدين، فإن التجارب الإكلينيكية القرآنية في علاج المرضى أثبتت نجاح الطرح العلاجي الروحي.

لقد اعتمد العلاج النفسي على مر العصور على الدين واستعان به لمساعدة الإنسان على مواجهة لحظات الهزيمة والألم واليأس. وإساءة استخدام بعضهم لهذه الجوانب المشرقة في حياة البشر لاتجعلنا نرفضها أو ندير ظهورنا لها.. ونحن نرى أن تجاهل الحضارة الغربية لأهمية الجوانب الروحية والدينية وضعها الآن في مأزق وهي تكتشف كل يوم آثار الإيمان والاعتقاد في النشاط النفسي والذهني بل في تغيير بيولوجيا الجهاز العصبي كل أجهزة الجسم، وعلى سبيل المثال فقد تم بصورة جازمة تأكيد ازدياد قدرة جهاز المناعة على قهر الأمراض المختلفة، حتى تلك الأمراض الخبيثة، حين ينجح الإنسان في توظيف طاقات الإيمان الهائلة داخله.

مضادات الإيذاءات الشيطانية!!

*** هل تعتبر السيكولوجية الروحية نوعاً من أنواع الرقية الشرعية؟ وما مدى الاختلاف والتشابه بينهما؟**

– إلى جانب ما ذكرناه من أن العلاج الديني الذي يقوم على تعاليم الإسلام الصحيحة بطرق إكلينيكية حديثة.. هناك شق آخر معني بالأمراض الروحية الشيطانية التي تصيب الكثيرين وينتج عنها إصابات نفسية وعضوية. وللتصدي لها لا بد من وسائل مضادة وجّه باستخدامها الإسلام وأقرها النبي صلى الله عليه وسلم في حياته لتبقى مستخدمة علاجات دوائية نافعة شافية للأمراض المختلفة التي تعارف على تسميتها الكثير من المسلمين وغير المسلمين بالعوذة الشرعية أو الرقية الشرعية incantation وهي علاجات مضادة للإيذاءات الشيطانية الناتجة عن القيام بفعل معين ينتج عنه أضرار اجتماعية أو عضوية أو نفسية يتسبب فيها الجن والشياطين باختلاف أنواعها وعمق إصابتها. فكلا المرضين النفسي السلوكي والآخر الناتج عن الأمراض الروحية الشيطانية يتم علاجه بطرق إكلينيكية يكمل بعضها بعضاً ويراعى فيها التفريق بينهما من النواحي الإكلينيكية المتبعة علمياً مع استخدام الآيات القرآنية الخاصة بكشف تلكم الأمراض بتلاوة الآيات على المريض ليتم التعرف بالمرض وكشفه بأسلوب شرعي علمي قاطع، ومن ثم يتم التعامل مع المعضلة بما يتلاءم معها.

طرق شرعية

*** ماهي الأمراض النفسية الروحية ووخزات الشيطان؟ وهل هي أمراض حقيقية يصاب بها البشر؟**

– ما نحن مهتمون به عند الحديث عن الوخزات الشيطانية هو العيادة النفسية المختصة بأمراض الروح ووخزات الشيطان Spiritotherap، وهي أمراض حقيقية يصاب بها الإنسان.. ذات شبه بالروح من حيث الوجود وانتفاء الظهور للسمع والبصر واللمس، ومن تلكم الأمراض النفسية الروحية الإصابة بالعين Envy- Evil Eye أو السحر Black magic أو المس من الجان touch Jinn's وهي أمراض فتكت بكثير من البشر ونتج عنها الكثير من الأمراض العضوية والنفسية وترتب على إهمال علاجها بالطرق العلمية الشرعية المباحة الكثير من الأضرار، فقد ثبت لدى أهل العلم والاختصاص أن هذه الأمراض تتسبب في الكثير من الأمراض والاضطرابات العضوية المعضلة.

سلوكيات مغلوطة

*** هل هذه الأمراض تكون نتيجة الإصابة بالعين أو السحر أو مس الجان كما يعتقد بعض الناس؟**

– الاختصاصيون الإكلينيكيون يصنفون الاضطرابات النفسية صنفين: العصاب Neurosis والذهان Psychosis الأول يعني كل سلوك حياتي يعوزه التكيف واللاواقعية في تقويم المحيط وتجنب مواجهة الضغوط والمشكلات وإيجاد الحلول لها، وتضم مجموعة كبيرة من الاضطرابات، من بينها: القلق، والرهاب، والوسواس القهري، والاكتئاب، والفزع، وغيرها، في حين يعني الصنف الثاني كل اضطراب عقلي حاد يفقد فيه الفرد صلته بالواقع مثل اضطراب الفصام (الشيزوفرينيا) schiz phrenia. والفرق الرئيس بين هذين النوعين هو أن إدراك الذهاني للواقع الذي يعيش فيه يكون مشوهاً بدرجة كبيرة، وقد يفقد اتصاله بالواقع. أما العصابي،فإنه يبقى على اتصال بالواقع على الرغم من أنه يشعر بالضعف والعجز وسوء التوافق مع نفسه والآخرين. فضلاً عن أن الذهاني يكون تفكيره مضطرباً وسلوكه شاذاً وعلاقاته الاجتماعية تكاد تكون معدومة. ونحن لا نتداول مفردة (الجنون) Insanity لأنها مصطلح قانوني أو شرعي وليس نفسياً يوصف صاحبه بأنه غير مسؤول عن أفعاله الخاصة بما فيها السلوك الإجرامي، وبدلاً عنه نستعمل مصطلح «اضطراب عقلي» Mental Disorder.

وللأسف الشديد فإن أسباب الجنون أو الاضطرابات السلوكية في المعتقدات الشعبية تعزى إلى (الجن) والعين والمس، فيما نجزم، وننظر إلى الشيزوفرينيا (فصام الشخصية) على أنها اضطراب عقلي تعود أسبابه إما إلى (جينة وراثية) أو إلى ضغوط أسرية واقتصادية واجتماعية وسياسية حادة أوإلى استعداد تكويني تقدح زناده ضغوط البيئة التي ينتج عنها الإرهاق الدماغي الذي يقود إلى المرض.

في اعتقادي، أن عزو كل ما يصيب الإنسان من اضطرابات عقلية حادة إلى الجن لا يعود إلى أسباب دينية، إنما يعود إلى معتقدات شعبية جاهلة ساهم في نشرها معالجون يجهلون النظريات العلمية النفسية من ناحية، ومن ناحية أخرى جهل الكثير من العامة بماهية الأمراض النفسية والأمراض الروحية وأعراضها وعلاجها والتسليم لمن يقومون بالتشخيص المبنى على الجهل المطبق بالنفس البشرية وأعراض عللها من ظروف حياتية وسلوكية مضطربة تحتاج إلى جلسات إكلينيكة نفسية روحية علمية صحيحة، فترسخت في اللاشعور





الجمعي للناس عبر آلاف السنين. فالبابليون مثلاً، كانوا ينظرون إلى الإنسان الشاذ في سلوكه على أنه مبتلى بعفريت، وكانوا يعتقدون أن الإنسان الممسوس هو شخص آثم، وأن علاجه يتطلب اكتشاف الإثم. فيقوم منشد التعاويذ بقراءة جدول الآثام لعل المريض اقترف بعضها عمداً أو سهواً. وما إن يشخص العراف ذلك الإثم حتى يتمكن من قهر العفريت الذي استغل الذنب لكي يحل في جسم المريض. أما إذا كانت الحالة معروفة فإن العفريت يعرف أنه سيشخص بسرعة، وفي هذه الحالة تستعمل طريقة العلاج بالإقناع التدريجي للعفريت. وكان البابليون يعتقدون أن هناك روحاً أو عفريتاً لكل مرض، والمدهش أن هذا الاعتقاد كان موجوداً لدى الصينيين والإغريق الذين عزوا الشذوذ في السلوك (الجنون) إلى أن الشخص تتملكه روح شريرة بعد أن يسحب الإله عنه حمايته له، بل إنهم كانوا يعتقدون أن الحيوانات أيضاً يمكن أن تتملكها الأرواح أو الشياطين حين تندفع بعنف لترمي نفسها في البحر.

وعليه فإني أرى أن اعتقاد بعض من يقذفون بحبال مصائبهم وأمراضهم على (الجن) (والعين) (والمس) في كل معضلاتهم هو الجهل المطبق المبني على التشخيص الخاطئ، ونقيس ذلك على ما فنده بعض علماء الإسلام وغيرهم من النفسيين المتبحرين في العلوم النفسية الجسمية مثل "محمد بن سيرين (المتوفي عام ١١٠ للهجرة) و(محمد بن علي محي الدين بن عربي" المولود في الأندلس (١١٦٤م-١٢٤٠م/٦٣٨هـ) (في كتابيه "الفصوص" و"الفتوحات المكية")، و"ابن خلدون"، خصوصاً في إطار اهتمامهم بالتفريق بين الحلم الذي مصدره الوحي (الرؤيا الصالحة) والحلم الكاذب (أضغاث الأحلام) الذي إما أن يكون من الشيطان أو من تفاعلات أحاديث النفوس، وقد سعى ابن عربي وابن خلدون إلى تفسير الأحلام وتحليلها وتقسيم أنواعها ومعرفة أسبابها ومصادرها لإلمامهما بالعلم النفسي البشري والعلم الروحي وعدم تعارض كل واحد منهما مع الآخر...... وإن التاريخ ليشهد أن الأطباء والمفكرين المسلمين كانوا أول من استحدث مفهوم الأمراض العقلية وأبعدوها عن معتقدات الأرواح الشريرة وتناولوها بالعلاج الإنساني، في حين كان العالم الأوربي المسيحي لا يزال يحرق المسحورين وينبذ المجانين.

إن اللاوعي الشعبي للناس ترسبت فيه ظاهرة تعليق المرض على (الجن) لآلاف السنين، وإن هذا الاعتقاد يقفز إلى الوعي حين يمر هؤلاء الناس بأزمات اقتصادية واجتماعية كعدم مجيء النصيب أو عدم التوفيق في وظيفة مناسبة وغير ذلك، لذلك تراهم يكثرون من زيارة العرافين والاتصال بهم عبر قنوات فضائية أو بشد الرحال إلى السحرة في أماكن مختلفة من العالم!!



عزو كل ما يصيب الإنسان من اضطرابات عقلية إلى الجن.. فكرة نشرها معالجون يجهلون النظريات العلمية النفسية

ونحن نعتقد بناء على التجربة الإكلينيكية العلمية الروحية مع عدد كبير من المرضى بأن الأمراض الروحية الشيطانية قد تسبب أمراضاً نفسية وعضوية معضلة بتأثير الإشعاعات غير المرئية الحسدية على الجسد والدماغ أو بتأثير خادم السحر أو الجني النافذ بسبب العين الإنسية أو الجنية على الأعضاء المختلفة، وهذا يسبب خللاً وظيفياً بدنياً بمس طائفي أو بمس داخلي. أو قد يسبب عرقلة في الزواج أو تفريقاً بين الزوجين، ولكن علينا أن نفرق بين المسببات المادية الملموسة وبين الأسباب الروحية الشيطانية... ولا يستطيع أن يفرق بينهما إلا ذوو الاختصاص العلمي النفسي الروحي.

الإشعاعات الحسدية

* يعتقد بعضهم أن الكثير ممن يعتقدون بالسحر ومس الجن والعين ماهم إلا مرضى نفسيون يحتاجون إلى مراجعة العيادات النفسية، فما مدى صحة هذا الرأي؟

- هذه الجزئية تعتبر في غاية الأهمية لما يترتب عليها من فهم للأمراض النفسية أو الروحية، ولذلك فهي تؤثر بشكل كبير على الحالة المرضية، وأظن أن عدم وعي العامة بفوارق الأعراض والمسببات يجعل الكثير منهم يتجهون إلى تعليق الأمراض النفسية على الأمراض الروحية والعكس كذلك، ولا شك أن الوقوف عند هذا الموضوع ودراسته وفهمه الفهم العلمي الشرعي الصحيح يؤدي إلى تحديد الوجهة الصحيحة للاستشفاء والعلاج ويوفر الوقت والجهد، وكذلك يوفر الراحة النفسية للمرضى، ويوقف الصراع الذهني الذي يتخبط تارة بوجود أمراض روحية وتارة بوجود عوارض نفسية سلوكية اجتماعية، ويعتبر هذا العامل من أهم مقومات العلاج الناجح الذي يحقق المصلحة الصحية للجميع.

الأمراض النفسية تصيب الإنسان أحياناً

نتيجة ظروف وعوامل اجتماعية وسلوكية وأمور متنوعة أخرى، وأنا أتحدث هنا من مطلق تخصصي النفسي الإكلينيكي عن الأمراض السلوكية التي لا يجد لها الأطباء أسباباً دماغية جوهرية، في حين تكون الأمراض الروحيانية ناتجة عن الأرواح الخبيثة والإشعاعات الحسدية والتي يكون الجن سبباً فيها وأداة لتنفيذها وتكون نتيجة أسباب معينة كالإيذاء والسحر والعين والعشق ونحوه.

والإشكال القائم يتمثل في حذاقة ومهارة الاختصاصي الإكلينيكي الملم بالعلاج السلوكي والعلاج القرآني الروحي.

الكتاب الشافي

*** مامدى صحة أن السيكولوجية الروحية لا تحقق نتائجها إلا مع الأشخاص المتدينين؟**

– أتحدث هنا تحديداً عن العلاج القرآني الموجه إلى المرضى الذين يعانون من أمراض مختلفة من غير المسلمين فهو مصدر للشفاء والراحة والطمأنينة وقد وجه الله تعالى النداء إلى الناس كافة (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور) فكم أكد الذين اعتنقوا هذا الدين أن قراءتهم للقرآن الكريم وجمال العبارات وتأثير المعاني التي لا يمكن أن تكون إلا من عند خالق واحد أكدوا أنهم وجدوا الراحة النفسية والشفاء التام من معضلات حياتهم بعد ان قرؤوا وتأملوا هذا الكتاب الشافي الوافي المعافي. وأذكر، في أثناء ممارستي للعلاج القرآني، أن أحد المرضى من الديانة النصرانية المارونية وقف وأشهر إسلامه بسبب دور القرآن في علاجه وخلاصه من مرض نفسي عضال ألم به منذ سنين.

أما ما يتعلق بالمسلمين غير المتدينين فنحن أهل الإسلام نعتقد بأنه لا مكان لمصطلحات رجال الدين في ديننا كما فعل النصارى بتفريق رجال الدين عن العلم والحياة، بل إن الإيمان في صعود ونزول ونحتسب أن المسلمين هم أمة الخيرية والنقاء.

إضافة إلى أن اتباع السبل العلاجية الروحية القرآنية يكون سبباً في علو الإيمان وطارداً للمسببات الشيطانية التي تصرف الإنسان عن اتباع أوامر الله فتشكل هذه الأساليب والرقى والتعويذات الإلهية والأذكار الدورية حجاباً مستوراً.

التشخيص أولاً

*** متى يمكن أن نقول إن هذا الشخص يعاني من حالة تحتاج إلى علاج نفسي إكلينيكي أو علاج روحي؟**

– يعتمد هذا الأمر على التشخيص السلوكي والتشخيص القرآني The diagnosis والغوص في أعماق المريض لمعرفة جذور المرض وتاريخ الحالة، وكذلك الظروف الحالية التي يعيشها المريض، ويعتبر التشخيص الركن الأساسي في العملية العلاجية النفسية الروحية وهو ما سيقودنا إلى تصنيف المشكلة

الشيخ محمد عباس يحاوره الزميل هشام عطية

بدقة متناهية classification. فالتشخيص الخاطئ يقود إلى العلاج غير الملائم سواء كان نفسياً أو عضوياً. ولهذا نقول إن عملية الفحص النفسي هي فن تشحذه خبرة المعالج النفسي الروحاني. فكل ما يقوله المريض أو ما لايقوله هو مواقف قابلة للتفسير والاستنباط ولاستخراج النتائج منها. وهذا ما يعطي للمقابلة أهميتها القصوى في الفحص النفساني الروحي بجانب التأكد من قبل الأطباء المختصين فيما يخص سلامة الفحوصات المخبرية التي يمكنها مساعدة تشخيص الاضطرابات النفسية / العضوية (غدد صماء، تخطيط دماغ، عضلات، فحص قعر العين، التصوير العصبي... الخ) كي لا يكون هناك أي تضارب طبي سلوكي وروحي. كما يطلع على الاختبارات العيادية. ليعود فيحدد صفات المريض وسلوكه المفترض.

وبعد أن يتم التأكد من خلو المريض من أي أعراض نفسية سلوكية أو عضوية ينتقل المتخصص إلى التشخيص القرآني المعجز ليعرف هل هناك أي أعراض روحية Spiritual symptoms تدل على وجود أي من الأمراض سابقة الذكر؟ ويتم التعامل معها وفق المنهج الشرعي العلمي الإكلينيكي الحديث.

*** كيف يتم العلاج عن طريق السيكولوجية الروحية؟**

– استخدام التقنيات الحديثة في العلاج النفسي السلوكي بتوجيهها بطرق دينية وتعاليم ربانية ونواميس إلهية رسم نهجها الخالق العالم بما يضر وما ينفع.

المسلمون والاسترخاء

*** هل للاسترخاء والتأمل دور في العلاج بطريقة السيكولوجية الروحية؟**

– الاسترخاء (relaxation) meditatio (spiritual) واحد من أهم الطرق المضادة للتوترات والقلق.. وهناك عدد من أساليب الاسترخاء التي عرفتها معظم الشعوب منذ وقت طويل. وتقوم أساليب الاسترخاء الحديثة على جملة من التمرينات والتدريبات البسيطة التي تهدف إلى إراحة الجسم والنفس، وذلك عن طريق التنفس العميق وتمرين الجسم كله على الارتخاء وزوال أي شد عضلي مع ممارسة ذلك بعيداً عن الضوضاء ومشاغل الحياة.

ويمكننا القول إن القلق والتوتر بمختلف الدرجات والأشكال يرتبط مباشرة بتغيرات في عدد من الوظائف الجسمية الحيوية.. والتدريب على الاسترخاء بكل أشكاله يعطي الإنسان قدرة على مساعدة نفسه بنفسه بعد انتهاء التدريب إضافة إلى التاثير المباشر والفوري للاسترخاء في الراحة العامة وزوال التوترات.

ونحن، المسلمين أهل الإيمان، نمتلك أنفع ألاساليب الروحية الاسترخائية التأملية في تلاوة القرآن وقيام الليل وممارسة عبادة الإسلام العظمى وهي الصلاة، والتي وجد فيها النبى عليه السلام راحته وطمأنينته وقرة عينه.. شريطة الخشوع والاسترخاء والتأمل بما نقوم به من عبادات وتلاوات لكتاب الله العظيم، فالخشوع والتامل والاسترخاء كلها من العوامل الناجحة إن تم توجيهها دينياً وبطرق صحيحة، فهي من ناحية تنعكس على القائم بها بالاجر والثواب وعلى الصحة النفسية بالراحة والاتزان والطمأنينة.





بدانة الأطفال.. الصحة الموهومة!!

في حين قدمت الحضارة الحديثة الكثير من الحلول للمشكلات التي كانت ترهق الإنسان، حملت إليه بالمقابل مشكلات أخرى دفعته إلى البحث عن حلول لها، ومواجهة آثارها، والبحث عن طرق الوقاية منها، ومنها مشكلة البدانة، فهي تعتبر من أكبر المشكلات لأن لها تأثيرات مرضية خطيرة، قد تكون سبباً في إحداث الوفاة المبكرة، ولعل البدانة أصبحت هاجس كل والدين، وخوفهما على أولادهما، فإن انتشار الوعي في أصول التغذية وأنظمتها جعل من كل فرد رقيباً على نفسه، وجعل الأم رقيبة على أبنائها في هذا الشأن بعد أن شاعت البدانة في الأطفال.

الأطفال البدينون أكثر تعرضاً للأمراض من غيرهم!!

إعداد: هيام فؤاد ضمرة

متى نستطيع أن نطلق على الشخص طفلاً أو كبيراً لفظ (بدين)؟

البدانة هي زيادة الوزن بأكثر من نسبة ٢٠٪ من الوزن القياسي.. وفي الوقت الحالي ارتفعت نسبة الأطفال المصابين بالبدانة (دون سن ١٨ سنة) إلى الثلث وهي نسبة عالية تنذر بالخطر وتحتاج إلى تحرك سريع، لأن ما نسبته ٦٠-٨٥٪ من الأطفال البدينين، يظلون كذلك طوال عمرهم، وتفشل محاولاتهم المستمرة في الحفاظ على الوزن الطبيعي في حال نجاحهم في إنزال أوزانهم، وافتقاد الكيلوغرامات الزائدة من الدهون، ولايتمكنون من الحفاظ على أوزانهم الجديدة إلا لبعضة أشهر أو بضع سنين، لأن أجسامهم تصبح مالكة لقابلية زيادة الوزن السريع.

وقد لاحظ الباحثون أن البدانة تسري



في بعض العائلات فتزيد نسبة الأشخاص البدينين فيها، وحين امتد بحثهم إلى الجذور، وجدوا أن السبب يعود إلى أمرين، قابلية الأجسام لزيادة الوزن من ناحية، وعادات الأكل ونوعيته من ناحية أخرى.. لأن البدانة تنتشر بالعدوى في الأسرة الواحدة، فمشاهدتك لشخص يأكل بشهية أمامك مرات عدة، تضطرك إلى مشاركته، وتبادلك الحديث معه قد يدفعك إلى نسيان نفسك والانهماك معه في الأكل. وقد وجد أن الأبوين البدينين ينقلان عادات أكلهما إلى أبنائهما ولذلك تزداد نسبة البدانة لديهم.

في حين تكون احتمالية وجود بدانة أطفال لدى أسرة أحد والديها بدين إلى ٤٠-٥٠٪. أما الأبوان غير البدينين فإن الاحتمالية في بدانة أطفالهما تتدنى إلى ٧٪ فقط.

وقد وجد أن الشعور بالشبع يولد الرضا، في حين الجوع يؤدي إلى شعور الإحباط والاكتئاب.. كما وجد أن الذي يأكل سريعاً يصيبه الجوع سريعاً، ولا يلبث أن يصبح من أصحاب أمراض المعدة.

عادات مدى الحياة!!

وعادات الأكل تستمر غالباً مدى الحياة وتتأثر كثيراً وبشكل كبير بخبرات الطفولة المبكرة، ولذلك فإن استهانة الكبار بمهارات أطفالهم على تنظيم أنفسهم في طريقة التهامهم لطعامهم، وعدم قدرتهم على تحديد كمية الطعام التي يسقطونها في معدهم المطاطية، وعلى نوعية ما يأكلون، خطيئة بحق صحة أبنائهم.

بعض الأطفال يقتصر طعامهم على كميات يومية ضئيلة جداً، تقلق الأم وتدفعها إلى إيجاد وسائل تحايل لزيادة كمية الطعام التي يتناولها طفلها.. ولذلك هناك نسبة كبيرة تصل إلى ٥٨٪ من الأطفال يقاومون إكراه والديهم على إطعامهم، أو إكراههم على تناول ما لا يحبونه، وفي الغالب تنجح الأم في دفع طفلها إلى التهام الطعام، وقلة من الأمهات تدرك أن كمية الطعام الضئيلة التي يتناولها طفلها كافية لحاجته.

وهناك مفهوم خاطئ سيطر على الأمهات، وهو أن بدانة الطفل الذي عمره دون السنة تحمي الطفل من حالة اشتداد الهزال في فترات الإصابة بأمراض الطفولة من ارتفاع الحرارة أو الإسهال الشديد والتقيؤ، ولذلك نراها تجتهد لإكسابه الشحم بزيادة عدد الوجبات أو باختيار نوعية الطعام، وهكذا يتخذ جسمه قابلية تكوين الشحم والبدانة، وتستمر معه البدانة إلى عمر الشباب، وقلة قليلة من الأطفال يستعيدون أوزانهم الطبيعية بعد مرحلة الطفولة.

مشكلات البدانة

ويتعرض الأطفال البدينون إلى مشكلات منها:

أولاً: يمتلكون رؤية سلبية عن أجسامهم نتيجة تعليقات زملائهم.

ثانياً: عدم تمتعهم باللياقة المناسبة يجعلهم مرفوضين من قبل رفاقهم في مجموعات اللعب.

ثالثاً: يكونون أكثر عرضة من سواهم للأمراض.

رابعاً: يتأثرون كثيراً بالمثيرات من الأطعمة، ويحسون بالجوع بمجرد رؤيتهم للطعام الشهي.

خامساً: يفضلون الاستمتاع بالأكل على الاستمتاع باللعب، أو يفضلون اقترانهما سوياً.

سادساً: يكونون عرضة للحوادث لافتقادهم ميزة تقدير أحجامهم مع المسافات.

سابعاً: لديهم ساعة بيولوجية دقيقة لمواعيد الطعام.

ثامناً: روائح الطعام تصبح مثيرات قوية لجوعهم أكثر من العاديين، فيفقدون ميزة الصبر على الجوع، ولا يمتلكون قوى ذاتية لمقاومة الرغبة في الأكل ويتجاوبون سريعاً مع الأشكال الشهية للطعام.

تاسعاً: يفقدون الاهتمام بشكلهم العام، لصعوبة حصولهم على مقاساتهم من الملابس.

عاشراً: تتراجع ثقتهم بأنفسهم لكثرة التعليقات على بدانتهم، ويصبحون أكثر حساسية لهذه التعليقات.

حادي عشر: يمتلكون روح الفكاهة لإثارة اهتمام غيرهم بهم، فيتمادون بالطيبة والتهاون، وهذا يعرضهم للاستغلال من قبل الآخرين.

تخفيض الوزن

كيف تساعدين طفلك على تخفيض وزنه وتخفيف إقباله على التهام الطعام؟

١- ألغي من أجندة مطبخك المأكولات الدسمة والحلويات، ونظمي محتويات غذاء الأسرة.

٢- أبعديه عن أطعمة المطاعم والوجبات السريعة لاحتوائها على الدهنيات والنشويات بكثافة.

٣- امنعي عنه قدر الإمكان السكاكر والشوكلاتة والشيبس.

٤- لا تقدمي له الأكل مهما كان صنفه بين الوجبات، وعوديه الالتزام بمواعيد الطعام الرئيسية فقط.

٥- حاولي إبعاده عن شرب المشروبات الغازية، واستبدلي بها عصير الفواكه الطازجة قدر الإمكان.

٦- استخدمي أسلوب التنظيم الغذائي الجماعي في الأسرة، والاعتماد على الأطعمة ذات الألياف.

٧- قدمي الحوافز العينية أو المعنوية في حال عملية إنقاص الوزن.

٨- تصوير الطفل خلال مراحل إنقاص الوزن، ليشعر بالإنجاز ويواصل المسير.

٩- أجري له فحوصات طبية للاطمئنان على صحته قبل عملية تخفيض الوزن وخلالها.

١٠- أشركي الطفل في النشاطات الرياضية العامة (النادي مثلاً)، وفي النشاطات المدرسية، وحاولي قدر استطاعتك ملء وقت الطفل ببعض الهوايات التي تبعده عن الطعام.

١١- شجعي طفلك على الاختلاط بالأطفال الأذكياء الذين لا يمتلكون عادات سيئة بالأكل.



سماسرة ومسوقون لإغراق الدول العربية بالبضائع

السوق الشرقية الأوسطية.. في خدمة الاقتصاد الصهيوني

لو حاولنا أن نبحث في كتب المؤرخين ومؤلفات الجيو اقتصاديين عن أصول ومدلولات تعبير الشرق الأوسط لطالعتنا تفسيرات شتى. ومن النادر تطابق إجابتين، فغموض التعبير واتساع دلالاته يجعل من أي إجابة مجرد تكهن شخصي لا يركن إليه.

فالمنظور يعبر عن بقعة جغرافية غير محددة وغير ثابتة المضمون، وكما يقول يوسف صايغ: إنه شرق أوسط إذا نظر إليه من الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنه غرب أوسط إذا نظر إليه من اليابان أو أستراليا.

وفي جميع الحالات يشمل المنظور دولة الاحتلال الصهيوني، بل إن هذه الدولة كما يقول مسؤولوها هي في قلب الشرق الأوسط وتلتقي فيها معظم المشاريع والبرامج المنشودة في إطار الشرق الأوسط وهي عبارة جاءت في خطاب بيريز في قمة الدار البيضاء في منتصف التسعينيات.

بقلم: د. زيد بن محمد الرماني *

منذ عام ١٩٧٧م بدأ معهد الشرق الأوسط التابع لجامعة هارفارد الأمريكية يعمل كلياً لدراسة مستقبل السلام في الشرق الأوسط عبر تنظيم لقاءات مشتركة بين مفكرين عرب وإسرائيليين وأمريكيين.

وفي بداية النصف الثاني من الثمانينيات بدأت مراكز البحوث في كل من تل أبيب وواشنطن بل في كل الدول الأوروبية في وضع تصورات للترتيبات الاقتصادية التي يتوقعون تنفيذها في المنطقة بعد تحقق السلام.

وبالإضافة إلى معهد الشرق الأوسط في جامعة هارفارد برزت دراسات معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى والمعهد الدولي لبحوث الغذاء في واشنطن.

وقد كشفت صحيفة «الشرق الأوسط»، في عرضها لدراسة صدرت في واشنطن تحت عنوان «ضمان السلام في الشرق الأوسط، مشروع اقتصادي انتقالي» تحت إشراف جوزيف كاليفانو ومشاركة ٣٦ خبيراً أمريكياً وإسرائيلياً وأردنياً وفلسطينياً في جامعة هارفارد،... كشفت بعض تلك الترتيبات الاقتصادية.

اقتصاد في خدمة السلام

ولعل أخطر الأبحاث في هذا المجال هي التي قام بها الباحث الصهيوني حاييم بن شحار بتمويل من صندوق هامر لأبحاث السلام، بعنوان «اقتصاد في خدمة السلام».

وهدفت الدراسة إلى أنه لو أصبحت هناك حدود مفتوحة مع الحكم الذاتي في الأراضي الفلسطينية والأردن فإن الطريق ستصبح مفتوحة إلى الأماكن الأخرى.

إذ يمكن للسلع الإسرائيلية، سواء حملت علامة صهيونية أو تم تسويقها من خلال تغليف يحمل اسم شركة فلسطينية أو أردنية، أن تنتشر في أنحاء الشرق الأوسط كافة.

وعلى رأس مهندسي السوق الشرق أوسطية يأتي شمعون بيريز الذي يرى أن بناء شرق أوسط جديد يتطلب إقامة سوق أوسطية مشتركة على أساس المياه والسياحة، على نسق السوق الأوروبية المشتركة التي قامت على أساس الفحم والصلب.

ونستخلص مما سبق خطوطاً عريضة لهيكلية السوق تمر عبر مراحل ثلاث، تحكمها فقط الأولويات الإسرائيلية المتناسقة مع المصالح الأمريكية.

المرحلة الأولى: قيام سوق ثلاثية صغيرة تجمع إسرائيل والأردن وفلسطين،

٣٦ خبيراً أمريكياً وإسرائيلياً وأردنياً وفلسطينياً وترتيبات لإدماج الاقتصاد الإسرائيلي في المنطقة





على غرار اتحاد دول البنلوكس الأوروبية (هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ).

المرحلة الثانية: إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر تضم: مصر وإسرائيل وفلسطين والأردن وسوريا ولبنان.

المرحلة الثالثة: توسيع التبادل التجاري الحر لتشمل دول الخليج العربي وتركيا، للاستفادة من أموال دول الخليج في المشاريع المقترحة، ولتكون تركيا خزان المياه الذي لا غنى عنه لسد حاجة المنطقة في المراحل القادمة.

ويحدد شمعون بيريز مرتكزات هذه السوق بخمسة عناصر حيوية: المياه والنفط والتقنية والأيدي العاملة والسياحة. وجميع هذه العناصر مرتبطة بالتقنية أي القدرة العالمية على التشغيل، وهذه للأسف متوافرة في إسرائيل تحت سقوف معاهدها ومراكزها البحثية أكثر من غيرها.

مسوقون وسماسرة

ومما يؤسف له محاولة بعض المسوقين والسماسرة العرب التقليل من التأثيرات السلبية لمشروع السوق على الوجود العربي، معتبرين أن السوق الشرق أوسطية هي مجرد ترتيبات اقتصادية لا تؤثر سلباً على التكامل العربي.

ويرون أن ثمة مبالغات في تقدير الدور الإسرائيلي ومخاطر هيمنته على العالم العربي وأن المستقبل يحمل مع هذه السوق إمكانات هائلة لتطوير الاقتصادات العربية، على اعتبار إمكان الاستفادة من التقدم الإسرائيلي في بناء المجتمع العربي!!!

وللحقيقة فإن النظام الشرق أوسطي يضع إسفيناً في قلب الجسد العربي ويمنع – صراحة – إعادة اللحمة إليه، فهو – حقيقة – اعتداء فعلي على وحدة الأمة.

كما أنه ليس من أجل سواد عيون العرب، سعي الإسرائيليين إلى بناء الشرق الأوسط الجديد، وإنما هو من أجل مد السيطرة الإسرائيلية إلى الأسواق التي لم تستطع دباباتهم الوصول إليها.

يقول منير درويش ملكي في كتاب «السوق الشرق أوسطية»: ولا ننسى كيف لحقت المنتجات الإسرائيلية بدبابات جيشها إلى الأسواق اللبنانية عام ١٩٨٢م. فقد كان القصف الاقتصادي يسابق القصف الصاروخي، فامتلأت الشوارع بالخضار والفواكه الإسرائيلية حتى قضت على موسمين زراعيين في لبنان.

إن منظري النظام الشرق أوسطي يتحدثون عن أن المعادلة التي ستحكم الشرق الأوسط الجديد ستتكون عناصرها من النفط العربي والأيدي العاملة المصرية، والمياه التركية، والعقول الإسرائيلية.

وهنا نخلص إلى سؤال محوري في موضوعنا: هل من المنطقي أن يقدم العرب كل مواردهم لمشروع يؤمّن مصالح إسرائيل ولا تقدم هي شيئاً بالمقابل؟!

قد يُخدع الناس بعض الوقت ولكنهم لا يُخدعون كل الوقت!!

فما أحرانا – نحن أبناء أمة واحدة خالدة – أن نبدأ في وضع أهدافنا البعيدة المدى ونواكب تحقيقها عبر تخطيط محكم وتنفيذ متدرج.

إذ يكفي الأمة ما تعقده من لقاءات موسمية ومؤتمرات خادعة وعبارات مزيفة، تذوب كالثلج في الهاجرة!

---

* المستشار الاقتصادي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



ستكون سبباً في نشوب صراعات عسكرية كبيرة..

حروب المعادن الإستراتيجية!!

لم يشهد العالم مثل هذا الكم من الصراعات والحروب، التي شهدها، ومازال يواصل مشاهدتها، جيلنا الحالي والمؤسف أن جل هذه الصراعات والحروب تشن، لا من أجل حق أو دفع ظلم، بل لهيمنة الباطل؛ وليست كل الحروب مسلحة، كما قد يظن بعضنا، ولكن ثمة أنواع من الحروب، منها حروب التجسس الاقتصادي، وحروب الفكر والتضليل الاجتماعي. وقد كشف النقاب مؤخراً عن سيناريوهات حروب تجري في الخفاء، تشنها الدول الصناعية الكبرى، وتستهدف من ورائها الهيمنة على ما صار يطلق عليه «المعادن الإستراتيجية»، والتي تعرف بأنها المعادن «اللازمة لقيام الصناعات الهامة، والتي تأتي بها الدولة، كلها أو جلها، من مصادر خارجية، وذلك حين لا تكفي المصادر المحلية، كماً وكيفاً، لمتطلبات حاجة الدولة».

بقلم: حسني عبد الحافظ

وقد أورد تقرير غربي حديث، أن مراكز البحث العلمي، والمؤسسات المعنية بالتقنيات المتقدمة في الدول الصناعية، والتي ينفق عليها بسخاء، تجند فرقاً من علمائها وباحثيها، لإجراء المزيد من التجارب والأبحاث حول هذه المعادن، وسبائكها، والكشف عن خواص جديدة لها، وأشار التقرير إلى أن ذلك يتم في نطاق من السرية.

فماذا عن هذه المعادن الإستراتيجية؟ وما هي مكامنها الطبيعية؟ وماذا عن الحروب السرية، التي تشن من أجلها؟

تجدر الإشارة، بادئ ذي بدء، إلى أن الصخور تنقسم، جيولوجياً، إلى ثلاثة أقسام رئيسية: صخور رسوبية وصخور متحولة وصخور نارية.

ولكل قسم من هذه الأقسام معادنه الخاصة، التي تشترك فيما بينها بالنشأة والتكوين، وإذا كان لنا أن نوازن بين هذه الأقسام، من حيث الأهمية «الإستراتيجية» في كل ثورة التقنيات المعاصرة، فإن الصخور النارية تأتي في المقدمة، لأنها تحتوي على جل أنواع المعادن المهمة واللازمة لعجلة التقدم والمدنية الحديثة، وهذه الصخور تتكون من تجمد الصهير الكامن في باطن الأرض، والذي يصنف إلى صنفين أساسيين، هما: الصهير البازلتي، نسبة إلى البازلت، الذي يشتق من هذا الصهير. والصهير الجرانيتي، نسبة إلى الجرانيت الذي يشتق من هذا الصهير.

ويعد هذان الصنفان من الصهير، المصدر الأم للمعادن ذات القيمة الاقتصادية.

المعادن الإستراتيجية

والحقيقة أن من الصعب ههنا أن نتحدث عن كل أنواع «المعادن الإستراتيجية» التي تحتويها الصخور النارية، والتي هي بمنزلة «المستودع الطبيعي» الكبير لها، ولكن لا بأس من الإشارة إلى بعضها، في النقاط التالية:

* الزركونيوم وهو عنصر هام، يمتاز بصلادته الشديدة، وقدرته على تحمل درجات الحرارة العالية (١٨٥٧م) وزنه النوعي ٤,٧ يدخل في صناعة السبائك ذات المواصفات الخاصة، مثل سبيكة الكوبيرايت، الذي يشاركه فيها معدن النيكل، ومن أهم الصناعات التي يدخل فيها، صناعة الصواري، وأجزاء من سفن الفضاء، والأقمار الاصطناعية، وآلات القطع السريع، وأنابيب المحركات وعلى رغم أنه عنصر غير مشع، فإنه يدخل ضمن أجزاء المفاعلات النووية، لأن خواصه الحرارية أهلته لذلك،

الحرب العالمية الأولى لم تنشب إلا بسبب نفاد مخزون القصدير في ألمانيا!!

كما أنه يدخل في صناعة الإلكترونيات المتقدمة.

* الكاديوم وتكمن أهميته الإستراتيجية في كونه يؤدي وظيفة هامة في عمل المفاعلات النووية، فهو يساعد بشكل كبير في التحكم بنشاط الخلية الذرية، ويعمل على إبطاء حركة النيوترونات، كما أنه يستعمل في تغليف غيره من المعادن.

* البيريليوم.. عنصر صلد، وزنه النوعي ١,٨٢، وعلى رغم أنه أخف بكثير من الألومنيوم (وزنه النوعي ٢,٧)، فإن صلادته تفوق أعتى أنواع الصلب.. وهو مقاوم جيد للحرارة العالية (١٣٠٠م).. وشديد المقاومة للاحتكاك، ولا تفقد الأجزاء المصنوعة منه أبعادها، وقد أهلته هذه الخواص لكي يدخل في العديد من الصناعات المتقدمة، كصناعة «الأجهزة الداخلية في مجموعة حفظ التوازن بالصواريخ والأقمار الاصطناعية» وهو ينفرد بغير نوع من السبائك ذات المواصفات الخاصة جداً، «ومن أهم سبائكه، سبيكته مع النحاس، والتي يطلق عليها (برونز البيريليوم)، وتمتاز هذه السبيكة بأنها عالية الجهد، قوية الاحتمال. وقد استفيد من هذه السبيكة في صناعة التروس ذات السرعات العالية، وأجزاء الطائرات، والصمامات، والمحركات الكهربائية» ولكونه عنصراً ضعيف الامتصاص للنيوترونات، وهي الجسيمات المحايدة في الذرة، ويعمل على تشتيتها مع التحكم في اتجاه حركتها، والإبطاء من سرعتها، فهو لا غنى عنه في المفاعلات النووية، لأنه يزيد من القدرة على التحكم في تفاعلاتها المتسلسلة.

* الليثيوم وهو أخف المعادن وزناً كثافته ٠,٥٣٤جم رسم٣، ويدخل في تكوين أنواع عديدة من السبائك الهامة، والصناعات التي يدخل فيها عديدة، وبخاصة الصناعات ذات التقنية المتقدمة.

* التنتالوم وهو عنصر معدني، شديد الصلابة، ومن خواصه المتفردة، أن كثافته تصل إلى ١٦,٦٩ جم/سم٣، ودرجة انصهاره تصل إلى ٣٠٠٠م يدخل في صناعة المكثفات الهوائية، وصمامات التفريغ الإلكترونية، كما يدخل في تركيب أجزاء مختلفة من مكونات مركبات الفضاء وهياكل الصواريخ وآلات الدفع والأقمار الاصطناعية.

* البلاتين وعائلته، التي تشمل البلاديوم، والروديوم، والإيريديوم، والأوزميوم، والروتينيوم، وكلها من المعادن التي تصنف في الوقت الحاضر، ضمن ما يسمى بالمعادن الإستراتيجية، يضاف إليها أيضاً مجموعة اللانثانيدات، والتي تضم العناصر ال١٤ في قاع الجدول الدوري الحديث، ومنها السكانديوم، واللانثانام.



الألماس هو السبب الرئيس في نشوب حروب وصراعات قبلية في سيراليون كان المستفيد الوحيد منها قوى خارجية كبيرة

صراعات وحروب

وللهيمنة على المصادر الطبيعية لهذه المعادن الإستراتيجية نشبت صراعات وحروب عديدة، قليلها معلن، وكثيرها سري، وتبرز لنا أحداث الحرب العالمية الأولى، واقعة شهيرة حين نفد مخزون معدن القصدير في ألمانيا، وكاد يتوقف إنتاج المصانع الحربية، التي كانت تعتمد آنذاك، وبشكل رئيسي، على هذا المعدن. ولما أوصدت الأبواب الخارجية في وجه ألمانيا وتوقف إمدادها بهذا المعدن، بدأ العلماء الألمان في البحث عن بديل له، ونجحوا في صناعة سبيكة جديدة، تتميز بالصلادة ومقاومة الاحتكاك، صنعوها من الرصاص والليثوم، الذي برزت أهميته في الصناعات الحربية منذ ذلك الوقت، وقد أطلق العلماء الألمان على هذه العملية اسم «عملية بهان».

وثمة تقارير ودراسات حديثة تؤكد أن بعض الدول الصناعية الكبرى، تضع ضمن خططها الإستراتيجية، في سياستها الخارجية، بنداً خاصاً بدعم القوى المتصارعة في القارة الإفريقية بالسلاح والمال بغية الهيمنة على مصادر المعادن الإستراتيجية التي تحتويها أرض هذه القارة السمراء.. ولعل ما حدث في سيراليون، في مايو ٢٠٠٠م، من الأمثلة الصارخة في هذا الشأن، فقد نشبت حروب وصراعات قبلية في هذه الدولة، بسبب الألماس، و«كان المستفيد الوحيد منها قوى خارجية كبيرة» بحسب ما ورد في تقرير حديث.

وقد ورد في دراسة للبنك الدولي أن رغبة المقاتلين في الحصول على الألماس، لبيعه خارج سيراليون، هو السبب المباشر لنشوب الحروب والصراعات القبلية هناك.

ويؤكد نفر من كبار الخبراء في المجال الاقتصادي، أن حروباً سرية، أطلقوا عليها اسم «حروب المعادن الإستراتيجية»، ستكون المحور الرئيسي في الصراع العالمي. ويشير وولترفانو، الخبير الأمريكي في الشؤون الاقتصادية، إلى أن المعادن النادرة، التي يمتلكها «الآخرون» ربما تكون سبباً في نشوب صراعات عسكرية كبيرة، وأن مقدمات هذه الصراعات، صارت موجودة بالفعل في شكل مناوشات سرية بل خرج بعضها إلى العلن.



قالت الأم ووجهها يعلوه شيء من الحزن: أشعر أن ابنتي أحياناً لا تحبني، وكثيراً ما يوجهني زوجي ويقول: أحبي ابنتك. أفلا تحبني ابنتي؟ أفلا أحب ابنتي؟ اغرورقت عيناها بالبكاء وهي تقول: والله أحبها أحبها. أهناك أم لا تحب أولادها؟

إلى مربية الأجيال

كيف تربين أبناءك بالحب؟!



بقلم: أيمن محمد صالح



مهلاً أختنا مربية الأجيال.

ونحن نقسم معك أنك تحبين ابنتك؛ لأنه ليس هناك أب وأم لا يحبان أبناءهما. ولكن لدينا بعض الأسئلة ربما في الإجابة عنها نعرف الداء وكيف نعالجه.

بداية لماذا يوجهك زوجك بقوله أحبي ابنتك؟ وفي أي المواقف يكون هذا التوجيه؟ هو يعرف تماماً أنك تحبينها، ولكنه يرى بينكما فجوة لا ينبغي أن تكون بين الأم وابنتها، ربما تظهر في موقف عناد أو عدم تلبية البنت لرغبات الأم أو أنه يرى أن البنت ترفض كثيراً من توجيهاتك، يدل على ذلك علو الصوت في البيت، وشكواك المتكررة من البنت وشكواها منك، أو قريباً من مثل هذه الأمور. أليس كذلك؟

أختي مربية الأجيال:

المشكلة ليست في أنك تحبين ابنتك أو أنك لا تحبينها. بل في النتيجة الظاهرة لهذا الحب. إننا جميعاً نحب أبناءنا ولكننا نجهل كيف نظهر ذلك الحب، وكيف نربي أبناءنا عليه، إننا نريد أن نؤكد أن من أهم وسائل التربية التربيةَ بالحب. ولا نبالغ إذا قلنا: إنها من أهم ما يجب أن يتعلمه الآباء والأمهات من وسائل التربية.

والسؤال الآن كيف نربي بالحب؟ وكيف نربي أبناءنا عليه؟

إخبارهم بحبنا لهم

الوقفة الأولى في هذا الموضوع يجب أن نخبر أبناءنا بأننا نحبهم لفظاً وعملاً، ولنا درس في ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يجلس عنده أحد الصحابة ومر عليهم آخر فذكر الذي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يحبه، فسأله الرسول: هل أخبرته؟ قال: لا. قال اذهب وأخبره. فالإنسان يحب أن يسمع هذه الكلمة وتؤثر فيه، ولولا ذلك ما أمره صلى الله عليه وسلم أن يذكرها له، ولن نجد أفضل من أبنائنا نسمعهم إياها.

> نحب أبناءنا لكننا نجهل كيف نظهر ذلك الحب

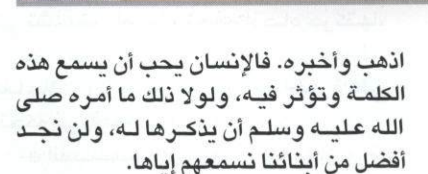
إذاً أخبري ابنتك بأنك تحبينها وكرري لها ذلك، واذكري لها أنك سعيدة بوجودها، وافخري بها أمام والدها وأمام بعض أصدقائها وبعض المقربين، واستقبليها عند الاستيقاظ بكلمات دافئة ورقيقة، وأشعريها من فترة إلى أخرى بتميزها. أبناؤنا يحتاجون إلى الحب والطمأنينة.

ما أجمل أن نرسم على شفاهنا عند استقبال أبنائنا بسمة، ما أجمل النظرة الحانية والحضن الدافئ واللمسة اللينة وإظهار الشوق عند اللقاء والحب عند الوداع والكلمة الطيبة في كل الأوقات. نحن في حاجة إلى أن نعامل أبناءنا بهذا الحب، وأن نرسخ في بيوتنا لغة الحب.

كيف نقدم الحب؟

ونسير معك أختي مربية الأجيال لنتعرف كيف نقدم الحب؟ وكيف نربي أبناءنا عليه؟

ذكر الدكتور ميسرة وهو أحد المهتمين بالتربية والناشئة أن من وسائل التربية بالحب الكلمةَ والبسمة والضمة والنظرة واللمسة وكذلك القبلة. فهل نستطيع أن



نصرف هذه الوسائل إلى أبنائنا؟

نبدأها بالنداء:

نحن بحاجة إلى أن نسمع أبناءنا كلمات الحب وأن نناديهم بأحلى الأسماء والألقاب وأحبها إليهم، فبدلاً من أن تقولي يا بنت يا آلاء مثلاً قولي يا حبيبتي آلاء، ومع كلمة يا حبيبتي ضعي معها كثيراً من كلمات الحب والود والتدليل في المناداة مثل: روحي.. قرة عيني... ريحانتي و...

وبدلاً من كلمة يا بنت (وبنبرة غاضبة) ومن كلمات قبيحة أو مؤذية نستخدمها أحياناً في النداء على أبنائنا، ضعي هذه المترادفات الجميلة والرقيقة في النداء، وهي على أي حال تصدر من الأم بصورة أيسر من الأب، ولابد أن نتدرب عليها جميعاً. أرى ألا تذكري حرف النداء «يا» قبل المنادى. نادي ابنتك باسمها أو لقبها المحبب إليها فبدلاً من أن تنادي «يا ريحانتي يا آلاء» ناديها مباشرة «ريحانتي آلاء». احذفي كل حرف يباعد بينكما واجعلي أول ما يصل إلى سمعها منك الكلمة الرقيقة الجميلة. وإليك إحصائية تبين لك سبب شقاء بعض الأبناء وفساد الذوق لديهم.

(ورد في دراسة أن الفرد حين يصل إلى عمر المراهقة يكون قد سمع مالا يقل عن ستة عشر ألف كلمة سيئة، ولم يسمع إلا بضع مئات من الكلمات الحسنة). لا تشاركي في تلك المأساة وكوني من عناصر البناء الجميلة في البيت والمجتمع.

لقاءات الحب

لابد أن يتوافر في لقاءاتنا مع أبنائنا كل عناصر الحب، وأول هذه العناصر هذه الصدقة التي حدثنا عنها حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم «تبسمك في وجه أخيك صدقة». ابتسمي دائماً في وجه ابنتك واجعليها بسمة حانية حقيقية نابعة من القلب لا من الفم فحسب، واحذري الابتسامات المصطنعة، فما خرج من القلب. وصل إلى القلب ابتسمي لها حين تصنع ما يرضيك وأنت تثنين عليها. وابتسمي لها في نظرة العتاب الحانية التي تفهم منها أنك تحبين لها وضعاً أفضل مما هي عليه. ما أحوجنا إلى استبدال البسمة العذبة بالبسمة المصطنعة التي يقولون عنها (البسمة البلاستيكية).

نظرة الحب

* ومن عناصر لقاءات الحب بعد البسمة تأتي تلك النظرة الحانية «نظرة الحب».

ينبغي أن ننظر إلى عيون أبنائنا بنظرة حب. اجعلي عينيك في عيني ابنتك مع ابتسامة خفيفة وتمتمي بكلمات الحب. تحدثي معها وأنت تنظرين إليها. أشعريها من نظراتك باهتمامك بحديثها، لا تغيري من نظراتك الحانية حتى لا تربكيها في الحديث، انظري إليها بإعجاب وهي تمارس نشاطاً مفيداً لتزداد تفوقاً وإنتاجية. انظري إليها بنظرة عتاب رقيقة حين تكون على وضع لا تحبينه لها، ولا تجرحيها بنظرات حادة تفسد إحساسها الرقيق. استقبليها دائماً عند عودتها من المدرسة بنظرات الحب وكلمات الاشتياق.

وعلى الطعام

* ومن اللقاءات الدورية في حياة الأسرة لقاءاتهم على الطعام فلنجعل في هذا اللقاء بصمة حب ونضع في أفواه أبنائنا «لقمة الحب».

ولا تتم هذه الوسيلة إلا والأسرة مجتمعة على سفرة واحدة. وأنا أنصح الأسرة ألا تتناول وجبات الطعام في غرفة التلفاز ليحصل بين أفراد الأسرة نوع من التفاعل وتبادل وجهات النظر. وليحرص الآباء في أثناء تناول الطعام على وضع بعض اللقيمات في أفواه أطفالهم. (مع ملاحظة أن المراهقين ومن هم فوق العاشر سيشعرون أن هذا الأمر غير مقبول).

لمسات الحب

كان النبي صلى الله عليه وسلم يلصق ركبتيه بركبتي محدثه، ويُقْبل عليه بوجهه. ويأمر بالمسح على رأس اليتيم، ويضرب على صدر الشاب ضربة خفيفة وهو يدعو له، وقد ثبت أن مجرد اللمس يجعل الإحساس بالود وبدفء العلاقة يرتفع إلى أعلى الدرجات.

أختي مربية الأجيال: تعودي أن تحدثي ابنتك وهي قريبة منك. ضعي يدك على كتفها مع النظرة الحانية في أثناء الكلام. استقبليها دائماً عند عودتها بالمصافحة والتقبيل فقد قبل الرسول عليه الصلاة والسلام أحد سبطيه فرآه الأقرع بن حابس فقال: أتقبلون صبيانكم؟! والله إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم! فقال له رسول الله: أوأملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك؟

وخذيها في حضنك الدافئ، ولا تبخلي عليها بهذه الضمة، فالحاجة إلى هذه الضمة قوية وخاصة للبنت قبل الولد بعد العودة من الخارج، وامسحي على رأسها واسأليها عن أحوالها ولا تسأليها ماذا أخذتم؟ أو ماذا قرأتم؟ وكل الأسئلة المتعلقة بالدراسة أبعديها عن لقاء الاستقبال.

تعودي أن تذهبي إليها وقت نومها وغطيها بعد قبلة منك والدعاء لها، في هذا المشهد قد تكون في مرحلة اللا وعي أي بين اليقظة والمنام، وسيترسخ هذا المشهد في عقلها وحين تصحو تتذكر هذا العمل الجميل. بهذا الفعل تقصر المسافة بينك وبينها. يجب أن نكون قريبين منهم بأجسادنا وقلوبنا.

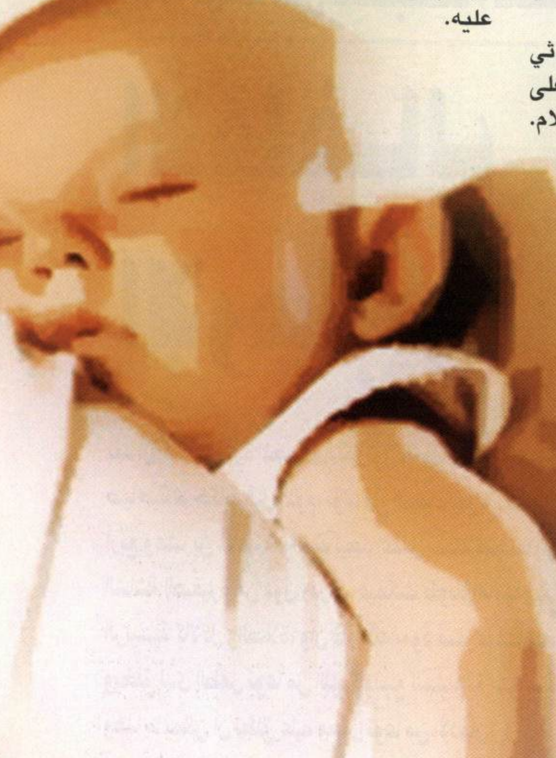
أختي مربية الأجيال

ليست هذه هي كل الوسائل التي بها تنبت نبتة الحب في داخل بيوتنا وبيننا وبين أبنائنا، فنحن نعلم أن لديك الكثير ولكننا نفتح الطريق معك إلى قلب ابنتك، ولا ينبغي أن تستخدمي هذه الوسائل منفردة بل يجب أن تجمعي بينها ما استطعت، اجعلي النظرة مع الضمة مع الكلمة مع اللمس، وجمّليها بالابتسامة، فإذا أردنا أن يبرنا أبناؤنا فلنبرهم.

كلمة أخيرة

إن الحب ليس التغاضي عن الأخطاء ولكن يجب أن يأخذ أبناؤنا كل ما يحتاجون إليه بالحب، وكل ما نحب أن نوصله إليهم لابد أن يصل إليهم بالحب. كل المعاني والحاجيات المادية التي يمكن أن تعطى لهم ينبغي أن تكون مغلفة بغلاف الحب.

ينبغي أن يكون هذا الحب للأولاد والبنات حباً غير مشروط بذكاء ولا بجمال ولا بتفوق ولا بغير ذلك. لابد من الحب، والتعبير عن الحب ضروري ويجب أن نتدرب عليه.









د. إلهامي عبد العزيز:

الأطفال الإرهابيون الجدد!!

بعد أن كانت الفترة المخصصة لكارتون الأطفال في الماضي مجرد سويعات قليلة تتوزع على فترة صباحية ثم حكاية قبل النوم، تولد في السماء العربي قنوات متخصصة للكارتون يمتد بثها طوال أربع وعشرين ساعة متواصلة ليجد الطفل نفسه منجذباً إلى ما تقدمه مستسلماً تماماً للجلوس أمام الشاشة الصغيرة من دون حراك، فيمكث طويلاً أمامها ويكاد لا يقوم لأداء بعض المهام الحياتية الرئيسية كالأكل والصلاة، وإن قام فإنه يعود مسرعاً لمشاهدة سيل أفلام الكارتون الذي لا ينتهي، ويخلق لدى الطفل نوعاً من النهم الواسع للمشاهدة المتواصلة من دون إحداث أي نوع من الشبع، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه مجازاً نوعاً من الإدمان!

القاهرة: شـــروق بــرس

فحول قضية إدمان الأطفال لمشاهدة الكارتون كان لنا هذا الحوار مع الدكتور إلهامي عبد العزيز أستاذ علم نفس الطفولة.

* الحديث عن إدمان الأطفال للكارتون كثر مؤخراً فما هي مخاطر هذا النوع من الإدمان؟

– هذا النوع من الإدمان يؤدي إلى العديد من الأخطاء العقلية والاجتماعية والانفعالية والحركية على الطفل، فالأخطار الحركية تتمثل في أن الجلوس المستمر على هيئة واحدة أمام وسيلة المشاهدة ينتج عنه ضعف القدرة الحركية وعدم نمو عضلاته لأن اللعب هو حياة الطفل ومن خلاله تنمو قدراته الحركية وتقوى عضلاته، وهذا الأمر غير متوافر حالة الجلوس السلبي أمام التليفزيون أو الكمبيوتر.

* بسبب الكارتون أصبح الأطفال أيضاً عازفين عن الخروج للتنزه أو للتزاور مع الآخرين فماذا نسمي ذلك؟

– الجلوس لساعات طويلة أمام هذه الوسائل يؤدي بالطفل إلى العديد من الأمراض الاجتماعية أيضاً، مثل الشعور بالانطوائية والانعزال والبعد عن الجماعة الاجتماعية وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين لأن أفلام الكارتون لا تساعده على القيام بهذه السلوكيات، وبالإضافة إلى ذلك فإن معظم الأعمال التي يتابعها الطفل في التلفزيون أو الكمبيوتر مأخوذة من ثقافات أجنبية غربية أو آسيوية، وهي ثقافات تختلف بدرجة أو بأخرى عن العادات والثقافات العربية والإسلامية التي نريد لها أن تنمو وتستمر، وهذا بعيد جداً عن



الإطار الاجتماعي الذي نعيش فيه، فيجعل الطفل ينشأ أقل انتماء وأكثر عزوفاً عن الجماعة التي ينتمي إليها، حتى العلاقات الأسرية الدافئة التي اعتدناها في مجتمعاتنا نجدها مبتورة، فقلما نجد أسرة كاملة مكونة من أب وأم وأبناء، إذ الغالب هو

والشر، وتبدو في صورة الاقتتال لمجرد الاقتتال والعنف، وهذا مفهوم خطير جداً.

ثقافة العنف

* هل تعتقدون أن تلك الأفلام تلعب دوراً محورياً في تشكيل عقل وفكر أطفالنا؟

- نعم، فالمخاطر الانفعالية الناتجة عن



إذا زاد تعرض الطفل للتليفزيون عن أربع ساعات يومياً يمكن تسميته بالمدمن



وجود أحد الأبوين منفرداً مع غياب غير مبرر ومفهوم للآخر، وهو ما يكرس الطابع الأسري المشوه لنمط الأسرة المعاصرة في الغرب، هذا إلى جانب العلاقات الاجتماعية الأخرى التي اعتدنا عدم احتمال العيش بدونها، وهذا الكلام هو بصدد الأفلام الاجتماعية إن وجدت، أما ما يغلب على معظم أفلام الكارتون فهو أجواء معارك مجهولة الميدان والهدف وتفتقر إلى المعاني الرسالية والبشرية وسمات الخير

إدمان الطفل لمشاهدة مثل هذه الأفلام تكمن في أن المشاهدة تؤثر في تكوين السمات الشخصية للفرد، وبما أن ما يتعرض له الطفل يحتوي على قدر كبير من ثقافة العنف فإننا بذلك نساهم في تكوين جيل ناشئ أكثر عنفاً وأكثر تمرداً وتدميراً لما حوله، وهذا يؤدي إلى زيادة ثقافة العنف لدى الأجيال الناشئة.

* هل تقصد أننا بصدد دفعات من الإرهابيين الجدد الذين تعدهم لنا أفلام الكارتون؟

- نعم لأن أغلب أفلام الكارتون التي يعكف على مشاهدتها الأطفال اليوم يغيب عنها الطابع الاجتماعي والإنساني وهو ما ينذر بتخريج أجيال جديدة تميل إلى التعامل العنيف مع المجتمع والسعي إلى تدميره إذا لم يكن متوافقاً مع أفكارهم وطموحاتهم، لأن الطفل لا يتدرب على كيفية التفاعل بإيجابية مع الآخرين ولا يتعلم متى يتشدد ومتى يتسامح، كما أنه من المعروف أن ضبط السمات الانفعالية للفرد تحتاج إلى الخبرة والتجربة، وحين يوجد الطفل بمعزل عن المجتمع، كما هو الحال في حالة إدمانه لأفلام الكارتون، فإنه يكون قليل الخبرة بشكل عام، وإذا عاش الطفل في مثل هذه الحالة الانفعالية قليلة الخبرة فإن قراراته تميل إلى الاضطراب وعدم الدقة ويميل إلى إخراج طاقته الانفعالية فيما يجده حوله من الأثاث المنزلي وغيره.

مخاطر عقلية

* وهل هناك آثار تدميرية أخرى متوقعة من تلك الأفلام؟

- نعم، فإدمان مشاهدة هذه الأفلام، بالإضافة إلى ما سبق، له العديد من المخاطر العقلية أيضاً، لأن الطفل يحتاج إلى أن يكون محاوراً لا متلقياً يحصل على معلوماته من طرف واحد؛ لأنه في هذه الحالة تتعطل طاقاته العقلية، وهذا يؤدي إلى ضمورها وهو ما يعني خلق جيل من التنابلة الكسالى المعطلي الفكر القليلي الإبداع والإنتاج، وهو يعني أن مستقبلنا مستهدف بدقة والخطر مؤكد ما لم نحتط له.

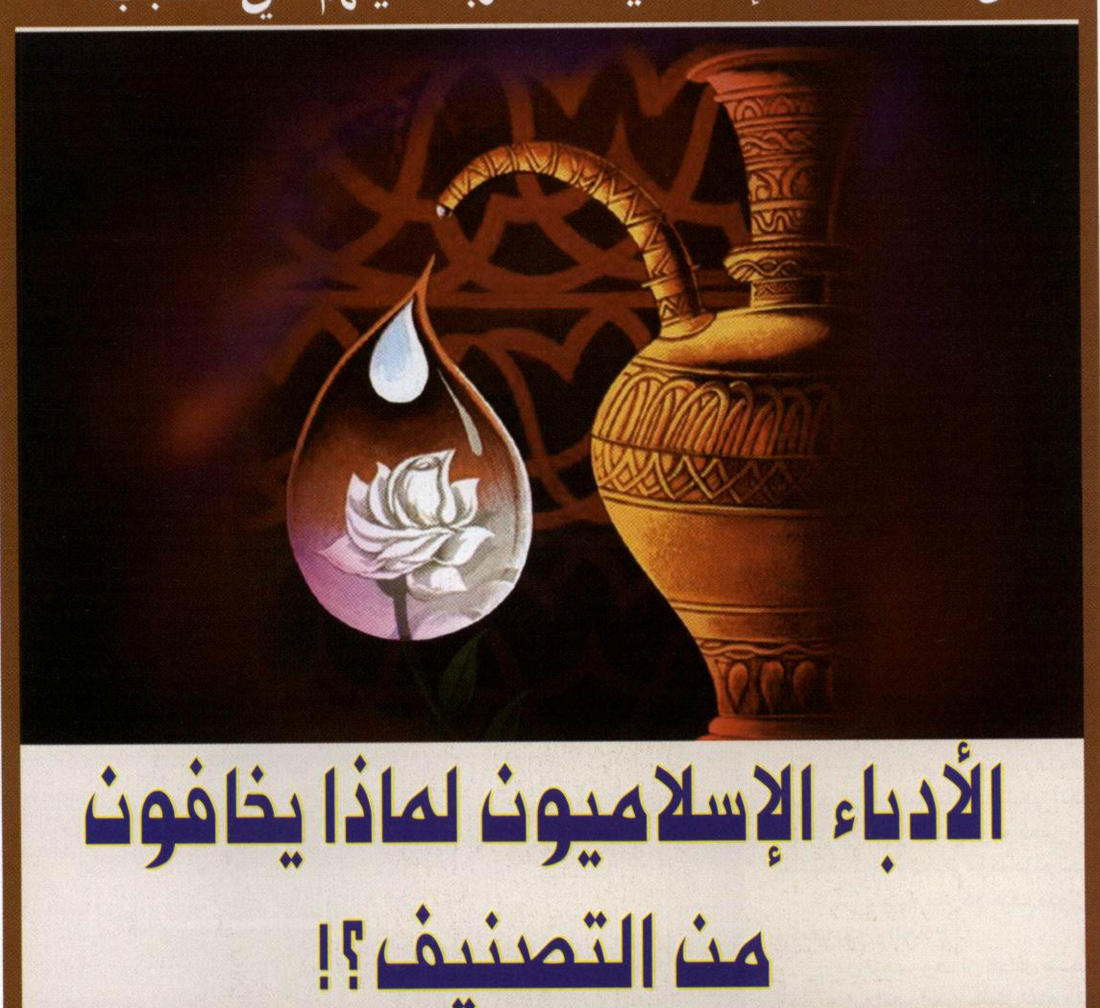
* من وجهة نظركم كيف تكون الوقاية؟ وكيف يكون العلاج؟

- من المعروف أن الطفل محب لأفلام الكارتون والعرائس بشكل عام وتستهويه مشاهدتها، وهذا ليس عيباً، ولكن المشكلة الكبرى تكمن في أننا في مجتمعاتنا نجد أن الكثير من الآباء والأمهات يشعرون بالسعادة حين ينشغل أبناؤهم تماماً أمام مثل هذه الأفلام، لأن نسبة الضوضاء التي يثيرها الطفل في البيت تقل، ولا ينتبهون إلى القاعدة التي تقول: «إن أي شيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده»، ولذلك ينبغي ألا يزيد عدد ساعات إقبال الطفل على الكمبيوتر أو التلفزيون في اليوم عن أربع ساعات فقط، وإذا زادت عن ذلك فإنها تشكل نوعاً من الإدمان لدى الطفل، مع مراعاة تنوع النشاطات التي يجب أن يقوم بها الطفل سواء في ذلك النشاطات الحركية والذهنية والاجتماعية ولو كانت شجاراً لأن الخلافات تورث التجارب ومنها يستخرج الطفل الدروس ويتعلم من أخطائه فتنضج شخصيته الاجتماعية والنفسية والذهنية.





هل الحملات الإعلامية الضاربة عليهم هي السبب؟!



الأدباء الإسلاميون لماذا يخافون من التصنيف؟!

نقف اليوم مع الأدب الإسلامي.. وهذا التصنيف ليس بالتصنيف السلبي الذي يمنع من الاستفادة من بعض الأعمال الأدبية بل هو تصنيف بحسب القضية، أي تفرضه علينا مادة الأدب المطروح سواء كان قصة أو قصيدة أو رواية أو مقالاً أو غيره. فالقضايا الإسلامية التي ينافح عنها الأدب تتعدد بين عرض للتاريخ الإسلامي، وإشادة بالأخلاق، والتألم لحال الأمة، وغير ذلك من القضايا التي تلتزم في منهجيتها بالشريعة، في المضمون فلا تدعو إلى فساد أو إلى ابتداع، أو في عباراتها فلا تخدش الحياء ولا تعرض ما لا ينبغي عرضه مما يمس الأسرة المسلمة والفتاة المسلمة والمجتمع الإسلامي.. ولنا مع هذا الأدب وقفات:

بقلم: عبد الله بن علي السعد

الأسماء والمسميات

الوقفة الأولى: يتهرب بعض الأدباء من أي مسمى يدل على إسلاميتهم كالأديب الإسلامي أو المفكر الإسلامي أو غير ذلك من المسميات. وبغض النظر عن صحة هذه المسميات، وتأييدنا لها أو عدم إيماننا بها نلاحظ التالي:

أولاً: يصف بعض المثقفين أي منتسب إلى الإسلام بالتشدد والرجعية؛ وهذا الأمر ناتج عن أمور منها: الفهم الخاطئ للإسلام، والتعامل مع نماذج سيئة شوهت صورة الإسلام، واتباع الغرب في كل شيء وترديد ما يشاع في وسائل الإعلام، إضافة إلى التأثر بأدباء أو مفكرين أو سياسيين أو غيرهم من أهل التأثير ممن لا يدينون بديننا أو ممن لا خلاق لهم ويحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا؛ وهذا يظهر في كتاباتهم التي تطرح سواء كانت شعراً أو نثراً أو كانت أدبية أو سياسية أو اجتماعية.

لا فكر ولا ثقافة

ثانياً: يحاول قسم آخر أن يذوب في شخصية لا تمثلنا فكراً ولا ثقافة ويرى أنه لا رابط بين الأطروحات الأدبية وبين المبادئ والمعتقدات، أو بين السلوكيات والأخلاق، وهذا في حقيقته يتعدى المنهج الأدبي ليدخل في المنهج العقدي لأن فصل الإسلام وتقسيمه بهذه الصورة يعد طعناً في الإسلام، فالشريعة الإسلامية جاءت بما يشمل ويصلح لكل زمن ومكان وفرد



ونحن المسلمين نؤمن بأن الإسلام أعطانا نظاماً شاملاً لكل مناحي الحياة.

الخوف من التصنيف

الوقفة الثانية: خوف بعضهم من التصنيف؛ وهذا في رأيي موضوع شائك فالتصنيف ليس كله صواباً ولكنه ليس كله خطأ بل لابد منه في بعض الأوقات لمعرفة الصنف الذي نتعامل معه فالكتاب الذين نتعامل معهم أصناف وهذا التصنيف لهم فرضه المعتقد والمنهج وأحياناً التخصص.

* فهناك كاتب وشاعر لا يدين بديني ولا يؤمن بمعتقدي.

* وهناك ثالث يؤمن بما أؤمن به نظرياً ولكنه في التطبيق يقلد ذاك النصراني أو المبتدع ويروج لفكره ويتعصب لشعره وكلامه.

* وهناك صنف معجب بكل شيء في الغرب منبهر بحياتهم فلا تراه إلا ملمعاً لمساوئهم، مادحاً لنمط معيشتهم، وطريقة تعاملهم مع الأمور من حولهم.

* وهناك شهواني خبيث همه لا يتعدى بطنه وفرجه.

* وهناك متحدث باسم الدين والدين منه براء وتجده منفراً حاقداً بذيئاً، وإن ظهر بأثواب الصلاح.

* وهناك من ينافح عن العقيدة بكلامه وفعله.

وأنا المثقف العربي أتعامل مع كل هؤلاء فهل هم سواسية في نظر الشرع؟ وهل أجبر على أن أقبل كل شيء يقال لأبرهن للعالم أنني إنسان مثقف ومنفتح وأعطي المجال للآخرين لإبداء الرأي الآخر؟

اختلاف المنهجية

إن اختلاف المنهجية والمعتقد سيؤدي بلاشك إلى اختلاف في المواقف ووجهات النظر وهذا ليس منقصة فيَّ وفيك أو خطأ، بل على العكس هذا أمر يدل على شخصية قوية ذات مبادئ واضحة ويكفي أننا إذا تحدثنا قلنا إن هذا الكلام كلام الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإن هذا الأمر هو فعل الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم، وفعل سلف الأمة رحمهم الله أجمعين.

لقد تعبنا من هذه الأوهام الفكرية ومع الأسف نجد من يمجد بعض هذه الأصناف ويطريها ويثني عليها جاهلاً أو متجاهلاً خلفيتهم العقدية والفكرية، ناسياً أن دينه يأبى عليه مثل هذا الفكر!! ولقد أردت من هذا الطرح توضيح منهجية عامة، ومن ثم أترك لكل قارئ من ذوي الفطرة السليمة الحكم عليهم وأعلم أن كلامي بهذه الصورة قد نقل صورهم وبلا شك أن من لديه أي ضوابط سليمة سيدرك مرادي.



القبض على الجمر

بقلم: محمد الحسناوي

سعدت بمطالعة كتاب حول (تجربة السجن في الشعر المعاصر) للباحث الفلسطيني الدكتور محمد حُوَر، وأحيي مؤلفه على حسن اختياره واستواء منهجه، فقد جاء ضمن سياق تاريخي وطني إنساني كالماء للعطشان وكالحرية للسجين البريء.

بعد المقدمة والتمهيد اللذين لابد منهما حول الدراسات السابقة في الشعر القديم والحديث، يقسم الباحث سفره الجميل إلى أربعة فصول: يدرس في الفصل الأول الاتجاه الإسلامي في شعر السجن، وفي الثاني الاتجاه القومي، وفي الثالث الاتجاه الماركسي، وفي الرابع شعر المقاومة الفلسطينية، مع وقفات خاصة بالأناشيد في ختام كل فصل، وفي الخاتمة أجمل الخصائص العامة والفنية لهذه الاتجاهات كلها بإجمال ليته قد طال.

المنهج العام في الدراسة هو عرض الشعراء وأشعارهم من خلال تحليل يجمع البعدين: الفكري، أي المضمونات، والفني، بشكل مندمج لا يكاد يميز القارئ العادي فيه خطوط فاصلة بين هذه الأبعاد، وهو منهج ناجح من جهتين: الجهة الأولى طبيعة الموضوع والظرف التاريخي الذي يحيط به، فجاء عرضاً تعبوياً متزناً، والجهة الثانية: الإخلاص للأدب الذي لا يمكن أن ينفصل عن العمل النقدي، وبتوازن لائق أيضاً. ويخيل إليّ أن المؤلف ليس صاحب تجربة في سجن غزة وحسب، بل هو أديب أيضاً إن لم يكن شاعراً مجيداً كهؤلاء الشعراء الذين اختارهم وأحسن الحديث عنهم، كأنه واحد منهم.

قد يوحي العنوان «القبض على الجمر» بموحيات، منها توظيف التراث الإسلامي في كتابة الدكتور حور، لأن العبارة جزء من حديث شريف «القابض على دينه كالقابض على الجمر»، لكنه على جماله وتوفيقه لم يجعل صاحبه يتحيز لأي من الاتجاهات الفكرية أو السياسية التي تحدث عنها. وما سوف أسوقه، من عتاب حول إغفاله المتعمد لذكر الوطن السوري في حديثه عن شعراء الإخوان المسلمين والتيار الإسلامي في سورية. كما أغفل ذكر التواريخ أيضاً، لا يقدح بمنهجه وتطبيقاته، لأنه كان يمارس «القبض على الجمر» وهو يكتب عن «المراقب العام» وأعضاء قيادة، ونشطاء أحياء، ومنفين من بلادهم إن لم نقل (محكومين بالإعدام).

لا يستطيع الباحث في مثل هذا الكتاب أن يضم شعراء كل اتجاه من كل الأقطار العربية، فاختار شعراء التيار الإسلامي من مصر وسورية، وحسب! ربما لأهمية هذين القطرين من جهة بالإضافة إلى الساحة الفلسطينية، أو لاشتهار هؤلاء الشعراء في تيارهم، لكنه لم يعلل لذلك. مع العلم أن الزاوية في اختيار الشعر والشعراء محددة بتجربة السجن، وهذا عامل من عوامل الاختيار، وبوسعنا أن نضيف سبباً آخر، هو عنف الحراك السياسي في هذين القطرين أيضاً.

فبالإضافة إلى الشعراء الإسلاميين السوريين (محمد بهار وعلي البشيري وعبد الله عيسى السلامة وعلي البيانوي) اختار عن التيار القومي من سورية سليمان العيسى، فأصبح نصيب القطر السوري خمسة شعراء. وربما كانت الصفحات المخصصة للسوريين أوسع من غيرهم.

وكذلك أغفل الباحث موطن الشعراء السوريين وتواريخهم خلافاً لما التزمه مع بقية الشعراء من الأقطار الأخرى، وقد أغفل أيضاً الأسماء الحقيقية لمن اضطر منهم في الماضي إلى اتخاذ اسم مستعار، فمحمد بهار هو محمد الحسناوي، وعلي البشيري هو يحيى بشير الحاج يحيى، ولعله لا يدري، في حين لم يهمل موطن سليمان العيسى وتنقله بين دمشق وحلب والإسكندرونة وتحديد محنته بالضبط أي قبل خمسين عاماً ١٩٥٤م.

هل في ذلك سر؟ ما نظن الأمر يحتاج إلى شرح.

مع ذلك شعرت أن تصنيف الشاعر الجزائري مفدى زكريا في الاتجاه القومي اجتهاد ليس في محله، وهو أقرب إلى الاتجاه الإسلامي، فهو يقول مثلاً:

وقال الله: كن يا شعب حرباً ... على من ظل لا يرعى جنابا
وقال الشعب: كن يا رب عوناً ... على من بات لا يخشى عقابا
فكان وكان من شعب ورب ... قرار أحدث العجب العجابا

متابعات ثقافية

الزواج العرفي داخل المملكة وخارجها

للدكتور عبد الملك المطلق - دار العاصمة - الرياض - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ٧١٠ - مجلد يتحدث فيه الدكتور عن أحكام الزواج وأركانه ورأي الفقهاء في شروط انعقاده، ثم يتحدث عن ظهور الزواج العرفي وحقيقته والسرية فيه ووازنه بزواج المسيار وزواج المتعة والزواج بنية التحليل أو بنية التطليق وأنواع أخرى من الزواج، ثم حكم الزواج العرفي.

مجلة بيت المقدس للدراسات - العدد الأول

تصدر عن مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية في نيقوسيا - صدر العدد الأول منها في شهر ذي الحجة ١٤٢٧هـ/يناير ٢٠٠٧م، وهي بصفحاتها ١١٢ من القطع المتوسط تتناول: المشروع الصهيوني بين بناء الجدار وهدم الأقصى، وأكذوبة اليهود في عدم قداسة القدس عند المسلمين، ودور المسجد الأقصى العلمي، والتشابه بين صليبيّي الأمس ويهود اليوم، والبهائية.

محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه

أصدرته مجلة البيان - الرياض - ط١ - ١٤٢٧/٢٠٠٦م - ٨٨ صفحة - متوسط وهو يضم رسالتين: الأولى للأستاذ عبد الله الخضيري تحدث فيها عن مظاهر الجفاء له وذكر ١٢ مظهراً، منها رد أحاديثه الصحيحة، والغلو فيه، ثم ذكر الأسباب الجالبة لمحبته.

والرسالة الثانية للأستاذ عبد اللطيف محمد محسن، تحث فيها عن وجوب محبته ومظاهر هذه المحبة ومنها تصديقه، واتباعه، والتحاكم إلى سنته، والذب عنه وعن زوجاته وأصحابه...

الملحمة بين التصور الإيماني والتصور الوثني.

للدكتور عدنان النحوي - دار النحوي للنشر والتوزيع - الرياض - ط١ - ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م - ٨٦ - قطع صغير يتناول المؤلف فيه نشأة الأسطورة عند اليونانيين، وموازنة بين الملحمة والقصيدة في الأدب العربي، وشروط الملحمة في الأدب الملتزم بالإسلام، وخصائصها، واختلافها عن الملحمة الوثنية عند اليونانيين



منارات قرآنية

«وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين»

تتحدث هذه الآية عن مؤمن آل يس الذي وصلته دعوة الأنبياء في عصره، فآمن، وعزم على أن يسهم في نشر الدعوة وفي هذه الآية من الدروس والعبر ما يقتضي التنبيه عليه لعله يوقظ في الشباب المسلم همّ الدعوة، ويبعد عنهم آفة اللامبالاة.

دلت الآية على أن الأنبياء أوصلوا دعوتهم إلى أقاصي المدينة وأن هذا الرجل وصلته الدعوة وهو في الأقاصي، وهو ما يدل على علو همة هؤلاء الأنبياء وقيامهم بالواجب المنوط بهم أحسن قيام وهذا الرجل ذكر بالتنكير ولم يذكر القرآن الكريم اسمه لأن هذا ليس مهماً، لأن المهم تبليغ الدعوة عن طريق أي شخص مؤهل، لأن المبتغى هو الرجل والغاية هي الله تعالى، وكم من شخص يسهم في نشر هذا الدين من دون أن يعلم به أحد، وحسبه أن الله تعالى يعلم.

إن سياق الآيات يوحي بأن الرجل كان منافحاً عن الدعاة، وكان سنداً لهم حين قال لقومه اتبعوا من لا يسألكم أجراً، وهو تنبيه لطيف من الرجل إلى حسن نية هؤلاء الأنبياء وخلو دعوتهم من منافع شخصية، وهذه مسألة جديرة بالعناية من قبل الناس جميعاً، فإن دعاة اليوم بحاجة إلى وقوف الناس خلفهم لدعمهم والدفاع عنهم أمام ما يثار حولهم من شبه، فلا ينبغي أن يقف عامة الناس موقف المتفرج من حملات التشويه التي يتعرض لها الدعاة.

لقد بذل الرجل جهداً ملحوظاً حين جاء من أقصى المدينة يسعى، والسعي شدة المشيء وسرعته، وهذا يعني أنه كان صاحب همة، وكان حريصاً على سرعة التبليغ وهي إشارة جيدة إلى مسألة استثمار الوقت وسرعة إنجاز الأعمال الصالحة.

إن في صنيع هذا الرجل دعوة صريحة إلى أن يتوجه الدعاة إلى أقاصي بلاد المسلمين لحمل الدعوة إليهم.

وقد نبه الطاهر بن عاشور إلى أن الآية تدل على أن الأنبياء أوصلوا دعوتهم إلى أطراف المدن، وهو ما ينبغي أن يحرص عليه الدعاة لإن أهل القرى والأرياف بحاجة ماسة إلى الدعاة، وهم في الغالب أكثر قبولاً من غيرهم بسبب صدق نيتهم، وصفاء نفوسهم، ويتوقع أن يخرج منهم دعاة ينفع الله بهم، كما أخرج الله هذا الرجل من أطراف المدينة وجاء داعياً إلى الله تعالى، ويغلب على سكان الأطراف الإخلاص وهي صفة إيجابية يحسن توظيفها.

أ. د/ زيد العيص

تأملات في الريح

شعر:
د. مأمون فريز جرار

كم في الريح من الآيات!
هي حيناً تجري بالخيراتِ
وتبشر بالمطر الآتي
من رحم الغيمِ
غيثاً يأتي بعد استحكام
الهم
فالله الحي القيوم
يسمع حاجات المخلوقات
ويلبي الأصوات
إن مدت في لحظة يأس
بالحاجات
سبحانك ربي
كم في الريح من الآيات
تحدو في الأفْق جبال
الغيم..
وتنشر في الناس الرحمات
وتثير غبار الطلع..
لواقح للثمرات
وتثير بروق الرعد..
لواقح للغيمات
ونسيم الروض...
يداعب عطراً في الأزهار
ينشر في الكون شذى
ويحرك تغريد الأطيار
بالرحمة يأتي الغيثُ
ويعم دياري
ونسيم الروض يداعب
أغصان الأشجار
ويحرك عطراً في الأزهار
ينشر في الكون شذى
يغري بالتغريد الأطيار
وتعم الرحمة في الأقطارْ
سبحانك ربي
كم في الريح من الآيات!
هي حيناً ريح تجتاح
الفلوات
إعصار يجتث الأشياء..
ويجعل وجه الأرض خرابا
يخلع من أعماق الإنسان
غرور الكبر
والغفلة رب جبار
مدن ودمار
وبقايا أشجار
وقليل من نور التذكار
سبحانك ربي
كم في الريح من الآيات!



١٠٠مليون مستخدم للإنترنت في أمريكا..!!

أكدت شركة مايكروسوفت العالمية أن عدد مستخدمي متصفح الإنترنت إنترنت إكسبلورر ٧ وصل إلى أكثر من ١٠٠ مليون مستخدم في الولايات المتحدة الأميركية وحدها.

وأضاف متحدث باسم الشركة أن هذا البرنامج يأتي في المرتبة الثانية بعد إنترنت إكسبلورر ٦ من حيث الاستخدام في الولايات المتحدة، كما أن أكثر من ٢٥٪ من زوار الإنترنت في الولايات المتحدة الأميركية يستخدمون البرنامج، وهذا يجعله في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام.

وتتوقع الشركة مزيداً من الانتشار لهذا المتصفح مع إدخال المزيد من التعديلات عليه تتناسب مع مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة.

نوكيا تطرح هاتفها الجديد N76

كشفت شركة نوكيا الرائدة في صناعة أجهزة الهواتف المحمولة النقاب عن طراز جديد قابل للطي أطلقت عليه Nokia N76وهو إضافة جديدة إلى مجموعة Nokia N series.

وأهم ما يميز هذا الجهاز تعانق التكنولوجيا مع التصميم الفريد تحت مظلة Nokia N76، وهي تكشف بذلك عن ثورة جديدة في عالم تصميم كمبيوترات الوسائط المتعددة.

وقال نائب رئيس وحدة الوسائط المتعدّدة في نوكيا في تصريحات أوردتها مجلة العالم الرقمي: لم نرغب في استبعاد أي من مواصفات أجهزة Nokia N series الرئيسية حين ابتكرنا جهاز كمبيوتر Nokia N76 للوسائط المتعددة.

ومن المتوقع أن يطرح هذا الجهاز في السوق ابتداء من الشهر الثالث من هذا العام الميلادي.

(الفجر) آلة جديدة ضد اكتئاب الشتاء!!

في بلاد لا تزورها الشمس كثيراً في الشتاء، ومنها بريطانيا ابتكر علماؤها جهازاً يقلد ويحاكي أجواء الفجر وزعموا أنه يساعد على تقليص الإحساس بالكآبة المرتبطة بفقدان الشمس في فصل الشتاء.

ويرى العلماء أن الآلة الجديدة، التي تقوم برفع مستويات الضوء خلال النوم، تشكل علاجاً فعالاً لحالة الاكتئاب التي تدعى "الاضطراب العاطفي الموسمي (إس آي دي)".

وتدعم دراسة نشرت في مجلة الطب النفسي الأمريكية اختراعات تقوم ببث جزيئات أوكسجين مشحونة بشوارد سالبة(إيونات).

ويؤثر الواقع الذي يمكن أن تحدثه الآلة الجديدة على حياة الآلاف من البشر في بريطانيا.

وينصح الخبراء في بريطانيا بأنواع من العلاج، كالعلاج بالضوء وتغيير النظام الغذائي وزيادة التمارين الرياضية للتغلب على المشكلة.

فالتعرض لأشعة الشمس يساعد الجسم على إنتاج مادة السيروتونين، وهي مادة كيماوية تعزز مشاعر الارتياح لدى الإنسان.

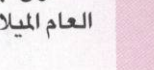
ويمضي العديد من الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب الشتوي قرابة ثلاثين دقيقة أو أكثر يومياً يجلسون خلالها تحت مصباح نور باهر ليتمكنوا من التغلب على حالة إس آي دي، إلا أن "آلة محاكاة الفجر" هذه تعمل حين يكون الشخص نائماً.

وتعمل الآلة الجديدة على إعادة إنتاج مستويات الضوء التي ترتفع بشكل تدريجي خلال النهار، في حين تحاول الإيونات محاكاة الظروف الجوية خارج المنزل.

وقد ذكر الدكتور مايكل تيرمان، الذي أشرف على دراسة الآلة الجديدة، أنه قدم خمسة أنواع مختلفة من العلاج لـ ٩٩ متطوعاً يعانون من اكتئاب إس آي دي، وهو العلاج بالنور التقليدي بعيد الاستيقاظ، ونوعين من التحريض بآلة الفجر الجديدة، ونوعين من العلاج بالأيونات المشحونة بشحنات سلبية.

وكانت النتيجة أن العلاج بنوع واحد من التعرض للتحريض من خلال آلة الفجر والعلاج بنوع من العلاج بالإيونات هما على نفس الدرجة من النجاح.









شاشات خالية من الرصاص..

تعتزم شركة "باناسونيك" المتخصصة في مجال تصنيع الإلكترونيات كشف النقاب عن مجموعتها من شاشات البلازما الخالية من معدن الرصاص.

واعتمدت باناسونيك على التقنيات لتغيير المنتجات الزجاجية المحتوية على أكسيد الرصاص والمعتمدة على نطاق واسع في أجهزة التلفزيون، وقد تم تزويد كل الأجهزة المصنعة خلال العام الماضي بشاشات خالية من الرصاص في إطار تركيز الشركة على تطوير حلول آمنة بيئياً في كل منشآتها التصنيعية.

يأتي ذلك تزامناً مع إطلاق "باناسونيك" عدداً من المبادرات التي تهدف إلى خفض تأثيرات نشاطاتها التصنيعية على البيئة وتتضمن خفض كميات التغليف وتحسين فعالية عمليات النقل وإدخال تحسينات على عمليات تطوير وتصميم المنتجات تشمل خفض عدد المكونات وكميات غاز ثنائي أكسيد الكربون المنبعثة من كل منتج.

بالإضافة إلى التخلص من النفايات بمساعدة أنظمة تحديد الموقع عبر الأقمار الصناعية GPS وأنظمة المعلومات وغيرها.

ضع الكمبيوتر على رأسك.. إن كنت مشغولاً!!



كثيراً ما يحتاج رجال الأعمال لممارسة أعمالهم من خلال الكمبيوتر في أثناء قيادتهم لسياراتهم أو في سيرهم في الطريق، وهي مشكلة بالنسبة إليهم قد يوجد حلها عند شركة "إكسايبرنوت".

فقد أعلنت الشركة عن جهاز كمبيوتر جديد أطلقت عليه اسم "بوما" يمكن تركيبه على الرأس ويقوم بنفس وظائف الجهاز التقليدي.

ويتميز هذا الجهاز الجديد بوزن لا يزيد عن ٨٥ جرامًا وتوضع شاشته أمام العين مباشرة، ولكنها تبدو كما لو كانت شاشة بعرض ١٥ بوصة، وهو مزود بشاشة شفافة تمكن الشخص من الرؤية خلالها لئلا تحول دون رؤية الطريق.

ألمانيا أكثر دول العالم اختراعاً..

أظهرت دراسة قام بها معهد بوسطن للبحوث الاقتصادية أن ألمانيا تأتي في مقدمة أكثر دول العالم اختراعاً.

وأشار المعهد في دراسته عن الاختراعات في العالم أن الألمان يعتبرون أكثر تقدماً بالاختراعات المتعلقة بالسيارات والبحوث الكيماوية والبيئة والآليات والطاقة إلا أنهم يعتبرون أقل دراية في تطوير علوم الكمبيوتر وشبكات المعلومات الدولية وأقل من غيرهم في مجال علوم العضويات.

وأضاف المعهد أن الألمان يعتبرون أكثر تقدماً من الآخرين في تطوير تقنيات السيارات وتقنيات الطاقة، فقد وصل عدد المخترعين الألمان خلال السنوات العشر الماضية إلى حوالي ٦٥ ألف شخص من بين حوالي ١٨٠ ألف شخص من دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وروسيا.

أما في مجال علوم الكمبيوتر وآليات التسلية فقد وضع المعهد الولايات المتحدة الأمريكية ودولاً آسيوية في مقدمة مخترعي وتطوير هذا العلم وآلياته.

وأعلن المعهد أن ألمانيا تعتبر أقل تشجيعاً للمخترعين إذ وصل ما وضعته الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الاختراعات عام ٢٠٠٤ حوالي ٣١٣ مليار دولار أمريكي في حين وصل ما وضعته ألمانيا حوالي ٦٨ مليار يورو على حد قول هذا المعهد



تقرير

برامج تشغيل الفلسطينيين المؤقتة..

طوق النجاة من الحصار العالمي!!

فلسطين- ميرفت عوف

في ظل الحصار الخانق والإغلاق المطبق على الشعب الفلسطيني عمدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين إلى تنفيذ مشروع خلق فرص عمل للشباب الفلسطينيين في المخيمات وفي كل مكان في الأراضي الفلسطينية.

هذه الفرص المتواضعة لونت بعض تفاصيل حياتهم بالأمل في غدٍ يحمل في طياته خطوط مستقبل مشرق، وعلى ذات الصعيد أيضاً عملت الحكومة الوطنية الفلسطينية عبر وزارة العمل على تطوير برامج التشغيل والتدريب وتنظيم سوق العمل الفلسطيني إيماناً منها بضرورة تخفيف الآلام والمعاناة عن كاهل الشعب الفلسطيني خاصة فئة الشباب الذين ازدادت بينهم أعداد العاطلين ووصلت إلى ٦٠٪، فأطلقت مشاريعها لخلق فرص عمل يستفاد منها دورياً كل ثلاثة شهور يتناوب عليها أعداد هائلة من الخريجين المنضمين إلى قائمة البطالة، وحذت حذوها المؤسسات الأهلية التي تتلقى دعماً من دول عربية وأجنبية إذ عكفت على الاستفادة من خبرات الشباب مقابل عقود عمل بطالة ترواح بين ثلاثة أشهر وتسعة وقد تتجدد لحاجة المؤسسة لذلك العامل بناءً على مهارته، ويصبح في النهاية موظفاً ثابتاً له من حقوق وعليه واجبات حيال مؤسسته.

المستقبل الإسلامي " في التقرير التالي تعرض نماذج شباب أضنتهم ظروف العيش طويلاً ثم ابتسم لهم ثغر الحياة معلناً حصولهم على فرصة عمل مؤقتة في أحد برامج " البطالة " القائمة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى وما زالت تتجدد بفعل المأساة الاقتصادية التي يعانيها الفلسطينيون لكن بوتيرة أقل من ذي قبل، ونستوضح منهم مدى استفادتهم منها وكيف غيرت تفاصيل حياتهم القاتمة.. تابع معنا:

كانت البداية مع أبو مصطفي وهو في نهاية الثلاثينيات من عمره، متزوج ولديه من الأطفال خمسة ذكور وابنتان جميعهم يتلقون تعليمهم في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجيئن، يقول الرجل: " كنت أعمل في إحدى ورش القش والخيزران بمدينة خان يونس ومع بداية الانتفاضة في الثامن والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٠ بدأت عجلة السوق تتراجع لا بيع ولا شراء نأتي بالمواد الخام " ديناً " أملاً في تسديدها في وقت لاحق بعد إنجاز العمل وبيع المشغولات، ولكن ذلك الأمل راح يتبدد شيئاً فشيئاً حتى تلاشى بعد عامين من الصبر، لم أتقاض خلالها راتبي الشهري كاملاً ولا بشكل منتظم وكانت النهاية أن سرحني صاحب العمل وأغلق ورشته ". ويتابع الرجل بكثير من الألم: " أضحيت عاطلاً عن العمل لا أستطيع توفير لقمة العيش الكريم لأطفالي ولا مستلزماتهم الدراسية، طرقت جميع الأبواب بلا فائدة وبعد شهور عدة أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين عن برنامج بطالة تراوح مدته بين ثلاثة أشهر وستة، فكان هذا البرنامج القشة التي يتعلق بها الغريق أملاً بالنجاة، جمعت أوراقي واتجهت للتسجيل بها، وبتوفيق من الله البار حظيت بالفرصة من المرة الأولى "، ويتابع: " اتجهت للعمل حارساً في إحدى المدارس التابعة لوكالة الغوث، وتحولت حياتي من ألم العوز والفقر الذي دام عامين إلى حالة من الفرح، فأخيراً استطعت أن أرسم الابتسامة على ملامح محيا أطفالي السبعة ".

كانت مدة البرنامج الأولى ستة شهور وتم تجديدها لستة شهور أخرى بناءً على حاجة المدرسة، ومؤخراً وُقّع عقد بين أبو مصطفي وبين وكالة الغوث لمدة عام آخر،



يقول الرجل: "آمل أن تبقى هذه الوظيفة ثابتة لي فحاجتي إليها تزداد يوماً بعد يوم لازدياد متطلبات أسرتي فقد أنهى ابني البكر الثانوية العامة بنجاح والتحق بالجامعة"، ويضيف: "استفدت كثيراً من فرصة العمل مادياً فالراتب الشهري مكنني من تسديد التزاماتي للدائنين وتمكنت من ترميم بعض ألواح الزينكو التي تعتلي منزلي المتواضع وأصبحت قادراً على الإيفاء بمستلزمات أسرتي البسيطة كما أنها أفادتني معنوياً، فمرارة البطالة قاسية لا يمكن للنفس سوغها وتجرعها بسهولة، صعب أن تشعر بالعجز عن توفير أبسط معالم الحياة لأطفالك" قال ذلك ثم تمنى ألا تعود تلك الأيام أبداً.

الخريجون والاستفادة المهنية

طوق النجاة

إن كان استمرار العمل لدى أبو مصطفى طوق النجاة من حالة الفقر والعوز التي لحقت به وبأسرته من جراء تسريحه من العمل، فالحال مختلف قليلاً لدى جمع غفير من الخريجين الفلسطينيين الذين وجدوا في فرص التشغيل المؤقت طوق نجاة لاكتساب الخبرة والمهارة المهنية إضافةً إلى محاربة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الصعبة التي يعيشونها.

مؤزر الحجوري واحد من آلاف الخريجين الفلسطينيين الذين قضت الظروف الاقتصادية والسياسية السائدة على الساحة الفلسطينية بحرمانهم من حقهم في العمل وإثبات الذات في مجال الوظيفة الحكومية أو الخاصة لافتقادهم أحياناً الخبرة الكافية وأحياناً أخرى لافتقادهم لوسيط يدعمهم يقول مؤزر: "جاءت الفرصة بعد طول انتظار حين اطلعت على إعلان ائتلاف الخير الذي وزع على النقابات الفلسطينية والخاص بتشغيل الخريجين الفلسطينيين"، ويضيف مؤزر: "لم أتردد لحظة واحدة في إدارج اسمي في قوائم المستفيدين. كيف لا أفعل وهي فرصتي الوحيدة للخروج من دائرة الإحباط التي ألمت بي بعدما خابت ظنوني في الوظيفة الحكومية أو الخاصة؟"، ويستطرد: "مرت أيام لا أذكر عددها بعدها فوجئت بوجود اسمي في قائمة المقبولين في البرنامج".

تبرق عيناه فرحاً وأملاً ويضيف: "كانت تلك فرصتي الذهبية لتحديد المؤسسة التي أرغب في الانضمام إلى فريق عملها، وكانت وحدة العلاج الطبيعي بمبرة الرحمة، وتمت الموافقة بتوفيق من الله العليّ العظيم"، يقول الرجل: "كان برنامج التشغيل نوعياً كماً وكيفاً بخلاف البرامج المشابهة التي تنفذها دورياً وكالة غوث وتشغيل اللاجئين والحكومة الفلسطينية عبر وزارة العمل. والسبب في تميزه، برأيه، أنه كان مشروعاً إسلامياً خالصاً ساهم في حل مشكلات الكثير من الشباب مادياً ومعنوياً، فأمدهم بمزيد من الفائدة المهنية والتطبيقية التي تؤهلهم للانخراط في أي من المؤسسات



الفلسطينية وفقاً لطبيعة تخصصاتهم".

وهنا يشير مؤزر إلى حالته، فقد استفاد من البرنامج بمدة عمل ثلاثة شهور فقط لكنها نقلته من الحالة النظرية للتعليم الأكاديمي في مجال العلاج الطبيعي إلى الحالة المهنية التطبيقية، ويقول: إن الاستفادة العملية من خبرات ومهارات العاملين بالنسبة إليّ كانت أعظم من الراتب الشهري الذي لا أنكر حاجتي إليه، وأضاف: "خلال فرصة التشغيل استطعت تنمية قدراتي ومهاراتي من خلال التعامل مع المرضى وذويهم والمؤسسات المعنية بشؤونهم كما مكنتني الفرصة من التواصل مع الزملاء في مجال عملي، ناهيك عن الراحة النفسية التي أضفتها فرصة العمل المؤقتة على أسرتي فقد رأوا حلم حياتهم يتحقق بعد طول انتظار".

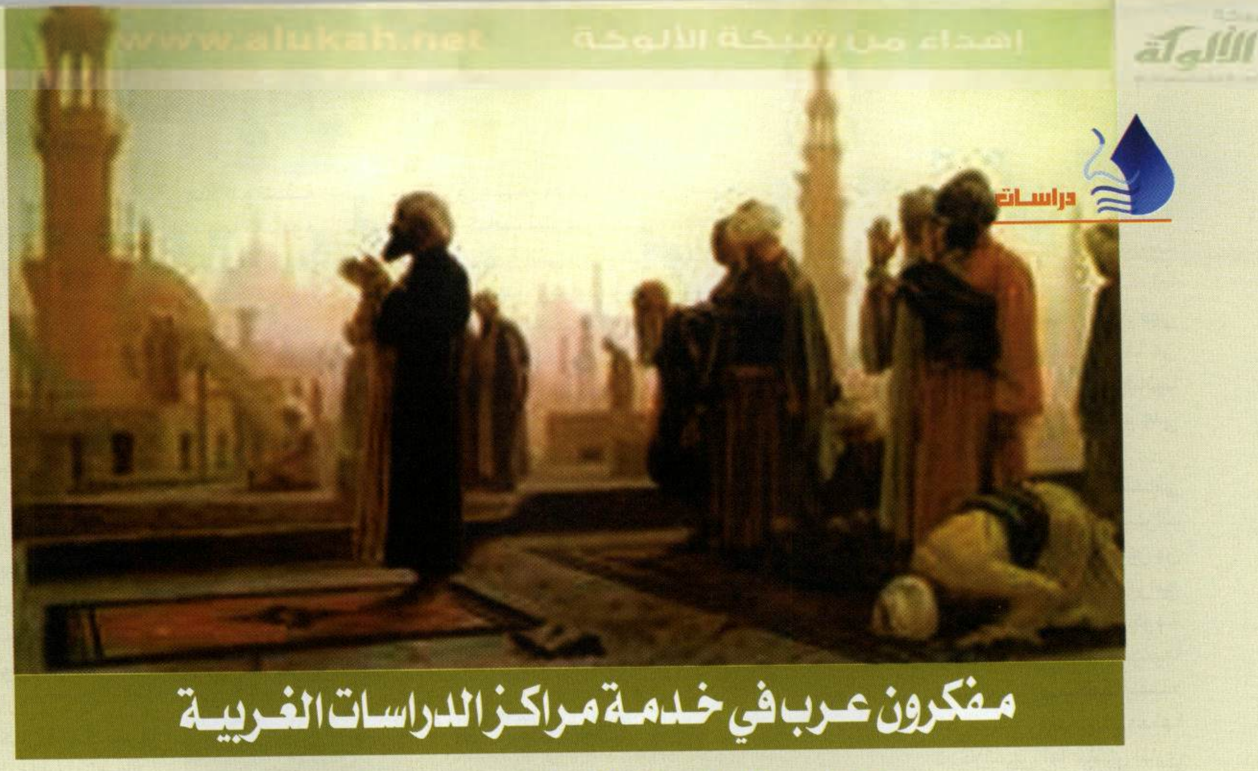
خبرات عملية واستفادة مادية

إيناس عز في الخامسة والعشرين من ربيع عمرها، تخرجت في قسم العلاقات العامة بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية قبل أربع سنوات، ولديها من الأشقاء سبعة بعضهم لم ينه بعد مراحله التعليمية، أما ظروفها الاقتصادية فمتواضعة جداً، فهي تعاني من حالة فقر بسبب تقاعد والدها عن العمل وعدم حصولها أو أي من أشقائها الخريجين على فرصة عمل تعينهم على توفير متطلباتهم الأساسية.

تقول إيناس: "كنت ألاحق وأشقائي الخريجون الإعلانات المبوبة في الجرائد اليومية علّ أحداً منا يحظى بفرصة عمل لكن من دون جدوى، ثم وجدنا ضالتنا في أحد برامج تشغيل الخريجين التي أعلنت عنها الحكومة الفلسطينية عبر وزارة العمل فتقدمنا لها جميعاً لكني وحدي حظيت بهذه الفرصة"، وتتابع: "مدتها ثلاثة أشهر، أما عائدي المادي منها فجيد لكنني عنيت أكثر بالاستفادة المعنوية من حيث الخبرات واكتساب مهارات جديدة كانت أكبر وأشمل وأعظم"، وتضيف: "ما إن علمت بوجود اسمي في قائمة المقبولين حتى ارتجف قلبي من الفرح خاصة أن البرنامج وجد على مراحل أربع لم أحظ بالفرصة إلا في المرحلة الأخيرة والحمد لله، تم فرزي للعمل في بلدية خان يونس واخترت وحدة العلاقات العامة وفقاً لمجال تخصصي ووافقوا على ذلك".

صورة مشرقة

في بلدية خانيونس كان الجو مريحاً جداً فالكل يعمل كخلية نحل من أجل إظهار الصورة الحضارية المشرقة للبلدية عبر تغطية نشاطاتها ومشاريعها، وقد وجدت إيناس في فرصة العمل مجالاً هاماً للخبرة ومهارة أكبر في التعامل مع الناس، وكسرت حاجز الخوف لديها. أما الاستفادة المادية من الراتب الشهري الذي تتقاضاه خلال مدة التشغيل فقد ساعدتها إنجاز بعض المهام في المنزل من توفير كتب وقرطاسية لأشقائها وكذلك شراء بعض متطلبات المنزل وغيرها في إطار تحمل المسؤولية مع الأسرة، وتلمح إيناس إلى أنها بعد انتهاء فرصة العمل المؤقتة عمدت إلى التطوع لثلاثة أشهر أخرى في القسم نفسه لتنهل أكثر من مهارات المهنة التطبيقية وأثمر هذا التطوع تشغيلها لمدة عام ضمن أحد المشاريع التي تنفذها البلدية بتمويل من الدول المانحة.



مفكرون عرب في خدمة مراكز الدراسات الغربية

الاستشراق المعاصر.. واختراق المجتمعات المسلمة

الاستشراق المعاصر يعد أبرز عناصر ظاهرة التطاول على الإسلام، فقد تصدرت الجامعات الغربية الأوروبية والأمريكية مصادر تلقي العلم لدى الكثيرين من أبناء هذه الأمة منذ بداية سياسة الابتعاث إلى هذه الدول بغرض الحصول على الشهادات العليا في العلوم الاجتماعية وما يسمى بالعلوم الإنسانية حتى العلوم الشرعية. وهنا درس أبناؤنا على أيدي المستشرقين فتشبع كثير منهم بأفكار أساتذتهم وآرائهم، وأعجب بعضهم بالأساتذة ووصل هذا الإعجاب لدى بعضهم إلى درجة الانبهار والحب العميق لهؤلاء الأساتذة وقد وصل الأمر بأحدهم، وقد ذهب إلى هناك ليدرس الاستشراق، إلى أن يعود ناعياً حظه في هذه الدراسة ظاناً أن من يدرس الاستشراق كمن يحارب طواحين الهواء (دون كيشوت)، وما إن وجد الفرصة حتى انتقل إلى تخصص آخر بعيداً عن الدراسات الإسلامية عند المستشرقين ولم ينتج صفحة واحدة بعد حصوله على الدكتوراه من هناك.

بقلم: مازن المطبقاني

وقد أصبحت الدراسات العربية والإسلامية تستعين بأعداد من الأساتذة العرب المقيمين في الغرب أو الزائرين (نصر حامد أبو زيد أستاذ زائر بجامعة ليدن منذ عشرة أعوام وصادق جلال العظم وبسام الطيبي وعزيز العظمة) (والقائمة طويلة حقاً)، وهؤلاء الأساتذة لابد أن تنطبق عليهم شروط معينة من أولها أن يكون صاحب تفكير «حر» بزعمهم، وهو أن يكون ممن لا يتورع عن انتقاد الإسلام عقيدة وشريعة ومنهاجاً. أما الأساتذة الذين يعتزون بدينهم فمن الصعب أن يجدوا مكاناً في الجامعات الغربية، وفي زيارة لمعهد الولايات المتحدة للسلام عام ١٤١٥هـ ١٩٩٥م علمت أنهم دعوا الدكتور سعد الدين إبراهيم لإعداد بحث عن الحركات الإسلامية (الأصولية) في مصر، فتعجبت منهم يدعون باحثاً عرفت عنه عداوته لهذه الحركات وتحيزه ضدها ليكتب عنها، فكيف يكون بحثه حيادياً وموضوعياً؟. كما أن معهد الشرق الأوسط بواشنطن العاصمة كان قد دعا باحثاً من الأردن لإمضاء سنة كاملة للبحث حول الأردن فخرج بنتائج كادت تحدث فتنة داخل الأردن، وكان أحد الباحثين أيضاً في المعهد نفسه قد كلف بالكتابة عن الحركات الإسلامية وتناول كتابات سيد قطب وأصر في نتائجه أن سيد قطب هو الأب الروحي للقاعدة والإرهاب في الوقت الحاضر، ومن العجيب أن تنشر صحيفة الإندبنت ملحقاً خاصاً بسيد قطب في صيف العام الماضي أغسطس ٢٠٠٦م تناول جذور الإرهاب -بزعمهم- ونسبها إلى سيد قطب رحمه الله.

ومن مظاهر استقطاب الجامعات الغربية للباحثين العرب والمسلمين دعوة بعضهم لإجراء البحوث، بعد الدكتوراه أو المحاضرة والتدريس في جامعاتهم، ولكن بمواصفات خاصة، وهي أن يكون هذا الباحث معروفاً بمواقفه المنتقدة للإسلام أو التي يمكن أن تصل حد الكفر، والأمثلة على ذلك كثيرة. ويأتي هؤلاء إلى الجامعات العربية ليدرسوا فيها ويعتلوا المنابر ويشتركوا في إعداد البرامج والإشراف على الطلاب وغير ذلك. كما أن بعضهم يستخدم لتقديم معلومات عن بلاده وبخاصة عن الحركات الإسلامية أو الجماعات الإسلامية في بلادهم كما هو حال أحد الباحثين الهنود الذي دعي إلى المعهد الدولي لدراسة الإسلام في العصر الحديث، وتشترك فيه ثلاث جامعات هولندية هي: جامعة أمستردام



جيوش من الباحثين لإجراء الدراسات عن العالم الإسلامي لخدمة الغرب

وجامعة ليدن وجامعة أوتريخت.

دعم الحكومات الغربية

يحظى الاستشراق المعاصر بدعم الحكومات الغربية من حيث التمويل والإفادة من معطيات البحوث التي تنتجها الجامعات ومراكز البحوث بالإضافة إلى العدد الكبير من المراكز التي يطلق عليها مراكز التفكير Think Tanks، والتي تقدم إلى الحكومات الغربية دراسات واقتراحات للنظر في تنفيذها في السياسة الخارجية لتلك الدول. ومن نماذج التمويل لدراسات العالم الإسلامي ما قامت به الحكومة الهولندية من تخصيص مبلغ مليونين ونصف مليون يورو لدعم برنامج الدراسات العليا في العقيدة الإسلامية بقسم العقيدة في جامعة ليدن، وهو البرنامج الذي يقول عنه رئيس قسم الأديان إنه لإعداد الأئمة والخطباء في أوروبا بدلاً من استقدامهم من العالم الإسلامي.

وتنادت الجامعات البريطانية التي تضم أقساماً لدراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية بالمطالبة بدعم حكومي، وعقدت لذلك العديد من الندوات والمؤتمرات واللقاءات الخاصة للحصول على دعم الحكومة. وقد استجابت الحكومة البريطانية استجابة عملية تمثلت في تكليف ثلاث جامعات لإنشاء مركز الامتياز للبحث في شؤون العالم الإسلامي المعاصرة وهي جامعات إدنبرة ودرم وما نشستر.

الاتحاد الأوروبي

كما أن الاتحاد الأوروبي قد أنشأ المعهد الجامعي بفلورنسا، ومن أبرز مهماته دراسة أوضاع العالم الإسلامي من خلال البحوث والدراسات العليا والندوات والمؤتمرات، وأذكر على سبيل المثال ندوات البحر المتوسط التي تعقد سنوياً وتضم أكثر من عشر ورش تتناول قضايا مختلفة في العالم الإسلامي، وكان من بين تلك الورش العيش تحت حكم استبدادي، ومسألة الجندر، والأسرة في الشرق الأوسط، وقضية المعلوماتية في العالم الإسلامي، وقضايا أخرى. وهناك مجموعات من الباحثين يتولون عقد دراسات حول العالم الإسلامي بدعم من الاتحاد الأوروبي، كما أن بعض الباحثين يحصلون على منح من حلف الناتو لدراسة أوضاع العالم الإسلامي.

وقد قدمت الحكومة الهولندية مبلغ مليونين ونصف مليون يورو لجامعة ليدن وبخاصة قسم دراسات الأديان لإنشاء برنامج الدراسات العليا في أصول الدين الإسلامي. كما أنه من ضمن هذا الدعم أن المعهد الدولي لدراسة الإسلام في العصر الحديث أعلن تقديم ثماني عشرة منحة لدراسة الدكتوراه وثلاثين منحة للماجستير في مجال الدراسات الإسلامية بجامعة ليدن شريطة إتقان اللغة الإنجليزية لأن الدراسات العليا في هذا البرنامج ستكون باللغة الإنجليزية.

برامج دراسات الشرق الأوسط

وعلى الجانب الآخر من الأطلسي قامت الحكومة الأمريكية بعد سقوط الشيوعية واحتلال العراق للكويت بدعم برامج دراسات الشرق الأوسط؛ بل إنها جعلت من شروط الحصول على منح للالتحاق ببرامج دراسات الشرق الأوسط الالتحاق بالخدمة الحكومية ومنها العمل في الاستخبارات المركزية الأمريكية. ثم أعادوا الكرة مرة أخرى بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، ولكن ازداد العداء للإسلام والمسلمين والتطاول عليه بعد هذه الأحداث.

المراكز الاستشراقية

لم يكتف الغربيون بالأعداد الكبيرة التي تذهب إليهم من أبناء المسلمين للدراسة عندهم والحصول على الشهادات الجامعية المختلفة وفي التخصصات كافة، بل وصل الأمر إلى أن تعقد حكومة إندونيسيا قبل أعوام اتفاقاً مع جامعة ليدن على أن يقوم الطلاب الإندونيسيين بإتمام دراساتهم العليا في الدراسات الإسلامية في هولندا، (!!) وأحياناً تستضيف الجامعات الإندونيسية عدداً من الأساتذة الهولنديين للإشراف على الطلاب هناك. لم يكتفو بكل ذلك ولم يكتفوا بالمعاهد القليلة التي كانت موجودة لدينا كالجامعة الأمريكية في القاهرة وبيروت، بل سعوا إلى إنشاء جامعات أمريكية أخرى كما فعلوا في كل من دبي والشارقة وغيرهما. وتسابقت الدول الأوروبية لإنشاء مزيد من المعاهد ومراكز البحوث في البلاد العربية. وبالإضافة إلى الجامعات الأمريكية فإن ألمانيا قامت بفتح جامعة في مصر، وهناك محاولات محمومة لإنشاء جامعة فرنسية في القاهرة أيضاً. أما مراكز البحوث فعددها كبير وهي بين هولندية وألمانية ودانمركية وسويدية، وفي بعض البلاد التي لديها تردد في السماح بالجامعات الأجنبية افتتحت كليات بأسماء عربية وبمحتوى استشراقي بحت. بل إن جامعات عربية قد أنشئت تحت إشراف أكبر جامعة يسوعية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي جامعة جورجتاون التي أنشأت كلية لها في قطر.

ندوات ومنهج عمل

وثمة نشاط استشراقي جديد هو عقد الندوات وورش العمل في البلاد الإسلامية بحجة تدريب الباحثين العرب على المناهج العلمية في البحوث الاجتماعية، ويحضر هذه الدورات عدد من الأكاديميين الغربيين للإشراف عليها واتخاذ دور الأستاذ المدرب والموجه. وفي هذه الندوات يناقش كثير من القضايا الحيوية والحساسة، ومن أمثلة هذه الدورات ما قامت به مؤسسة الجنوب بمشاركة معهد جوته للدراسات الشرقية في بيروت، والمعهد الدولي لدراسة الإسلام في العصر الحديث في جامعة ليدن بهولندا.



أخبار الندوة

قرارات إدارية جديدة بتعيين الأمناء المساعدين والمشرفين على مكاتب الندوة الرئيسة

الأمانة العامة

بناءً على الصلاحيات المخولة للدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة، وبعد الاطلاع على اللوائح والأنظمة المعمول بها في الندوة؛ أصدر الدكتور صالح الوهيبي عدداً من القرارات الخاصة بتعيين الأمناء المساعدين والمشرفين على مكاتب الندوة الرئيسة ابتداءً من ١٤٢٨/١/١هـ الموافق ٢٠٠٧/١/٢٠م وهي:

تعيين الدكتور صالح بن إبراهيم بابعير أميناً عاماً مساعداً للشؤون التنفيذية، وتعيين الدكتور منير بن خالد الحميد أميناً عاماً مساعداً للتخطيط والتنمية، وتكليف الدكتور عبدالحميد بن يوسف المزروع بمهام الأمين العام المساعد للمكاتب والعلاقات الدولية، وتعيين الدكتور محمد بن علي الحازمي أميناً عاماً مساعداً ومشرفاً على مكتب الندوة في المنطقة الجنوبية، وتعيين الدكتور محمد بن عمر بادحدح أميناً عاماً مساعداً ومشرفاً على مكتب الندوة بمنطقة مكة المكرمة، وتعيين الدكتور باسل بن عبدالرحمن الشيخ مشرفاً عاماً على مكتب الندوة في المنطقة الشرقية، وتعيين الدكتور مصطفى علي علوي إبراهيم مشرفاً عاماً على مكتب الندوة في منطقة المدينة المنورة.

ويبلغ هذا القرار لمن يلزم لإنفاذه... والله الموفق.

لدى استقباله وفد تعاون المسلمين بنيجيريا

د. الوهيبي: نأمل توجه الدعاة للبناء والإنجاز والانصراف عن الخلاف والجدال



الأمانة العامة

استقبل الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة بمكتبه بالأمانة العامة- مؤخراً- وفداً نيجيرياً يمثل جمعية تعاون المسلمين بنيجيريا برئاسة الأستاذ داود عمران الأمين العام للجمعية التي تتخذ من مدينة إيوا مقراً لها.

وتناول الأمين العام مع الوفد الزائر السبل والوسائل الكفيلة بتطوير العلاقات بين الندوة وبين الجمعيات والهيئات الناشطة في إفريقيا في مجالات الدعوة والتعليم، وأشار الأمين العام إلى ضرورة أن يتجه الدعاة والشباب إلى إقامة المشروعات والبرامج التي تستفيد منها مجتمعاتهم، والانصراف عن الجدال والخلافات التي تضيع الأوقات وتبعثر الجهود؛ مؤكداً أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه المشروعات والبرامج في دفع حركة الدعوة وتوطينها، وتعزيز العمل الإسلامي.

وفي ختام زيارته ثمن الوفد الزائر جهود وإنجازات الندوة، ومساهماتها الرامية لخدمة الشباب والاهتمام به.

بعد ٢٥ عاماً من العطاء المتواصل للندوة:

د. عبدالوهاب نور ولي يسلم الأمانة للدكتور بادحدح



مكة المكرمة

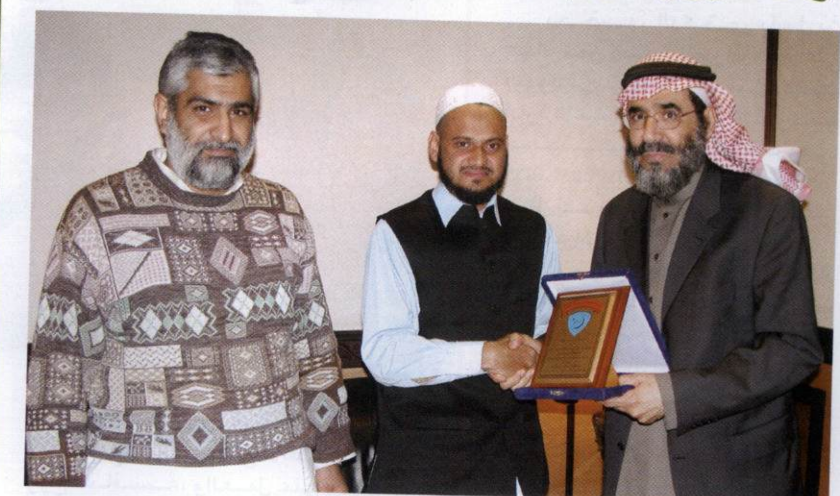
بعث الدكتور عبدالوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة بمنطقة مكة المكرمة- سابقاً- خطاب شكر إلى الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة؛ أبدى فيه فخره واعتزازه بعمله في الندوة على مدى ٢٥ عاماً، وقال في خطابه: "إنني فخور بعملي في هذه المؤسسة الفتية تحت قيادتكم الحكيمة، وفي معية مجموعة من الزملاء الأفاضل؛ فقد كانت- حقاً- من أمتع الفترات في حياتي، أسأل الله أن يجمعنا على طاعته وفي رضوانه".

وأضاف د.نور ولي قائلاً: "الندوة العالمية للشباب الإسلامي لها تاريخ كبير في حياتي تجاوز الخمسة والعشرين عاماً، أسأل الله أن يجعلها في طاعته. ولقد تعلمت الكثير خلال هذه الفترة، وأرجو بذلك أن يوفقني الله في العطاء في مجالات الخير المختلفة، كما أسأله- سبحانه- أن يعين الأخ الدكتور محمد بادحدح على المسؤولية؛ سائلاً المولى أن يعفو عن أي تقصير أو زلات. والله يحفظكم ويرعاكم".

ونحن بدورنا نتقدم إلى الدكتور عبدالوهاب نور ولي بخالص التحية والتقدير على ما قدم من جهود مُقدَّرة للندوة على مدى سنوات عديدة، ونتمنى له التوفيق في مجالات الخير والعطاء، كما نسأل الله- عز وجل- أن يوفق الدكتور محمد بادحدح ويعينه على أداء الأمانة التي تسلمها، كما نهنئه على تلك الثقة الغالية من قبل المسؤولين في الندوة.

لدى استقباله الأمين العام لجمعية الطلبة الباكستانية:

الوهيبي يؤكد أهمية دور الشباب في بناء المجتمعات ومسؤوليتهم تجاه أنفسهم ومجتمعهم



الأمانة العامة

استقبل الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة – في مكتبه بالأمانة العامة – سعادة المهندس محمد عمير إدريس الأمين العام لجمعية الطلبة الإسلامية بباكستان، وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون بين الندوة وجمعية الطلبة الباكستانية، وماهية البرامج التي يمكن للندوة أن تقدمها.

كما تناول اللقاء الجهود التي تبذلها الندوة لمساعدة الشباب الباكستاني؛ خاصة فيما يتعلق بالمخيمات الطلابية، ودعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم، والدورات العلمية التأهيلية التي تقيمها الندوة.

وقد أعرب الدكتور الوهيبي عن سروره البالغ بهذه الزيارة التي تدل على المكانة المميزة التي تحظى بها الندوة لدى الشعب الباكستاني نظير جهودها الإنسانية التي تقوم بها تجاه الشباب المسلم في شتى أنحاء العالم.

وأبرز الوهيبي خلال اللقاء الدور الفاعل للشباب في بناء الوطن ومسؤوليتهم تجاه أنفسهم ومجتمعهم؛ مبيناً أن العمل مع الشباب أصبح على أساس تخصصي يستهدف صقل الشخصية الشبابية، وإكسابها المهارات، والخبرات العلمية والعملية، وتأهيلها التأهيل المطلوب لضمان تكيفها السليم مع المستجدات؛ بما يضمن الانخراط السليم للشباب في المجتمع، وحمايتهم من التقوقع والانكفاء أو الانسحاب.

الندوة في جدة تستقبل وزيري الأوقاف في كل من السودان ونيجيريا

مكتب جدة

استقبل مكتب الندوة في جدة – مؤخراً – كلاً من وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السوداني الدكتور أزهري التيجاني، ووزير الأوقاف النيجيري والوفدين المرافقين لهما، وذلك ضمن مجيء الوفدين لأداء فريضة الحج.

وكان الهدف من زيارة مكتب الندوة بجدة التعرف بأعمال المؤسسات الخيرية بالمملكة ومنها الندوة، وزيارة الأوقاف الإسلامية، بالإضافة إلى معرفة دور الندوة في العمل الخيري الإسلامي، وتوضيح أحوال الشباب المسلم في كل من السودان ونيجيريا.

وقد تم تقديم شرح واف عن عمل الندوة وعن البرامج والمشروعات الخيرية التي تنفذها لصالح الشباب في جميع أنحاء العالم، ومن بينها مشروعات تعليمية وتدريبية وتنموية وتثقيفية.

كما تم خلال الزيارتين فتح باب النقاش حول أوضاع الشباب المسلم في السودان ونيجيريا، وضرورة مشاركته في مجالات الحياة المختلفة.

من جهته أعرب الوزير السوداني عن سعادته بهذه الزيارة، ونوه بالمساعدات التي تقدمها الندوة لصالح اللاجئين في دارفور؛ والمتمثلة في تنظيم قافلة طبية، وحفر الآبار، وتوزيع مواد غذائية متنوعة، إلى جانب مساهمتها المالية في برنامج الإغاثة العاجلة لصالح دارفور، والذي تقوم بتنفيذه مجموعة من المنظمات الخيرية الإسلامية.

قدمتها الندوة لجامعات غانا، وساحل العاج، وافريقيا، وجزر القمر:

معدات وأجهزة حاسوب ووسائل حديثة لتعليم اللغة العربية

لجنة إفريقيا

قدمت الندوة دعماً علمياً سخياً لعدد من الجامعات الإفريقية في غرب ووسط وشرق إفريقيا. ذكر ذلك الأستاذ فهد سعيد بن سعيد عضو لجنة شباب إفريقيا رئيس شعبة الغرب باللجنة.

وأشار سعيد في تصريحه إلى أن الجامعات التي استفادت من هذا الدعم هي: جامعة أكرا الوطنية بغانا، وجامعة كوتونو الحكومية ببنين، وجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم، وجامعة جزر القمر الوطنية الجديدة (كلية الإمام الشافعي).

ولفت عضو لجنة إفريقيا إلى أن هذا الدعم – المتمثل في أجهزة الحاسوب والفاكسات والماسحات الضوئية والطابعات ومناهج ووسائل حديثة لتعليم اللغة العربية – إنما يأتي في إطار دعم الندوة واهتمامها بالتعليم والمعرفة، ورفع مستويات الطلاب والدارسين بهذه الجامعات؛ مشيراً إلى علاقات الندوة المميزة مع إدارات هذه الجامعات فضلاً عن طلابها والدارسين فيها، وهذا يعزز تواصلها مع مؤسسات التعليم المختلفة في القارة الإفريقية.



في إطار التعاون بين الندوة والمؤسسة العامة للتعليم الفني:

الإعداد للملتقى الشبابي التقني الأول



الأمانة العامة

تفعيلاً للاتفاقية الثنائية الموقعة بين الندوة والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني مطلع العام الماضي ١٤٢٧هـ؛ عقدت اللجنة التنفيذية للملتقى الشبابي التقني اجتماعها الأول بالأمانة العامة للندوة وذلك برئاسة الدكتور عيسى بن ناصر الدريبي، وعضوية كل من الأستاذ عبدالله بن محمد نيباري مدير إدارة النشاطات بالمؤسسة العامة للتعليم الفني، والمهندس خالد حسن الشكر ممثل المؤسسة العامة للاتفاقية، والأستاذ خالد بن علي الحملي ممثل المؤسسة لمنطقة الرياض للاتفاقية، والأستاذ فيصل بن سعد الجبر، والأستاذ محمد بن محسن العويني، والأستاذ معتز صالح أبوعنق، والأستاذ محمد صالح الراجح.

وقد ناقش المجتمعون الأهداف والغايات من عقد مثل هذا الملتقى والتي منها:

كيفية تفعيل الاتفاقية الموقعة بين الندوة والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، وتفعيل دور المؤسسات في المجتمع، وتشجيع المتدربين على الابتكارات وإذكاء روح المنافسة، والعمل على تطوير أداء منسوبي المؤسسة العامة للتعليم الفني وأفراد المجتمع، واستغلال الأوقات فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

وسوف يحتوي الملتقى على البرامج الآتية:

معرض ابتكارات مشاريع التخرج لمتدربي وحدات المجلس لا يقل عن (٥٠) ابتكاراً ومشروع تخرج، مسابقات ثقافية، نشاط مسرحي تقني، نشاط رياضي، مسابقة رسومات أطفال تقنية لا تقل عن (٢٠٠) مشاركة، عقد دورات تقنية تخصصية، وعقد ندوات ومحاضرات.

وسوف يعقد الملتقى سنوياً في المناطق التالية: الرياض والمدينة وجدة والأحساء والقصيم وأبها.

الندوة بالمنطقة الشرقية تدشن موقعها الإلكتروني

المنطقة الشرقية

بحضور الدكتور باسل بن عبدالرحمن الشيخ المشرف العام على الندوة في المنطقة الشرقية؛ دشنت إدارة الإعلام في المنطقة الشرقية موقعها الإلكتروني: www.wamyeast.org وذلك في حفل أُعد لهذه المناسبة في قاعة المحاضرات الرئيسية بمقر الندوة.

حضر حفل الافتتاح الأستاذ إبراهيم بن عثمان العمودي نائب المشرف العام للموارد والإعلام، والدكتور جمال الدين سلاغور نائب المشرف العام للنشاط الخارجي، والأستاذ عدنان الجامع نائب المشرف العام. وبدأ اللقاء بكلمة للمشرف العام تحدث فيها عن أهمية تطوير العمل في الندوة في شتى المسارات، وضرورة السير على خطى مدروسة للارتقاء به إلى أعلى المستويات، كما شكر- في كلمته- إدارة الإعلام على الجهود الكبيرة التي بذلتها في الموقع حتى خرج بهذه الصورة المتميزة، كما شكر كل من ساهم في إخراج هذا العمل المبارك؛ سائلاً المولى- عز وجل- أن يتقبل من الجميع صالح الأعمال.

بعد ذلك ألقى الأستاذ إبراهيم العمودي كلمة تحدث فيها عن أهمية وجود موقع للندوة بالمنطقة الشرقية؛ فهو يوفر الكثير من الخدمات لمنسوبي الندوة بمكاتبها المنتشرة في المنطقة الشرقية، كما يؤدي دوراً بارزاً في تعريف الجمهور بالندوة وما تقدمه للمجتمع من خدمات.

ثم ألقى الأستاذ نبيل بن علي سعيد مدير إدارة الإعلام بالمنطقة الشرقية كلمة تحدث فيها عن الأقسام الرئيسية بالموقع، والمواصفات التقنية التي تمت مراعاتها في إنشاء الموقع ليرتقي بذلك إلى مصاف المواقع الرائدة، بعدها قام الأخ موفق عبداللطيف باستعراض أقسام الموقع وفروعه وبرامجه، وأجاب عن أسئلة الحضور بهذا الخصوص،

وفي نهاية الحفل قام المشرف العام بتسليم الشهادات التقديرية والهدايا التذكارية إلى الموظفين المتميزين في كل من إدارتي الموارد والإعلام.

نظمتها الندوة في اليمن:

١١ دورة تدريبية مهارية لـ ١٩٠ فتاة يمنية

نظمت الندوة ١١ دورة تدريبية مهارية للفتيات اليمنيات في كل من محافظات: صنعاء وحضرموت والحديدة وتعز وذمار.

وقد انتظم في تلك الدورات ١٩٠ فتاة، ويأتي ذلك حرصاً من الندوة على تنمية قدرات الفتاة المسلمة وصقل مواهبها.

وكان منها ٦ دورات ركزت على تدريب الفتيات على المشغولات اليدوية مثل: صناعة وتزيين الأوعية المنزلية، وعقدت ٥ دورات في التدبير المنزلي؛ جرى فيها تدريب الفتيات على صناعة المأكولات والحلويات. وكانت مدة الدورة الواحدة شهراً كاملاً.

وتقدم الدكتور نور ولي بالشكر للمتبرعين الكرام على استمرارهم في دعم برامج الندوة قائلاً: "إن الفضل- بعد الله عز وجل- يعود لأصحاب الأيادي البيضاء والنفوس السخية لما قدموه من دعم لإقامة وإنجاح مثل هذه البرامج".



يا ابني أنت لا تفهم!

بقلم: سحر الحماد

كلنا يعلم مدى حب الوالدة لولدها وعظيم شفقتها عليه وكبير حبها له، وكذلك الوالد الذي نعلم يقيناً أنه لن يألو جهداً في السعي لإيصال أولاده إلى أعلى المراتب، ونحن نقدر مدى حب الوالدين لأولادهما ومدى خوفهما عليهم، ولكن المشكلة تكمن أحياناً في الحب الزائد، والحرص الزائد، وهذا ما يجعل الآباء والأمهات في كثير من الأحيان لا يتركون لفلذات أكبادهم مساحة كافية من الحرية في الأعمال التي يؤدونها أو يرغبون في تأديتها، بل إننا نجد أن كثيراً منهم يقفون حجر عثرة أمام أولادهم في اكتشاف الأشياء ومحاولة التعلم، حتى أننا نسمع كثيراً عبارات مثل : أنت لا تفهم، أنت لا تدرك، أنت لا تستطيع .. وغيرها من العبارات التي تقتل الإبداع في نفوس أولادنا .

لماذا لا يترك الوالدان الأولاد يتعلمون بمفردهم وإن أخطؤوا في البداية؟ وإذا تتكرر منهم الخطأ، فإن تكرار الخطأ مع الاستمرار والمحاولة سيؤدي إلى الصواب، ولماذا نقوم نحن كثيراً بالأعمال الخاصة بأولادنا نيابة عنهم مع أنهم قد يستطيعون عملها بطريقة أجود وأحسن، مع توفير الوقت والجهد لنا لاستخدامهما في أمور أهم؟

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: " خدمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال لي أُفاً قط، ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا، وهلّا فعلت كذا" رواه مسلم .

ونحن بحاجة إلى فهم هذا الأدب النبوي الرفيع في التعامل مع فلذات أكبادنا قبل غيرهم، فلنتابع ولنوجه ولنصوب، ولكن كل هذا مع ترك مساحة كبيرة من الحرية.

إن الألفاظ السيئة لا يمكن أن تصحح الخطأ أو أن تنمي إبداع أولادنا، ولو كانت كذلك لاستخدمها قبلنا معلم البشرية عليه الصلاة والسلام . ولعل كلمة طيبة فيها شيء من الثناء تكون حافزاً قوياً للإبداع ومجاوزة الخطأ بل القيام بأعمال عظيمة قد تجلب النفع لا لصاحبها وأهله فقط بل للأمة الإسلامية جمعاء. ولنا في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأعمال الصحابة كبارهم وصغارهم أعظم دليل، فلنستخرج من كنوزها ما يكون عوناً لنا على الرقي بأخلاقنا والسمو بأنفسنا، والانطلاق بأولادنا نحو قمة الإبداع .



مشكلات الأسرة

الحل المفقود

أنا فتاة ملتزمة عقدت قراني على شاب ملتزم وبقي حفل الزفاف الذي سيكون بعد أشهر. هذا الشاب يسمعني كلمات المودة والمحبة فهل يسمح لي أن أبادله مثل هذه الكلمات من ناحية شرعية أم علي تجنبها إلى ما بعد الزواج؟

وكذلك فإن أبي يمنعني من الخروج معه، فهل مع أبي الحق في هذا العمل؟ وكيف أتهرب من خطيبي حين يطلب مني الخروج معه بدون أن أحرج وكذلك بدون أن أسبب المشكلات؟

وهو يتكلم معي يومياً في الهاتف ساعة أو أكثر، كيف يمكنني التقليل من هذا الوقت بدون إحراج وغضب خطيبي بالرغم من أننا لا نتكلم كلاماً مهماً؟ وحين يأتي إلينا يبقى حتى وقت متأخر من الليل فكيف أصرفه من البيت بدون إحراجه؟

أنا أطلب منك هذا الطلب لا لأني لا أحبه بل لو كان الأمر بيدي لبقيت معه كل الوقت إلا أنني أريد تجنب الحرام وكذلك إرضاء أهلي، وهو في كل يوم يقول لي إن الخطبة لن تمر على خير إذا استمررنا هكذا.



اكتب الحل لهذه المشكلة بحيث لا يتعدى ٢٠٠ كلمة وأرسله إلى عنوان المجلة بالفاكس أو البريد أو الإيميل لتحصل على ٥٠٠ ريال، إذا كان حلك أفضل حل، وسوف ننشره باسم صاحبه، علماً أن آخر موعد لاستلام الحلول هو منتصف الشهر التالي واذكر رقم العدد الذي تجيب عن المشكلة فيه، والرمز البريدي وصندوق البريد وترسل الجائزة وهي شيك بالاسم الثلاثي للفائز على العنوان في المملكة العربية السعودية فقط.

ابعث بالحل واحصل على ٥٠٠ ريال ..

والداي يكرهانني !!

***** عمري ١٥ سنة، والداي يكرهانني وكلما رأياني قالا لي اذهبي لتنظيف البيت وأنا متعبة وأحتاج إلى المساعدة، إنني أموت أرجوك ساعدني فأنا دائمة البكاء.

- الأخت الفاضلة... أسأل الله العظيم أن يرزقك بر والديك وأن يشرح صدرك للإيمان..

أختي الكريمة خدمة الوالدين وطاعتهما والقيام على شأنهما لون من ألوان البرّ بهما والذي وعد الله صاحبه بالنعيم والسرور في الدنيا والآخرة، وعصيانهما وعدم استجابة أمرهما من أعظم الأمور التي تصيب الإنسان بالذلة والإحباط والفشل والعذاب في الدنيا والآخرة.

ولعظيم فضل الوالدين فقد قرن الله بينهما وبين عبادته وذلك تعظيماً لحقهما ومكانتهما فقال: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إلا إيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إحْسَاناً إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً. وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً.)

وَلذلكَ أختي الكريمة لا تظني أن أبويك حين يطلبان منك تنظيف البيت أو أمراً من الأمور أنهما يكرهانك فإن قلب الوالدين أحنّ على بنتهما وأرحم بها.

وحتى لا تصابي بالتعب والشعور بالضيق أنصحك بـ:

١ - اعلمي أن طاعة الوالدين من أعظم أعمال البر والإحسان أجراً ونفعاً وبركة، وحين نقوم بعمل ما ونحن نشعر أن فيه رضوان الله تعالى فإننا لا نشعر معه بالتعب والضيق والبكاء، وذلك لأننا نقبل على العمل ونحن نطلب به رضا الله العظيم.

لكن حين نقبل على العمل ونحن لا نستشعر عظمة هذا العمل وعظيم نفعه وأجره نشعر أننا كالآلات الإلكترونية والميكانيكية نعمل بلا هدف ونشعر عندها بالضيق والتعب والضجر!!

أو حين نقبل على العمل ونحن نشعر أنه عيب في حقنا أو أنه غير لائق بنا نشعر بالضجر والتضايق!!

ولذلك حين تقبلين على خدمة والديك أقبلي على ذلك بنفسيّة مطمئنة تستشعر عظمة البر وفضله. فستشعرين أن كسب رضاهما وصالح دعائهما من أعظم أسباب حصول البركة للإنسان في حياته.

٢ - أشعري أبويك بحبك لهما وتحببي إليهما وذلك بـ:

- مجاهدة نفسك على الشعور بالارتياح عند خدمتهما وعدم إظهار التضجر من ذلك.

- مصارحتهما بالحب فقولي: يا بابا أنت أعظم إنسان في حياتي، ويا ماما أنت أغلى من في حياتي.. وهكذا من العبارات التي تفصحين بها عن حبك لوالديك وتجعلين بينك وبينهما حبلاً واصلاً من الحب والشعور بالتعاطف.

- اعرضي عليهما مساعدتك وخدمتك لهما في أي وقت ولا تنتظري حتى يطلبا منك ذلك.

موقفك هذا حتماً سيشعرهما بقربك منهما وحبك لهما وبرّك بهما، ويكون له الأثر في قلبيهما من زيادة الحب لك والشعور بالعاطفة نحوك والدعاء لك، وقبل ذلك عملك هذا فيه إرضاء لله عز وجل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد"

٣ - استبشري أختي خيراً واعلمي أنك على خير، أنت بحاجة إلى أن تصححي مفهوم البرّ بوالديك وأن تستشعري أن استجابتك لأمر والديك من أعظم البر والطاعة.







ظلمت زوجتي فهل أطلقها؟

* أكتب لك رسالتي هذه على أمل أن أجد حلاً لمشكلتي فأنا شاب متزوج حديثاً منذ سنتين، وكنت أحب فتاة قبل زواجي وبعد الزواج انقطع اتصالي بها، ولكن بعد مدة من الزواج عدت أتحدث معها وانجرفت وراء الشيطان حتى وصلت إلى الشيء الذي ندمت عليه واستغفرت ربي، وهي تطلب مني الزواج وأنا رجل لست بميسور الحال لأتزوج من امرأتين، واحترت في أمري هل أطلق زوجتي وأتزوجها؟ مع العلم أني لم أرزق بأي أولاد حتى الآن ولكني أخاف من الله إذا طلقت زوجتي أن لا يوفقني في حياتي (أنا أعرف أنني لم أخف الله في فعلتي هذه ولكني استغفرت ربي وندمت على ما فعلت) لأنني بذلك قد أكون ظلمت زوجتي، وهل أتزوج هذه الفتاة بعد طلاقي من زوجتي؟ فما هو الحل؟ لا أدري أخاف من غضب ربي وأخاف من عدم توفيقي في حياتي. فما هو الحل في نظركم في هذه الحالة؟

– الأخ الفاضل... وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. وعسى الله أن يجعل قلبك زاهراً مزهراً بالهدى والنور..

أولاً.. أخي المسلم.. أحسن الله عزاءك في إيمانك الذي فقدته حال ارتكابك للزني فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ).

استغفر وتبَ وارجع إلى الله واندم على خطيئتك واعزم على عدم العودة إليها، وذلك بأن تقطع كل السّبل والطرق التي تذكرك بمثل هذه الفتاة سواء كان الذي يذكّرك بها رقماً هاتفياً أو بريداً أو مكان عمل أو نحو ذلك، فاجتهد قدر الإمكان على أن تتخلّص وتقطع كل سبيل يجعلك تعاود الأمر مرة أخرى.

واكتم هذا الأمر ولا تفصح به لأحد قريب ولا بعيد وأكثر من الاستغفار وعمل التطوعات فإن الله يقول: }وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ{ وقال جل وعلا: }وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً. إِلا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً{

الحل الفائز للحل المفقود في العدد ١٨٨

«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها». أختي في الله إن السكينة والطمأنينة لا تحصل إلا بين الرجل والمرأة بما أمر سبحانه، فاعلمي أن غير ذلك هو وهْم يزينه الشيطان ويضعف به نفوسنا. إن حب المرأة للرجل أو العكس أسمى من هذا الحب الوهمي. والفراغ العاطفي يجعل بعضنا يلجأ إلى ما لجأت إليه. أذكرك بأنك فتاة في سن الزواج وقد يُطرَق بابك في أي وقت، فعليك أن تستعدي لفتى أحلامك الذي ستكونين رفيقة عمره، وأن تربي نفسك على كيفية إسعاده وإطاعته، وستكونين طفلته المدللة يسعى إلى رضاك وإسعادك والتحبب لك، وابدئي بتعلم الأمور التي تجعل الحياة الزوجية حياة سعيدة، واستفيدي من تجربة والديك والآخرين من حولك.

أختي الكريمة: دعك من هذا المرض واعلمي أنه من عمل الشيطان واستعيني بالله وأكثري من الدعاء في صلواتك واسألي الله أن يخلصك من هذا الوهم فمهما بلغ فإنه ليس الحب الحقيقي الذي تبحثين عنه.

واسألي والديك الدعاء لك (بغضّ النظر عن جهلهما بالموضوع). وفقك الله بالارتباط بالرجل الصالح.

أحلام أحمد المجذوب - عنيزة

الجائزة ٥٠٠ ريال ..

كيف أتصرف مع زوج أختي؟!

* مشكلتي هي زوج أختي الذي يسكن معنا في المنزل فهو غير مهذب ويقوم بالتحرش بالخادمات في المنزل، وحصل أن تحرش بي في الليل وأنا نائمة ولكن لم يتمكن من فعل شيء فقد قمت من النوم وصرخت ولم أخبر أهلي بشيء وذلك لصغر سني حينها ولا أدرى ماذا أفعل؟ وكيف أتصرف بعد أن كبرت؟ وأخاف على أختي الصغيرة والخادمات صغيرات السن معنا في المنزل وذلك لوجود زوجته طوال الوقت في المطبخ وعدم علمها بشيء.

– الأخت الفاضلة.. وعليك السلام ورحمة الله وبركاته..

أسأل الله العظيم أن يحفظك وبنات المسلمين من كل سوء ومكروه..

أولاً: لا يجوز لك أن تختلطي بزوج أختك أو يختلط بكم كما لا تجوز الخلوة معه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما".

وعلى هذا فلابد أن تطلبي من أهلك أن يكون هناك استقلال في داركم عن دار زوج أختك، فإما أن تبحثوا عن سكن خاص لكم أو يبحث هو عن سكن خاص له. وذلك سداً لذريعة الفاحشة التي ذكرتِ أنها واقعة!!

ثانياً: السكوت عن هذا الأمر قد يزيده ويزيد من تعقيده وخطورته في مستقبل الأيام، ولذلك أنصحك بأن تخبري أهلك بالأمر وأن تجعليهم أمام صورة واضحة من هذا الواقع في بيتكم، فالأمر يزداد خطورة مع وجود الخادمات وبنات صغيرات.

أسأل الله العظيم أن يكفيك شرّ نفسك وشرّ الشيطان وشرّ كل ذي شر.





عالم من الجريمة والضياع!!

أمهات الشوارع !!



أعمارهن صغيرة، وحياتهن بئيسة، وحكاياتهن قاسم مشترك من الفوضى والتفسخ والتشرد والضياع، فلا يعرفن أي شيء عن الأسرة والبيت والأب والأم.. ومع ذلك قادتهن ظروفهن الصعبة إلى أن يصبحن مسؤولات عن أبناء وبنات!! برغم أنهن في عمر الزهور وبدون مأوى أو سكن، إنهن.. «أمهات الشوارع». قصص دامية وموجعة من المآسي المجتمعية والحياة العشوائية وتقصير المؤسسات الحكومية والأهلية والمدنية إزاءهم!



تحقيق: صلاح حسن رشيد

أعمارهن في مرحلة الطفولة والمراهقة.. ويتعاطين المخدرات وينجبن بلا زواج!

تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن عدد أمهات الشوارع وصل إلى نحو «١٥» ألف حالة في مصر، وأن السبب في ذلك راجع إلى كثرة حالات الطلاق، وتخلي الآباء والأمهات عن أبنائهم الصغار، وتركهم إلى مصيرهم المجهول على الطرقات فضلاً عن أن النصيب الأكبر من هذه الحالات تتم في إطار غير شرعي ينتج عنه أبناء لقطاء! وأن حياتهن تتركز أسفل الكباري والجسور وفي العشوائيات والجبال والمناطق النائية البعيدة عن مركزية الدولة ورقابة المجتمع! وهناك يعيشون في عالم غريب من الإباحية بين الفتيان الصغار وبين الفتيات الصغيرات أيضاً، وفيه ينتشر الاغتصاب والزنى، وتعاطي المخدرات والاتجار فيها، وكل منطقة يتزعمها فتى يسيطر على كل ما فيها من فتيات وأموال ويصبح الجميع تحت تصرفه! والنتيجة وجود أجيال من الأطفال المولودين لأمهات بلا آباء!

وحول هذه الظاهرة المتفشية في المجتمع يدور هذا الاستطلاع الحي، ونرصد أبعاده النفسية والمجتمعية والدينية. وإلى التفاصيل:

ابحث عن الأم!

التقينا «هـ.أ» صغيرة عمرها ثلاثة عشر عاماً، ومع ذلك فهي أم لطفلة عمرها عام تعيش معها تحت أحد الكباري: أنا عشت مع أمي هكذا، وجدتها تحيا هذه الحياة التي أنا فيها الآن، تقوم بالتسول نهاراً وإعداد المخدرات للزبائن ليلاً... وكانت تمارس الرذيلة مقابل الأموال.. فلما جئت بطريق غير شرعي أجبرتني أمي على أن أكون مثلها، ولما كبرت بعض الشيء طردتني، فتنقلت من مكان إلى آخر، ومارست كل ما يخالف القانون والأخلاق لكي أحصل على المال، ومنذ عام حملت بابنتي ووضعتها في العراء ولا أعرف لها





تكثر أعدادهن بسبب الفقر وغياب الأسرة!

أباً! وأستخدمها وسيلة، لكي يعطف علي وعليها الناس ويعطوني الأموال! وسيصير مستقبلها وحياتها مثل حياتي، لأننا سقطنا من ذاكرة المجتمع!

طابور المشردات!

أما «ن. ع» وعمرها «١٢ عاماً» فحكايتها أنها حين كانت طفلة صغيرة قامت إحدى الخادمات بسرقتها من منزلها وأتت بها إلى زعيم إحدى العصابات التي تتاجر في البشر والمخدرات! وضمها هذا الرجل إلى طابور طويل من الفتيات والفتيان المشردين وأجبرها على فعل كل شيء حرام وأن تأتيه بالأموال كل ليلة. وفي هذا الجو الموبوء كانت تنام مع الصبيان والنتيجة أنها حملت ووضعت طفلاً، وهي ماتزال صغيرة السن، ولا تعرف ماذا تفعل به، أو كيف تربيه وهي حامل أيضاً ولديها طفل عمره حوالي العام!

سرقوا ابني!

وتبكي «ف.ط»، وعمرها ١٤ عاماً، قائلة: أبي مدمن ومن أصحاب السوابق الذين لديهم سجل سيئ لدى الشرطة والأمن، وأمي مريضة وحياتنا تعيسة، فوالدنا لا ينفق علينا. وفي أحد الأيام تعرفت بإحدى الفتيات فأغرتني بالعمل معها متسولة وبائعة مخدرات عند إحدى الإشارات المرورية، وبالفعل استجبت لها ولسلطان المال، وقادتني قدماي إلى أن أذهب معها لأرى كيف يعيشون وهناك رأيت حياة عجيبة من الفوضى والضياع والإباحية فهربت من منزلنا وعشت معهم من أجل المال! وأعترف أنني الآن نادمة على ضياع حياتي وحياة ابني الذي أخذه زعيم العصابة وباعه لإحدى السيدات الموسرات التي لا تنجب!

كيف نقضي على الظاهرة؟

وبشيء من الإدانة للآخرين تقول: «م.ح» وعمرها ١٥ عاماً: جئت إلى هنا من عشر سنين بعد موت والدي وأمي وتحكم أعمامي في كل حياتي، فقد قامت زوجة عمي ببيعي لامرأة تعمل في هذا الوكر وهنا نشأت على حياة الغاب والسطو والسرقة والنشل والقتل، والمخدرات وبعد خمس سنوات من مجيئي أنجبت طفلاً وطفلة، وهما الآن يقومان ببيع الحشيش والسرقة، ولا أعلم عنهما شيئاً! وأنا حالياً حامل، لكن المشكلة أن أبنائي بلا أب ولا شهادات ميلاد! ولا أعرف كيف سننجو نحن الأمهات الصغيرات من هذه الورطة القطعية؛ لأن المسلسل مستمر، وكل يوم يزداد عددنا بصورة بشعة!

الأمراض المجتمعية!

وفي السؤال عن أسباب ومسببات هذه الظاهرة وكيفية تلافيها، يؤكد فضيلة الشيخ محمد الراوي عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف أن ظاهرة «أمهات الشوارع» هي نتيجة لحياة اللهو والفجور والإباحية التي انتشرت من حولنا، وزيادة حالات الطلاق بين الأزواج، وكثرة ما نسمعه عن الاغتصاب، وسوء أحوال الأسرة وتردي أوضاعها الأخلاقية، وتخلي الوالدين عن دورهما راعيين مسؤولين عن رعاية الأبناء ووقايتهم من الانحراف! وأعتقد أن الفضائيات العربية التي تغذي نفوس المراهقين بالشذوذ والأمور المخالفة للدين الإسلامي، ومخاطبتها للغرائز هي التي أدت إلى ما نحن فيه، وإلى وجود أطفال لقطاء وأمهات في إطار خارج عن إطار الزواج! علاوة على أن العنوسة انتشرت بسبب غلاء المعيشة، لذلك لابد من الاحتماء بضوابط الإسلام وما حثنا عليه رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم من العفاف ورعاية الأسرة والإنفاق عليها وحمايتها من الأفكار الهدامة، إضافة إلى ضرورة القضاء على هذه الظاهرة بتوفير المراكز العلمية والتربوية التي تستوعب الأمهات الصغيرات وتقدم لهن الظروف الملائمة التي تقيهن وتمنعهن من الاستمرار في حياة الصعلكة والتشرد، على أن يشرف على هذه المراكز الخبراء النفسيون والاجتماعيون.

ويقدم الدكتور عاطف عبد العزيز أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس بمصر رؤية عملية قائلاً: إن المجتمع أهمل هؤلاء ولم يشعر بوجودهم أحد، ولا يمكن لمجتمع صحي ونقي وسليم أن يترك هؤلاء ويدير ظهره لهم، لأن الكرة سترتد عليه، وسينقلب هذا المجتمع العشوائي على المجتمع السليم وسيصيبه بالأمراض.

وقد يحدث الانفجار، كما نشاهد الآن! والحل عن طريق استيعاب الأمهات وأطفالهن بل استيعاب كل المشردين وصغار السن، وعمل ورش فنية يتعلمون من خلالها المهن المختلفة، ويكون هناك توجيه نفسي وديني لهم، وتقديم جرعة تعليمية مبسطة لهم عن الحياة وأهميتها ودورنا فيها، وعن الأخلاق والتربية الصحية. عند ذلك نكون قد أهلنا الجميع بطريقة علمية، وقضينا على هذه الظاهرة السيئة.

دور الأسرة والمجتمع!

من جانبه يرى الدكتور حامد عمار الخبير التربوي القدير أن العيب تربوي، وأن غيبة الأسرة التي لا دور لها في حياة هؤلاء أدت إلى تفجر هذه الظاهرة. ورحم الله زماناً كانت فيه الأم مدرسة من التربية ومن الأخلاق، وكان للأب رقابة صارمة وحازمة، أما اليوم فالأم الموسرة تقضي أوقاتها في مراكز التخسيس والتجميل، والأم الفقيرة تطرد أبناءها وتفرط فيهم! والآباء يبحثون عن المال! والعلاج الجذري هو عودة الأسرة للقيام بمهامها الرسالية النبيلة في تأسيس الجيل الواعد الذي يحمل الأمانة ويؤديها بإخلاص ويقود حركة النهضة والعمران، وهذا لن يتحقق إلا بتأهيل الآباء والأمهات تربوياً ونفسياً ودينياً، وتعريفهم بأهمية دورهم وخطورته! والاهتمام بالتعليم السليم الذي يفرز عباقرة ومفكرين، لا مشردين ومتسولين!



«هلا بكراً تلاعبها وتلاعبك»!!

الملتزمات.. كيف يتزيّنّ لأزواجهن؟!

الدين الإسلامي هو دين الفطرة، التي خلق الإنسان عليها، وتكون نفسية وجسمية، فهو بهذا ليس بعيداً عن ميول الإنسان، ولا مجافياً لطباعه، ولا متعارضاً مع إشباع ميوله الجسمية والنفسية في الحدود التي لا تضره ولا تؤذي غيره.

وفي ذلك يقول الله تعالى منكراً على الذين يباعدون بين الإنسان وبين استعداده الفطري: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون».

ويأمرنا الله سبحانه بلبس فاخر الثياب، والأكل والشرب وينهانا عن السرف بقوله: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين».

وفي آية أخرى ينهى عن التقتير والشح فيقول: «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً».

ويقول أيضاً مادحاً من يعرفون من الإسلام هذا الجانب المشرق المعقول: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً».

ويحض الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك فيقول: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده». وقد سأل رجل رسول الله بعد قوله عليه السلام: «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر»، فقال: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس».

الإشباع النفسي..

هذا من ناحية التكوين الجسمي والهيئة الشخصية بالنسبة إلى الإنسان. أما من ناحية التكوين النفسي، فإن الإسلام قد اقترب من هذه الناحية اقتراباً كثيراً ربما يستغربه الذين لم يطلعوا على الإسلام، فقد نظر إلى الزواج أولاً على أنه طريق الفطرة، وتلبية لحاجة من حاجات النفس، فقال صلى الله عليه وسلم: «من أحب فطرتي فليستنّ بسنتي، ومن سنتي النكاح». مسند عبد الرزاق.

ونظر إلى الزواج على أنه من الإشباع النفسي، إلى جانب الإشباع الجنسي، ويقوم على المودة والتعاطف والميل النفسي بين الرجل والمرأة فقال تعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها» وجعل هذا التعاطف في هذه الآية نعمة منه تعالى، جديرة بشكره عليها، كما قال تعالى في آية أخرى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم

أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

وفي عرض الامتنان علينا بنعمه، وأنه أباحها لنا يقول: «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات».

فهذا الاتحاد النفسي المشار إليه في هذه الآيات هو التوافق الجنسي، والميل بين الزوجين الذي خلقه الله فينا ولنا، وأباح لنا التمتع به، وجعل هذا نعمة من نعمه، وفي استغلال هذا الميل النفسي يقول صلى الله عليه وسلم: «تزوجوا الولود الودود»، ويقول أيضاً: «خير النساء من تسر إذا نظر، وتطيع إذا أمر ولا تخالفه في نفسها وماله». المستدرك على الصحيحين.

ويشيد الله سبحانه وتعالى بهذه الصفة بين الزوجات، فيصف نساء أهل الجنة في قوله: «إن للمتقين مفازاً. حدائق وأعناباً، وكواعب أتراباً» بأنهن شابات قريبات في السن، وهذا أدعى إلى التوافق والانسجام النفسي بين الزوجين.

كما أكد ذلك في قوله: «عُرباً أتراباً» والعروب المرأة المتحببة إلى زوجها. وامتداداً لهذا يصف القرآن الكريم الحور العين بما يشير إلى إباحة الأخذ من هذه الناحية لبني الإنسان، وتلبية رغبات النفس فيها في حدود ما رسم الله لنا فيقول في وصف الجنان، وما فيها من الجزاء الطيب للمؤمنين «فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان»، وهؤلاء القاصرات النظر على أزواجهن لا اللواتي لا يتعينهم إلى غيرهم، بلغن المدى في النظافة والجمال والروعة: «كأنهن الياقوت والمرجان».

لطف ومودة

ونجد من هذا اللطف وتلك المودة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين نسائه الكثير، فقد كان يعقد سباقاً بينه وبين السيدة عائشة في الجري، فمرة تفوز، ومرة يفوز، كما كانت رضي الله عنها تشاركه في مشاهداته لبعض الألعاب الرياضية التي كانت تعقد على مقربة من بيتها، كما حدث منها حين اتكأت على كتفه صلى الله عليه وسلم وهو ينظر من حجرتها، إلى لعب الحبشة ورقصهم، وكان هذا الرقص نوعاً من الفروسية، وقد حض الرسول صلى الله عليه وسلم على إعطاء المرأة قسطها من هذا الحب، فقال: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»، وعتب على جابر رضي الله عنه وهو في أول سن الشباب، وأول زواج له أنه لم يتزوج بكراً قريبة من سنه، فقال له: «هلا بكراً تلاعبها وتلاعبك!!».

أيها الرجال «تجملوا لهن فإنهن يعجبهن منكم ما يعجبكم منهن»

الإسلام والتجمل

ومن هنا فإن الإسلام لا يقف في طريق تجمل المرأة وتزينها، بل هو يحض على ذلك، ولكن لزوجها فقط، وكما قالت الآية الكريمة: «ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن».

بل هو يطلب إليها كما تشير إلى ذلك الآيات المتقدمة، بأن تتقرب إليه بما تستطيع بذله من زينة وتجمل، وأن تقترب منه وهي جميلة مجملة بكل وسائل التجميل التي تراها، والتي تستعين فيها بغيرها- ولكن من النساء لا من الرجال وفي داخل بيتها- كأن تصفف شعرها من أجل زوجها على أي وجه، وبأي كيفية، وأن تتخذ له ما تشاء من العطور، أو أدوات الزينة، وماتشاء من ألوان الملابس وطريقة تفصيلها، وليس التجمل من الزوجة لزوجها ممنوعاً في الشرع، بل هي من مكملات شخصيتها، ومن لوازم السكن النفسي بين الزوج وزوجته.

وهو أيضاً مطالب بأن يظهر أمام زوجته بالمظهر الذي يجذبها إليه في غير تخنث، ولا نزول عن آداب اللياقة، ومكملات الرجولة. عرض على إحدى الفتيات أحد الأزواج في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرفضته، وأصرت على ذلك، فاستعان أهلها بعمر رضي الله عنه لحملها على الرضا بهذا الخاطب، فأمر بإحضاره ومثوله بين يديه، فرآه أشعث غير نظيف، فأمره بالاستحمام ولبس ملابس لائقة غير التي كانت عليه، ثم أمرهم بأن يعرضوه عليها في هذه البزة الحسنة، فرضيت به فقال عمر رضي الله عنه معلقاً على ذلك: «تجملوا لهن، فإنهن يعجبهن منكم ما يعجبكم منهن».

اللهو البريء

على أن اللهو البريء في المناسبات السارة، كالخطبة والزواج، لم ينكره الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد ذهبت السيدة عائشة مدعوة إلى زفاف إحدى الفتيات إلى زوجها، فلما رجعت سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عما فعلن في تلك المناسبة، فأجابت بما يشعر بأنهن اتخذن لهواً محدوداً، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «هل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني؟» وهذا طبعاً حيث تؤمن الفتنة ولا يختلط الرجال غير المحارم بالنساء.

هذا هو الإسلام في نظرته إلى زينة الحياة الدنيا لكل من الرجل والمرأة. والإسلام أقرب إلى نفس الإنسان، وألصق بطباعه المعتدلة، والإسلام هو الدنيا الجميلة التي ترضي أصحاب الذوق الرفيع، والمزاج المعتدل والطباع الإنسانية التي تبغي الخُلق والتوسط والاعتدال.

* مقتبس من: الإسلام والإنسان المعاصر.



رسالة إلى الآباء..

حتى لا يكرهكم أبناؤكم..!!

بقلم: محمود حسين عيسى

حين يجد أحدنا نفسه في موقع المسؤولية، أو في موقع النصح، يجتهد في إيجاد الحلول المثالية للمشكلة التي تعرض عليه، أو للمشكلة التي يتحتم عليه علاجها أو المشاركة في علاجها، وينسى أو يتناسى الدوافع، والظروف، والملابسات التي أدت إلى وقوع هذه المشكلة..! والتي تعرض لها أصحابها..! بل يجد نفسه تدفع عنه أي خاطر يذكره بأنه قد وقع في مثل هذه المشكلة سابقاً وكان تصرفه حيالها مغايراً لما يعرضه الآن من حلول، وقد يحدث نفسه: الآن نضجت، وأرى نفس المشكلة من زوايا أخرى متعددة ولا يعير أذناً صاغية لصوت العقل أن لكل مرحلة سنية خصوصياتها، ولكل مرحلة زمانية ومكانية طبيعتها، ولكل عقل بشري صفاته، فالذي يصلح للحل من وجهة نظرك -وقد يوافق الصواب- قد لا يستسيغه المنصوح. هكذا قد يجد الأب أو الأم نفسه أمام ابنه أو ابنته الذي يمر بمرحلة المراهقة، فالأب أو الأم في غالب الأحيان ينظر إلى الطلبات، والمواقف والتصرفات والأفعال التي تصدر عن ابنه المراهق من وجهة نظره هو، لا من وجهة نظر الابن ويسقطها على فكره ووجدانه هو لا على فكر ووجدان ابنه، وهذا خطأ كبير يقع فيه معظم الآباء والأمهات إلا من رحم الله، وينتج عن هذا في كثير من الأحيان الاختلاف والتصادم، والسير عكس التيار بين قائدي الأسرة -الأب والأم- وبين الابن والابنة المراهقين..!

أخطر المراحل الزمنية!!

وتعرف المراهقة وفعلها (راهق) بأنها بداية مرحلة البلوغ والتكليف واقتراب المراهق أو المراهقة من مرحلة الرشد والنضج. ومرحلة المراهقة التي حدد بعض العلماء عمرها السني بما بين ١٢ إلى ٢٢ سنة هي من أخطر المراحل الزمنية التي تمر بحياة الإنسان، ومن صفات هذه المرحلة؛ أن يجد الشاب أو الفتاة تغيرات سيكولوجية وفسيولوجية كثيرة قد طرأت عليه ويكون من نتائج هذه التغيرات ظهور حالات من الاضطراب، وحالات من العناد، وحالات من محاولة إثبات الذات من قبل المراهق، ما يطرأ على ذهنه من أفعال وتصرفات، بغض النظر عن الصواب أو الخطأ المصاحب لهذه الأفعال أو تلك التصرفات..إلخ

وقد تحدث كثير من العلماء عن سمات هذه المرحلة ووصفوا المراهقة بأنها: مرحلة المتناقضات، والعناد، والاهتمام بالناحية الجنسية وحب الذات، والرغبة في التفرد.. بل ذهبوا إلى وصفها بأنها مرحلة الاندفاع والتهور، والعاصفة التي تهب في لحظات قد تكون متوقعة أحياناً وأحياناً أخرى غير متوقعة!

ومن سمات مرحلة المراهقة أيضاً اغترار المراهق بقدراته وكفاءاته الشخصية..! وتوهمه بأن هذه القدرات وتلك الكفاءات قد نضجت واكتملت، وبناء على هذا التوهم الذي يقنع به نفسه.. نجده يقحم نفسه في أعمال تتطلب قدرات أكبر من قدراته بكثير، لمجرد أن يثبت لذاته أنه يتصرف مثل الكبار، ويثبت للكبار، في البيت أو المجتمع الذي يحيا فيه، أن لديه قدرة تحملهم ونضج أفكارهم! ليغيروا من نظرتهم إليه ويضعوه في مصاف الكبار لا الصغار، وسرعان ما يكتشف هذا المراهق، إن كان لديه شيء من البصيرة الخاصة، أنه قد انخدع بتصديق توهمه، وعلى الأسرة والمجتمع في هذه الحالة ألا يتركاه لتتكون



وتتعمق لديه مشكلة صراع الأجيال، وأن يتعاملوا معه معاملة تشعره بأنه كبير فعلاً، وأن قدراته وإمكاناته وكفاءاته الشخصية كبيرة حقاً، ولكن عليه أن يعيش مرحلته السنية هو، ويختار الأعمال والتصرفات التي تتماشى معها، ولا يعيش مرحلة من سبقوه سناً وأن هؤلاء الكبار عند مرورهم بمرحلته السنية التي يحياها الآن كانوا يفعلون مثل ما يفعل..إلخ

المراهق بين التشدد والتوجيه الراشد

يعتقد كثير من المراهقين أنهم واقعون تحت ضغوط هائلة، وأساليب متشددة على طول الخط، من أهلهم ومجتمعهم، ويعتقدون أن هذه الضغوط، وذاك التشدد يتعارضان تعارضاً تاماً مع مطالبهم ويقفان حائلاً دون تحقيق وإثبات ذواتهم، وهذا يفقدهم الثقة في الأسرة والمجتمع، وهذا الاعتقاد أمر خطير بلا شك.

ويعتقد الكبار في الأسرة، وفي المجتمع المتمثل في المدرسة والنادي أن من واجبهم توجيه هؤلاء المراهقين إلى الصالح الذي يرونه، غير عابئين بتعارض توجيههم مع رغبات وشعور هؤلاء المراهقين، وينتج عن هذا التعارض أن يظن الكبار في المراهقين سوء الأدب إذا ما عارضوا توجيهاتهم، وقد يلجؤون بناء على هذا الظن إلى كثير من التشدد، بل قد يلجؤون إلى وسائل عقابية، خاصة الأبوين وهذا خلط في تفكير الكبار، فعليهم التفرقة بين السلوكيات التي تنم عن سوء أدب فعلاً، والسلوكيات التي تنم عن شعور بالرغبة في تحقيق الذات.

وغني عن البيان أن بناء الثقة بين المراهق والأسرة، ثم بين المراهق والمجتمع، له دور هام وفعال في المساعدة على تهذيب سلوك المراهق وتوجيهه الوجهة الصحيحة!

فإذا كانت الأسرة تتشدد مع المراهق في عدم الكذب، فعليها أن تلتزمه في القول والفعل، وإن كانت الأسرة قد فقدت جانباً من جوانب الصدق، فلن تستطيع بالطبع فرض عدم الكذب على المراهق.

وإذا كانت الأسرة قد نجحت في ترسيخ جوانب الصدق، والعفة، والطهارة، والأدب في نفس الطفل، حتى شب عليها وأصبح في سن المراهقة، واصطدم بعكسها في المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يمارس أمام المراهق الكذب بأشكاله وأنواعه المختلفة في الشارع وفي المدرسة والجامعة، والبرامج والأفلام وأغاني الفيديو كليب وما تحمله من مواد تعمل على تأصيل الفجور وعدم العفة، فضلاً عن أصدقاء السوء والإنترنت في جانبه السلبي... إذا حدث هذا الاصطدام فإنه يؤدي في كثير من الأحيان إلى الصراع النفسي داخل المراهق، ويؤدي إلى الازدواجية في تعاملاته داخل البيت وخارجه، وإلى فقدان الثقة في المجتمع المحيط به، وقد يتبع ذلك في كثير من الأحيان فقدان الثقة بالنفس، وإلى خسران مبين للمراهق وأسرته ومجتمعه.

المتابعة اللصيقة وفرض الحماية على اختيارات المراهق قد تجعله يخسر أسرته!!

المتابعة اللصيقة..!!

ومن الأمور التي يظهر فيها تشدد الأسرة، المتابعة اللصيقة، وفرض الحماية على اختيارات المراهق لأصدقائه، فإذا كنا ندعو إلى مساعدة الأسرة للمراهق في اختيار أصدقائه، أو تقديم النصح له في الابتعاد عن أصدقاء السوء، فإن هذا لا يعطي لراعي الأسرة فرض أصدقاء بأعيانهم على ابنه المراهق، بل يجب إعطاؤه حق الاختيار، مع التوجيه غير المباشر، والمتابعة غير المباشرة، وعلى رعاة الأسرة قبل كل ذلك اكتساب صداقة ابنهم، وذلك عن طريق الحوار معه، والابتعاد عن أسلوب الأمر، والصبر على الابن المراهق في أثناء الحوار معه، ومخاطبته على قدر عقله من دون افتعال، فتجربة اختيار الصديق حق للمراهق يجب عدم تجاوزه.

ومن الأمور الخطيرة التي تتشدد فيها الأسرة، وبشكل حاسم، الأمور العاطفية التي قد تعترض طريق المراهق أو المراهقة، فرعاة الأسر الحكماء يعالجون مثل هذه الأمور الحساسة بكثير من الحكمة، فهم يحاورون المراهق أو المراهقة ويناقشونه انطلاقاً من أرضية الإقناع لا الصدام والمواجهة، فحين يجد المراهق أو المراهقة من الأب والأم تقديراً كاملاً لأحاسيسه ووجدانه، يسهل عليه تقبل نصحهما وإرشادهما له فضلاً عن مصارحتهما بأدق تفاصيل ما يختلج في صدره.

التدليل الزائد

ومن الأمور الخاطئة التي قد يقع فيها كثير من الأسر، تدليل الأبناء، فالتدليل الزائد عن الحد الطبيعي قد يؤدي بالمراهقين إلى العصبية أو إلى العدوانية وعدم احترام الآخرين، فالتدليل المفرط قد يشعرهم بالغرور وبأنهم أهم ما في هذا الكون، وبهذا يجني الآباء على أبنائهم من حيث يدرون أو لا يدرون، فهم يزرعون فيهم قيماً غير سوية، ويربونهم على الأنانية، وعدم تحمل المسؤولية، ولذلك نرى هؤلاء المراهقين المدللين ينهارون عند أية عقبة تعترض طريقهم ولو كانت صغيرة.

فبالحوار الهادف، والمناقشة الهادئة المستفيضة يستطيع الآباء، أن يساعدوا أبناءهم المراهقين في التغلب على ما يعترضهم من مشكلات نفسية -كما بيّنا سلفاً- من عدم الثقة بالنفس، واهتزاز الشخصية، والاكتئاب وغير ذلك من المشكلات.



مقالات الأسرة



لماذا يفشل الحوار الأسري؟

الأسرة لبنة أساسية في البناء المجتمعي، يصلح بصلاحها، ويستقر باستقرارها، وهذا لا ينكره عاقل. لقد حث القرآن الكريم على أن تكون الأسرة في سكن ومودة ورحمة، وعشرة بالمعروف، كما أكدت السنة الشريفة ذلك، ففي صحيح الحديث «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»، والأسرة لابد أن تتعرض لمشكلة ما، وهنا تتبين قدرة الزوجين على إدارة حوار ناجح حول ما نشأ من مشكلات. وبسبب اختلاف الميول والاتجاهات وقدرات التفكير قد يحدث الخلاف الذي يمكن للأسرة أن تحتويه فتجعله في أضيق الحدود، وهنا لابد لهذه الأسرة أن تعقد حواراً لأخذ الرأي والمشورة، فيعرض كلا الزوجين رأيه، حتى يتم التوصل إلى حل يرضي الطرفين، لتسير الحياة من دون قلاقل تعكر صفو الحياة الأسرية.

وكما أن الوصول إلى حل مقبول وارد، فإن الوصول إلى طريق مسدود وارد أيضاً حين يفشل الحوار، وبعد ذلك تتوالى المشكلات وتتفاقم، ولو قمنا بتحليل الأسباب التي تؤدي إلى فشل الحوار الأسري لوجدنا أن الزوجين لم يحسنا اختيار الوقت الملائم لمناقشة المشكلة، فقد تثار قضية لم يأت أوانها بعد، أو قضية مضت وانتهت منذ زمن بعيد، وسواء كان هذا أوذاك فإنه يجعل الحوار غير ذي جدوى، كذلك فإن أحد الزوجين قد يبدأ حواره بسيل من الاتهامات للطرف الآخر، فيلومه ويعاتبه ويؤنبه، وقد يصل الأمر إلى التطاول باللفظ الخارج عن اللياقة، وهذا لا ينبغي أن يكون، لأن الاحترام أساس التعامل بين الزوجين، وركن ركين لاستمرار علاقتهما، وإذا أخذ الحوار هذا المأخذ، ونحا هذا المنحى، فإن العناد والمكابرة والإصرار على الرأي وحب الانتصار للنفس يكون هو المهيمن على هذا الحوار، فالزوج لا يريد أن يتنازل عن رأيه، والزوجة ترى أنها إذا مارضخت وأذعنت لرأي زوجها تشوهت صورتها، ولاشك أن كليهما مخطئ في تصوره، لأن الأخذ برأي أحدهما لا ينقص من قدر الآخر ولا يقلل من مقدرته على التفكير، والذي يتدبر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يجد أنه أخذ برأي زوجته أم سلمة رضي الله عنها، حين أمر أصحابه أن يحلقوا رؤوسهم وينحروا هديهم من دون أن يطوفوا بالبيت ويؤدوا مناسك العمرة، وذلك بعد صلح الحديبية، فامتنع

البريق الزائف

قالت: يقف الطالب الجامعي أمام مرآته طويلاً.. يتأنق في ملبسه، يحكم ربط رابطة العنق، يقوّم وضع الجاكيت الضيق الذي يرتديه، يمسح حذاءه حتى يكاد يحوله إلى مرآة، كل ذلك يفعله بدقة وإتقان غريب.. يصفر ويتمايل، يغني ويقفز فإذا ما سأله أحد لمَ يهتم كل هذا الاهتمام بزيه وملبسه وشكله وتأنقه؟ كان الجواب صريحاً من دن حياء: من أجل نظرة رضا... ومفهوم يا سيدتي من سوف يمنحه هذه النظرة.

قلت: نعم.. لقد حول الإعلام قيم الأسرة إلى قيم بديلة مستوردة، كل ما تتعب الأسرة لغرسه في عقول وقلوب أبنائها وفتيانها ينتزعه الإعلام بقسوة واستهزاء شديدين، إن الشباب غدوا لا يهتمون إلا بالفتيات وإن كانوا يتوقون إلى النجاح ويعملون للتفوق! والفتيات غدون كذلك ينفقن الجهد والوقت والمال في التزين والتبختر بالثياب الفاتنة المتأنقة جيئة وذهاباً.. إن الجميع يندفع نحو إرضاء النفس وهواها القاتل.. إن الشباب مغيب مضلل.. قلما يفيق إلا من رحم ربي:

قالت: وما الحل وقد أصبحت كل التيارات تصب في قضية الحب والغرام، وحق الفتاة في الحب وحق الفتى فيه؟ لقد كشف الإعلام جسد المرأة في الإعلانات والمسلسلات واللقاءات والأفلام والأغاني، فصار هذا الجسد مشاعاً لكل العقول والأنظار، وعمل الشيطان عمله فانحصر تفكير أغلب الناس في وحوله ولم يفق القوم بعد..!

قاطعتها: في الغرب تجاوزوا العري بمراحل كثيرة، لم يبق هناك من يخجل منه أو يستحيي أو يغمض عينيه، الكل يبارك ويرى ذلك لهواً بريئاً فطرياً، فإن لم يكن.. فهو حق غريزي لا غبار عليه.. فماذا حدث بعد ذلك..؟!

تردى المجتمع كله إلى أسفل الدركات.. انظري إلى ارتفاع نسبة زنى المحارم.. وارتفاع نسبة المشردين والشواذ، وارتفاع نسبة اللقطاء، وارتفاع نسبة الطلاق والاغتصاب والقتل.. إنها حضارة الجسد الفاني، وهي فانية لا محالة.

قالت: أوحقاً يمكن للبشرية أن تستمر على هذا المنوال؟!

قلت: أوترين ذلك الطائر الذي يحلق في السماء؟ أله جناح واحد أم جناحان متماثلان يحملان جسده إلى أجواز الفضاء الفسيح..؟ أولو كان هذا الطائر مكسور الجناح أكان قادراً على أن يقفز بله أن يطير..؟!

وأسرعت تجيب: بل ما كان قادراً على أن يسير..

قلت: وكذا الإنسان يا سيدتي، لا يمكن له أن يحيا متجاهلاً روحه التي خصه الله تعالى بها وهي نفخة منه عز وجل، لقد أثبت التاريخ أن البشرية نمت وارتقت وعاشت في سعادة وهناء على رغم تخلفها المادي الكبير حين حافظت على روح الإنسان وتمسكت بالعروة الوثقى مع خالقها عزوجل فكان لها من ارتقائها الإيماني ما جعلها تتخطى الهوة المادية التي تعترض طريقها.

إن عكس ذلك لا يمكن أن يكون.. فلا يمكن أن يعوِّضَ التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والتقني انفصامَ الصلة بالله.. ولا يمكن له أن يحقق للبشرية السعادة الداخلية والهناء النفسي. لذلك لن تستمر البشرية على هذا المنوال لأنها لن تستطيع.. إنه أحد خيارين إما أن تعود إلى خالقها وتحتمي بحماه وإما أن تتردى في الهادية.

يقول تعالى: «ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين». الأنعام/٦.

سلوى عبد المعبود قدرة



الناس عن تنفيذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الخباء على أم سلمة قائلاً: هلك الناس، فقالت له: لا عليك يا رسول الله، اخرج إليهم فاحلق رأسك، وانحر بُدْنَكَ، فسوف يفعلون مثلك إن شاء الله، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأي زوجته، واستجاب الصحابة وانتهت هذه المشكلة التي واجهها النبي صلى الله عليه وسلم، والتي كانت تعبيراً من الصحابة عن عدم رضاهم عن شروط صلح الحديبية الجائرة.

والحوار الأسري الناجح لابد أن يكون بعيداً عن أعين الأبناء الذين لا يستطيعون إدراك ما يدور في الحوار، أما الكبار منهم فإن كان الأمر يحتم إشراكهم في الحوار فبها ونعمت، وإلا وجب أن يقتصر الحوار على الزوجين للوصول إلى الحل الأمثل.

إن التنازع والشقاق وعلو الصوت وعدم احترام أحد الزوجين للآخر يؤثر سلباً على الأبناء، خاصة صغار السن، فهم يرون قدوتهم في صورة غير مرضية وغير مقبولة، فبمن يقتدون إذاً؟!

إن ساعة الغضب لا يفلح فيها حوار، ولا تحل فيها مشكلة، بل على العكس من ذلك فإن المشكلات تتعقد إذا نوقشت في لحظات الغضب، والحل الأمثل أن يتجنب الزوجان الحوار في تلك الساعة حتى يهدأ كل منهما ويفكر بروية وبتؤدة، وإذا رفع الزوجان شعار التسامح وغفران الزلات نجح الحوار ووصل إلى هدفه المنشود، وإلا فالفشل مصيره.

كمال عبد المنعم محمد خليل

لماذا لا نكون سعداء

كثير من الناس بحاجة إلى هذه الكلمة «سعادة» وهي بين جنبيه ولكنه لا يدري. يشعر أن الدنيا لا تتسع لأحد وأن الدنيا ضيقة وأن هذا الكون لم يخلق إلا للمشكلات و«النكد» والمصائب والكوارث وتجده قد نصب راية الحزن والهم ولا يدري لماذا؟ أهو ضعف شخصية أم قلة إيمان؟ أهو عدم توكل على خالقه؟ أسئلة كثيرة تتسابق ليس لها جواب. إنه قد سلم رقبته للشيطان فاستوى عليها بدون أي مقابل ولم يدفع له ثمن هذه البيعة. فلو فكرت أيها الإنسان في نفسك وحزنك فإنك لن تجد له سبباً إلا قول الباري جل وعلا: «الشيطان يعدكم الفقر» فلو اعتمدت على ربك وفوضت أمرك إليه لوجدت السعادة ولذهب عنك الذي استعاذ منه محمد صلى الله عليه وسلم. أخي المسلم: هناك طريقة للسعادة عجز الأطباء والخبراء وكل الأدوية والعقاقير عن أن يجلبوها للمكتئب ولكن جلبتها لك عن طريق ربك الذي خلقك والذي إذا مرضت فهو يشفيك اختصرت لك العلاج ووفرت عليك المبالغ التي ستصرفها في الأدوية والأطباء ولكن هناك وصفة ونشره لهذا الدواء تقرأ بعد العلاج وهو قول الله تعالى: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» وتقول النشرة في الداخل «دع القلق وتمتع بذكر الله».

لجين أبو صالح



نبضات قلب مسافر

بقلم: محمد شلال الحناحنة - الرياض

بنيتي الحبيبة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ليس النجاح في تحصيل الشهادات ونيل المعارف ونيل العلوم الحديثة، هو النجاحَ في الحياة دائماً، كما قدر يتبادر إلى ذهنك، وأذهان الكثيرين، إنما النجاح هو أن نقدم إلى أهلنا ومجتمعنا وأمتنا ما يحتاجون إليه من بناء صروح العزة والرفعة والشموخ والحضارة بين الأمم، وهذا لا يكون بُنيتي الغالية بالعلم والمعرفة وحده، إنما يكون بصدق الإيمان، وأصالة الأخلاق، وحسن التعامل، وتقوى الله في جميع أعمالنا وأقوالنا.

ولا أرى بنيتي من مفسد للعقول والقلوب مثلما رأيت الكبر والغرور، فاحرصي على التواضع والبساطة وخفض الجناح في تعاملك مع أخواتك، فهذا يجعلك قريبة إلى النفوس، وكبيرة في العيون، ويهبك تأثيراً في محيطك أينما توجهت، ولست أعني أن نترك الجد في العلم والعمل، ولكن أعني أن ما يحرك المؤمن هو المحافظة على مقدرته، ودينه، وخلقه، وهموم أمته التي هي همه أيضاً، وبذلك ننال رضا الله، وسعادة الدنيا والآخرة!

وربما تسألين بنيتي الحبيبة كيف نصل إلى هذا المستوى الإيماني والأخلاقي في ظل دنيا سادرة بغيها وتجهمها؟! وأجيبك: تصلين إلى هذا المستوى بسهولة إذا أصلحت علاقتك مع الله وحده، وللأسف -أيتها الغالية- فإن الكثيرين منا يرون أن أحوالهم لا تصلح إلا من خلال دنياهم الضيقة، فلم يصلحوا دنياهم، ولا آخرتهم! فهل نعود إلى إصلاح أحوالنا مع الله، فنعظمه تعالى كي نحس بقيمة الحياة، متجاوزين شهواتنا المادية والمعنوية التي جمعت في (الهوى) الذي جُعل عند بعض الناس إلهاً يُعبد من دون الله «أرأيت من اتخذ إلهه هواه». أسأل المولى عز وجل ألا نكون ممن قال فيهم: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى».

المتهم الأول في حالات التحرش

ملابس المرأة بين الإثارة وموضة الموديلات الجديدة

بقلم: د. سامية مشالي

حمى الإسلام المرأة المسلمة وحباها بما أعطاها إياه من حقوق، فكرمها في مواضع كثيرة، وجعلها كالجوهرة المصونة، فأعلى شأنها وحط من قدر الواضعين لها.

ومن أهم صور تكريم المرأة المسلمة. لباسها، الذي حدده الإسلام ووضع له مواصفات، وشدد في مواقع كثيرة على أن يكون ساتراً لجميع البدن، وحذر من أن يكون شفافاً، أو ملاصقاً لأعضاء الجسد، حتى تبقى المرأة جوهرة مصونة لا تمس إلا في حدود ما شرعه الله.

لعل ظاهرة الملابس المثيرة التي ترتديها المرأة في بعض العواصم العربية، وكثير من البلدان الإسلامية أصبحت أكثر استفزازاً، ويظهر فيها استهلاك جسد المرأة والمتاجرة فيه، من خلال إعلانات تليفزيونيه، وتصويرها بملابس خاصة للعمل في الفنادق والنوادي الشبابية، والاعتماد عليها في حفلات الاستقبال الكبرى. حاولنا تسليط الضوء على هذه الظاهرة، التي تفشت إلى حد يخشى على المجتمع منها، ويلزم التحذير من خطورتها.

"جرائم الشرف"

في البداية تقول منال أبو العينين مصممة أزياء: إن ظاهرة الملابس المثيرة للمرأة العربية أصبحت تهدد بنية المجتمع من الداخل، خاصة أنها أدت، بناء على إحصائيات وقراءة للواقع، إلى كثير من الجرائم البعيدة كل البعد عن مجتمعاتنا العربية، مثل جرائم الاغتصاب وما يسمى بالزواج العرفي، علاوة على ما يمس الشرف.

وذكرت منال أن الموضات الحديثة التي تقلدها المرأة العربية، أتت في الأساس من دول الغرب وأوروبا، ولم يراع مصمموها ديناً وعادات وتقاليد.

وأضافت منال أن مصممي الملابس غير مسلمين، وفي بعض الأحيان، يلجأ هؤلاء المصممون إلى تلبية مطالب من يصممون لهم، فتأتي موديلاتهم بعيدة كل البعد عن الحياء، ولا يجوز تقليدها، ولا شراؤها.

وتضيف منال أن أغلب المصممين الذين يقومون على هذه الملابس رجال لا نساء، وهم يفعلون ذلك ترويجاً لبضاعتهم، فلا يراعون إلا الإثارة التي تؤدي إلى الفتنة، من خلال استفزاز الجسد بملابس مثيرة وخليعة.

تعرية تحت مسمى الموضة

ومن جانبها تقول رجاء حبشي عارضة أزياء: إن الهدف من عرض ملابس المرأة من خلال عارضات هو كشف أكبر قدر من جسد المرأة، لترويج البضاعة، تحت دعوى الموضة، التي أتت علينا وعلى مجتمعاتنا بالوبال.

سألنا رجاء عن سبب عملها في هذه المهنة وهي تعلم أن عملها هذا يأتي من باب ترويج الفاحشة، وإشاعتها في المجتمع، فردت قائلة إنها تعمل في هذه المهنة منذ عشر سنوات وهي تعلم أنها حرام، ولكنها تلجأ إلى توضيح الصورة، كلما أتيح لها ذلك.

وذكرت رجاء أن بيوتات الأزياء العالمية، من أهم أهدافها تعرية جسد المرأة،



بهدف إشاعة الفاحشة، التي تقضي على المجتمع بلا شك.

وتذكر رجاء أن استهلاك جسد المرأة من قبل الأعداء أمر قديم يشكل جزءاً من مخططات هؤلاء الأعداء.

وتضرب رجاء مثالاً آخر لانتهاك جسد المرأة، وتوضيح مدى المؤامرة التي تتعرض لها، من خلال إعلانات التليفزيون والقنوات الفضائية، التي تبث ليل نهار إعلانات لمنتجات تظهر المرأة فيها شبه عارية، وتقوم بإيحاءات جنسية بينها وبين أحد الحيوانات، من أجل جذب عدد أكبر من المشاهدين للمنتج.

وتذكر رجاء أن برامج الموضة وغيرها من البرامج التي تهتم بكشف عورات المرأة يشرف عليها العديد من الشركات والجمعيات المشبوهة في العالم العربي، علاوة على البرامج والمسلسلات والكتاب الذين يتم تجنيدهم للضرب في ثوابت الأمة، من خلال الدعوة إلى سفورها في الميادين العامة تحت مسمى الموضة

موضة الملبس الشرعي

ومن جانبها تقول فادية عبد العظيم " إحدى المرتديات لما يسمى بملابس الموضة " إن خطط الأعداء نجحت بشكل كبير في تحقيق أهدافها يوم جعلت المرأة أداة لتنفيذ مخططاتهم، وضربت مثلاً جديداً للغزو الأخلاقي للعرب من خلال ملابس بعض المحتشمات، فنجد أشكالاً غريبة وعجيبة من الحجاب والزي الشرعي ما أنزل الله بها من سلطان، تؤدي إلى تشويه صورة المرأة المحجبة.

وتقول فادية إن اختراق المرأة لم يكن من خلال زيها فقط، بل وجدنا بعض المزينات يلجأن إلى خلط الصورة عليها وتشويه معالمها التي حددها الإسلام، ووصل الاختراق أيضاً إلى طريقة لبس المرأة نفسها وحركتها، وهذا ما يسعى الغرب للضرب على وتره.

وتذكر فادية أن اغلب الإحصائيات والدراسات والتحليلات التي أجريت على معتادي الجرائم الخاصة بالشرف والعرض سببها زي المرأة الذي يميل إلى الإثارة والفتنة.

وأرجعت فادية الزواج العرفي، وانتشار هذه الرذائل إلى ملابس المرأة التي تميل إلى خلق فتنة وقتل الحياء لدى النساء، بل لدى المجتمع كله.

عقوبة للعاريات

ومن جانبه يقول الدكتور عبد العظيم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر إن خطر الأمة الذي حذر منه الرسول " صلى الله عليه وسلم " عرفه الأعداء، ومن ثم صدروه إلى الأمة لقتلها من جديد في زيها، فوجدنا أزياء عارية لشاباتنا وبناتنا، فظهرت أشكال متحركة في دولنا العربية من فتيات

استخدمه الأعداء لضرب هوية المجتمع والقضاء على خصوصيته

يرتدين أزياء خليعة.

وطالب الدكتور عبد العظيم بتوقيع عقوبة على هؤلاء الفتيات اللاتي يلجأن إلى مثل هذا السلوك لردعهن.

وأضاف الدكتور عبد العظيم نحن لسنا أقل من ماليزيا التي فرضت غرامة كبيرة على النساء اللواتي يرتدين ملابس مثيرة في الأماكن العامة، ففرضت إحدى الولايات في ماليزيا غرامة قدرها ١٣٥ دولاراً على النساء اللاتي يرتدين التنورات القصيرة أو البلوزات أو البنطلونات أو ملابس الجينز الضيقة.

ويضيف الدكتور عبد العظيم أن القرار شمل النادلات وعاملات المطاعم والبائعات في محال التجزئة لمنعهن من ارتداء الملابس المثيرة بهدف إغواء العملاء من الرجال.

وأضاف الدكتور عبد العظيم قائلاً إن الإسلام وضع مواصفات لزي المرأة، فاشترط ألا يكون شفافاً وضيقاً وألا يكون قصيراً، واشترط الحياء زياً للمرأة بغض النظر عما تلبسه، بشرط أن يكون وفق الحدود الشرعية التي جاءت في آيات القرآن الكريم " وليضربن بخمورهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها".

وطالب المطعني بتطبيق شرع الله من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لولي الأمر والتعلم من تجربة السعودية في هذا الشأن، ومن ثم تطبيق هذه المواصفات الإسلامية في كل الدول العربية الأخرى.

وأنهى الدكتور المطعني كلامه بضرورة الحفاظ على المجتمع، من خلال فرض رقابة صارمة من قبل البيوتات المسلمة ومن ثم المجتمعات العربية التي انتشر فيها مثل هذه السلوكيات، داعياً أن تكون الرقابة ذاتية ومن خلال الأبوين والمجتمع نفسه في ظل وجود تشريعات لذلك.

العولمة وظاهرة العري

ويقول الشيخ جمال قطب " رئيس لجنة الفتوى في الأزهر سابقاً " إن مجتمعاتنا العربية والإسلامية اعتراها كثير من السلوكيات والظواهر الغربية بحكم ما يسمى بالعولمة التي أصابت الأخضر واليابس من قيمنا، تارة بقصد وأخرى بدون قصد.



القيادة لفترة طويلة تزيد فرصة الإصابة بسرطان الجلد!!

أوضحت دراسة أمريكية جديدة أن قائدي السيارات الذين يقضون وقتاً طويلاً خلف عجلة القيادة يزيد لديهم احتمال الإصابة بسرطان الجلد في الجانب الأيسر من الجسم.

وقاد طبيب الأمراض الجلدية الدكتور سكوت فوسكو رئيس وحدة الأمراض الجلدية في كلية الطب في سانت لويز بولاية ميزوري فريق الدراسة الذي فحص الارتباط بين الإصابة بسرطان الجلد في الجانب الأيسر للجسم لدى مرضى أمريكيين واتجاهات القيادة لدى البالغين.

وذكر فوسكو أن نتائجنا الأولية تؤكد أن هناك ارتباطاً وثيقاً وثيقاً بين قضاء وقت طويلاً في القيادة واحتمال الإصابة بصورة أكبر بسرطان الجلد في الجانب الأيسر من الجسم، لدى الرجال خاصة في المناطق المعرضة للشمس.

وقال فوسكو امام الاجتماع السنوي الخامس والستين للأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية: إن الدراسة تناولت ٨٩٨ مريضاً بينهم ٥٥٩ رجلا و٣٣٩ امرأة.

ووجد أن الثلثين أو ٦٤ في المائة من حالات الإصابة بسرطان الجلد كانت في الجانب الأيسر لدى الرجال مقابل الثلث أو ٣٦ في المائة لدى النساء. وأشار فوسكو إلى أن فريقه وجد أيضاً عدداً ملحوظاً من الإصابات بسرطان الجلد في الجانب الأيسر في المناطق المعرضة للشمس مثل الرأس والعنق والذراعين واليدين لدى الرجال ولم تكن الإصابات لدى النساء كذلك.

وأضاف: هذه الإصابات ترتبط مباشرة بأكثر مناطق الجسم تعرضاً للأشعة فوق البنفسجية في أثناء القيادة.

وقال فوسكو: إن البيانات الأولية أظهرت أن الأشخاص الذين هم تحت سن السبعين والذين يقضون ساعات أطول أسبوعياً في القيادة أكثر تعرضاً للإصابة بسرطان الجلد في الجانب الأيسر من أجسادهم.

وقال وجدنا أيضاً أن كل قائدي السيارات من ذوي البشرة الفاتحة والذين يقودون أحياناً والنوافذ مفتوحة أكثر عرضة للإصابة بسرطان الجلد في الجانب الأيسر. وقضاء وقت أطول في القيادة يزيد أيضاً من مخاطر الإصابة.

وأردف فوسكو أنه يتوقع أن يصبح هذا الاتجاه أكثر وضوحاً مع تزايد عدد السيارات وزيادة عدد النساء اللاتي يقدن السيارات إلى العمل أو لقضاء أغراض أسرهن.

وقال: لن أندهش إذا ما شاهدنا مزيداً من التقارير عن الإصابة بسرطان الجلد في الناحية اليسرى من أجساد النساء في المستقبل، وهذا سيقلل الفجوة في الإصابات بين الجنسين الموجودة حالياً.

هؤلاء هم أعداء البشرة الستة

هل تريدين معرفة أسباب جفاف البشرة وأسباب ظهور بقع عليها بشكل مستمر؟

الأسباب متعددة، والأعداء الستة المسؤولون عن هذه المشكلات هم على النحو التالي:

أولاً: التدخين. فهو يسبب التجاعيد بسبب انكماش الأوعية الدموية، فلا تحصل البشرة على كمية كافية من الدم. وهذا يسبب تراجع كمية الأوكسجين في الجلد، وتراجع تكون الكولاجين، ويتدخل في دفاعات الجلد الطبيعية ضد الجزئيات الحرة، ويزيد من خطر الإصابة ببعض أمراض سرطان الجلد.

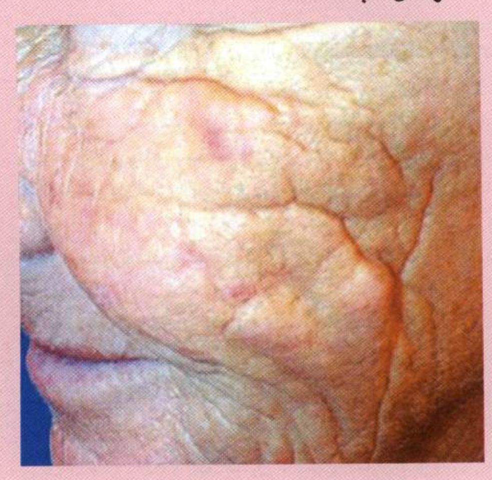
ثانياً: الإجهاد. بعض الأطباء يدعون للعلاج بالتحليل النفسي القصير الأمد للمساعدة في تخفيف آثار الإجهاد على الجلد.

ثالثاً: القلق. يسبب القلق العديد من الآثار الجانبية على الجلد، مثل الإصابة بحب الشباب والأكزيما، وتساقط الشعر، والحكة، والعديد من الأمراض الجلدية الأخرى.

رابعاً: التغييرات الغذائية المفاجئة. إذا كنت لا تحصل على الأحماض الدهنية الكافية، فإن جلدك سوف يفقد بريقه ونضارته.

خامساً: تناول كميات كبيرة من البروتين والفيتامينات، يسبب جفاف الجلد بالإضافة إلى مشكلات أخرى.

سادساً: حروق الشمس. يعجل التعرض للشمس ظهور التجاعيد، ويسبب ظهور البقع الداكنة، وأخطر من ذلك أنه يسبب أمراض سرطان الجلد.



بشهادة وزارة الصحة الصينية

مواد التجميل الصينية سامة!!



حذرت وزارة الصحة الصينية من أن مواد التجميل الصينية مازالت تحتوي على ملوثات ميكروبية وفي منتجاتها كثير من عناصر معدنية ثقيلة.

وقد أظهرت نتائج الفحوص في ١٦ مقاطعة ومدينة بما فيها بكين وشانغهاي وقوانغدونغ أن ٥,٦ بالمئة من ٨٢٤ منتجاً معروضة للبيع اكتشف أنها تحتوي على كميات كبيرة من معادن ثقيلة مثل الزئبق، وأظهرت وجود تلوث ميكروبي.

وقالت الوزارة في بيان: إن جودة مواد الغسيل ومواد التجميل للأطفال وأقنعة الوجوه قد تحسنت بشكل عام.

أسباب لا نعرفها عن الدوخة

لاحظ عدد من الخبراء الصينيين أن العواطف مثل الغضب، والإحباط، والاستياء، والكراهية، والكبت يمكن أن تسبب الدوخة. وأطلقوا على هذا النوع من الدوخة اسم "ارتفاع كبد اليانغ". وهذا يعني أن الكبد هو العضو الذي يؤثر في المشكلة، ويسبب فقدان التوازن وارتفاع الطاقة إلى الرأس فجأة فيسبب الدوخة. ويمكن أن يكون هذا النوع من الدوخة حاداً جداً، حسب مقدار تأثر الكبد.

ويمكن أن تظهر الدوخة أيضاً بعد العديد من سنوات الإجهاد أو النشاط الجنسي المفرط، بحيث يستنفد الجسم الطاقة بشكل تدريجي.

كما تلعب الحمية دوراً مهماً في هذه الحالة أيضاً. إذا كان النظام الهضمي (الطحال في الطبّ الصيني) ضعيفاً لأي سبب، وكان طعام المصابَ غنياً بالأطعمة التي يصعب على الجسم هضمها، يصبح النظام الهضمي مسدوداً. وهذا يؤدي إلى إنتاج 'الرطوبة' أو 'النخامة' التي يمكن أن تظهر على اللسان وتشكل غطاء أبيض سميكاً مائلاً إلى الصفرة. وترتفع هذه النخامة إلى الرأس وتسبب نوعاً من الدوخة الحادة جداً في أغلب الأحيان ويمكن أن تأتي فجأة. وقد يصاحبها تشويش في الرؤية، وإحساس بالتعب، وثقل في الرأس، وقد يكون استهلاك الأطعمة ومنتجات الألبان الدهنية أسباباً رئيسية لهذه الدوخة.



عالجي تساقط شعرك في بيتك..

ينصح الأشخاص الذين يعانون من فقدان مفاجئ للشعر، باستشارة متخصص في الجلد. فالشخص المحترف هو الوحيد الذي يستطيع أن يقوّم المشكلة والاحتمالات، والعلاج المناسب لتجنب تساقط المزيد من الشعر.

أما إذا كنت تفضلين حل المشكلة في المنزل، فإليك بعض الوصفات السريعة والشائعة التي يمكنك استعمالها للحد من تساقط الشعر.

أولاً: ادعكي فروة الرأس بملعقتين من زيت الزيتون الدافئ، اتركيها لمدة ١٠- ٣٠ دقيقة قبل غسل الشعر.

ثانياً: اغلي عيداناً من القرفة في كوبين من الماء واتركيه ليبرد ثم ضعيه لمدة ٥ دقائق على الشعر قبل أن تغسليه.

ثالثاً: ضعي القليل من فيتامين أي على فروة الرأس على الأقل مرة في الأسبوع. وهذا يمنح الشعر الباهت لمعاناً.

رابعاً: زيدي كمية البروتينات في طعامك عن طريق تناول الفيتامينات المتعددة، وتناولي الأطعمة الغنية بالبروتين، (اللحوم، والدجاج، والسمك، والبيض، والفاصوليا والحبوب).

خامساً: قومي بتدليك شعرك بزيت كاستور دافئ، وزيت اللوز مرة في الأسبوع.

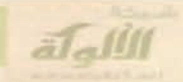
احذروا الإفراط في تناول القرنفل!!

حذر خبراء الأعشاب والطب الدوائي من أن الإفراط في استهلاك مسحوق عشب القرنفل ولفترات طويلة، قد يكون ساماً للكبد ويؤدي إلى تلف الأنسجة الحيوية.

وأوضح هؤلاء أن زيوت "أيوجينول" التي توجد بنسبة ٧٠ - ٨٥ في المائة من محتوى الحبة الواحدة من القرنفل، هي المسؤولة عن هذه التأثيرات المؤذية.

وأظهرت التحليلات أن القرنفل الذي يسمى في بعض الدول العربية بالمسمار أو العويدي، ويضاف عادة إلى القهوة العربية مع الهيل أو لإضفاء نكهة مميزة على الطعام، يسبب تهيج الأنسجة وتلفها عند تناوله بكميات كبيرة ولفترات طويلة، ويتفاقم هذا الأمر عند تعاطيه مع وجود مشكلات في وظائف الكبد.

ونبه الخبراء إلى أن تناول القرنفل ضمن البهارات أو في القهوة، أي بنسب قليلة وعلى فترات متفرقة، لا يؤدي إلى مثل تلك التغييرات السلبية، مشيرين إلى أن وضعه على السن المتهيج بسبب فعاليته في تخفيف الألم، قد يؤدي إلى تلف أنسجة اللثة إذا ترك عليها لوقت طويل.





مطبخ الأسرة

الأرز على الط



إعداد: الزهراء علي

أرز الدجاج وزيت الزيتون

استعملي زيت الزيتون لإضافة طعم لذيذ وقيمة غذائية لأطباقك.

المقادير: ٤ أكواب أرز بنجابي ربع كوب زيت زيتون، ٤ قطع فيليه دجاج حبة كبيرة بصل شرائح، حبة كبيرة فلفل أخضر مفروم، ٤,٥ كوب مرق دجاج، ثلث ملعقة صغيرة كركم، ملعقتان صغيرتان فلفل أسود، ربع كوب لوز مقلي، ربع كوب فستق حلبي مقلي.

طريقة التحضير: (١) اغسلي الأرز وانقعيه في ماء دافئ مملح لمدة ٢٠ دقيقة (٢) في قدر متوسط الحجم سخني ملعقتين كبيرتين من زيت الزيتون، أضيفي الدجاج، واطبخيه إلى أن يصبح ذهبي اللون ثم اقلبيه على الجانب الآخر واطبخيه إلى أن يصبح ذهبياً. (٣) أخرجي الفيلية من الزيت وأضيفي البصل وقلبي إلى أن يصبح ذهبياً. (٤) أضيفي الفلفل وقلّبيه مع البصل مدة دقيقة. (٥) رتبي قطع الفيلفة فوق البصل. (٦) غطي القدر واتركيه على نار هادئة نحو ١٠ دقائق إلى أن ينضج الدجاج. (٧) صفّي الأرز من ماء النقع ووزعيه فوق الدجاج. (٨) سخني المرق وأضيفي الكركم والملح والفلفل الأسود، وقلبي جيداً. (٩) صبي المرق فوق الأرز بحرص وأضيفي بقية الزيت، دعي الأرز يغلي ثم غطي القدر واتركيه فوق النار ٣٠-٣٥ دقيقة إلى أن ينضج الأرز. (١٠) اتركي الأرز في القدر ١٠ دقائق، ثم اقلبيه على طبق التقديم. (١١) وزعي المكسرات المقلية فوق الأرز ثم قدميه.

أرز ملون

ألوان جذابة فاتحة للشهية مع ثلاث نكهات في طبق واحد.

المقادير: ٤ أكواب أرز بنجابي، ربع كوب ماء ورد، نصف ملعقة صغيرة زعفران، كوب شبت مفروم ناعم، ٤ ملاعق كبيرة زيت ذرة، ملعقة كبيرة ملح، ربع كوب زبدة أو زيت، نصف كوب ماء.

التحضير: (١) اغسلي الأرز ثم انقعيه في ماء مملح دافئ واتركيه نحو ٢٠ دقيقة (٢) انقعي الزعفران في ماء الورد واتركيه جانباً (٣) في قدر صغيرة سخني نصف كوب ماء وأضيفي الشبت المفروم. دعي الماء يغلي ٣ دقائق إلى أن يصبح الشبت ليناً ويصبح الماء أخضر اللون، اتركيه جانباً. (٤) ضعي حوالي ١٠ أكواب ماء في قدر كبير، وأضيفي الزيت والملح. دعي الماء يغلي بقوة. (٥) صفي الأرز من الماء وأضيفيه إلى الماء المغلي، قلبي بهدوء ثم اتركيه يغلي ٨ دقائق إلى أن ينضج. (٦) صفي الأرز من ماء السلق. (٧) صفي الأرز المسلوق في قدر متوسط الحجم وزعي خليط ماء الورد





والزعفران على جانب سطح الأرز. (٨) وزعي خليط الشبت على جانب الأرز، اتركي جزءاً من الأرز أبيض بدون لون. (٩) سخني الزبدة والماء ووزعيه فوق الأرز. (١٠) غطي القدر بإحكام واتركي الأرز ١٥-٢٠دقيقة إلى أن ينضج على بخاره. (١١) باستعمال ملعقة واسعة انقلي الأرز الملون إلى طبق، وصفي الأرز الأبيض في طبق التقديم، وزعي فوقه الأرز الملون حسب الرغبة.

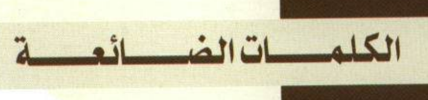
ملاحظة: إذا رغبت باللون الأخضر فقط بدون الشبت فصفي الخليط في مصفاة ناعمة قبل إضافته إلى الأرز.

الأرز بالفول الأخضر (باجيلا)

طبق شهي ومغذ، ويمكنك استعمال اللحم بدلاً من الدجاج

المقادير: ٤ أكواب أرز بنجابي، ملعقة ونصف ملعقة صغيرة زعفران، ربع كوب ماء ٤ ملاعق كبيرة زيت، كيلو دجاج مقطع إلى ٨ قطع، حبتان كبيرتان من البصل شرائح، ٣-٥ فصوص ثوم مهروس، ملعقة ملح صغيرة، نصف ملعقة صغيرة فلفل أسود، ملعقة صغيرة كمون، ٥٠٠ جرام فول أخضر مجمد - مقشر، ٥ أكواب شبت مفروم ناعم، ملعقة صغيرة كركم، نصف كوب زبدة أو زيت.

التحضير: (١) اغسلي الأرز وانقعيه في ماء مملح دافئ لمدة ٢٠ دقيقة (٢) في قدر متوسطة الحجم سخني الزيت وأضيفي الدجاج واطبخي إلى أن يصبح ذهبي اللون، أخرجي الدجاج من القدر واتركيه جانباً، أضيفي البصل وقلبي باستمرار إلى أن يصبح البصل ذهبي اللون. (٣) أعيدي الدجاج إلى القدر وأضيفي الثوم والملح والكمون والفلفل الأسود. اطبخي الدجاج على نار هادئة لمدة ٢٠-٢٥ دقيقة إلى أن ينضج واتركيه في القدر (٤) في قدر آخر صفي ٧-٨ أكواب من الماء وأضيفي ملعقتين كبيرتين من الملح واتركي الماء يغلي بقوة ثم أسقطي الأرز والفول والكركم. قلبي بهدوء. (٥) اتركي الماء يغلي بقوة لمدة ٨-١٠ دقائق إلى أن ينضج الأرز ويتضاعف حجمه، صفيه في مصفاة ناعمة ثم اغسليه بالماء الفاتر. (٦) وزعي الأرز فوق الدجاجة على شكل هرمي، اعملي بعض الثقوب في الأرز (٧) في قدر صغير سخني الزبدة وخليط الزغفران ونصف كوب من الماء، وزعي هذا الخليط على هرم الأرز. (٨) غطي القدر بإحكام ثم اتركيه على نار هادئة مدة ٣٠-٤٠ دقيقة إلى أن ينضج الأرز وتتناثر حباته. (٩) أحضري طبق التقديم وصفي الأرز على شكل هرمي ثم وزعي حوله الدجاج وقدميه بالهناء والشفاء.



الكلمات الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١		هـ	م	ل	ج	س	و	ج	ي	
٢	ا	ل	م	و	ت	هـ	و	ش	ا	ا
٣	ى	س	ا	ن	ل	ا	س	ل	ا	ل
٤	ز	ا	ل	هـ	و	ل	م	ا	ح	ن
٥	ش	ل	د	ى	س	ن	ف	ي	ر	ف
٦	ل	ل	م	ا	ت			ر	ق	ا
٧	ا	ز	ن	هـ	ي	ع	و	ر	ز	ق
٨	و	ل	ى	ي	ق	ا	ل	ص	د	ق
٩	ا	ع	و	ق	ا	ق	ز	ل	ا	ض
١٠	و	ي	ز	ف	ت	و	م	ل	ا	

اشطب كلمات البيتين التاليين من اليمين أو من الشمال ومن الأعلى أو من الأسفل أو قطرياً يبق معك أحد عشر حرفاً تتألف منها ثلاث كلمات تشكل اسم صاحب البيتين.

هملج الموت يجوس المنتهى
ويزف الموت في النفس الرقاق
شوه الهول زروعي والشذى
أحرق الصدق لدى الناس الصقاق

الفائزون في مسابقة العدد ١٨٨

١- وضحى ناصر الثنيان - الأحساء
٢- نسيبة محيي الدين فهمي الجراح - المدينة المنورة
٣- وفاء عمر حصرمة - سورية - حلب

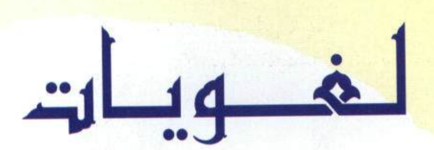
إجابات أسئلة مسابقة العدد ١٨٨

١- ومن دخله كان آمناً (أو وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً)

٢- ١٨٠ ألف مسلم

٣- ١,١ مليار مدخن، ٤٧٪

٤- الشهوة والرغبة، وحب الاستطلاع، والفراغ العاطفي (ويقبل: ضعف الوازع الديني، والميل العدواني، والفراغ في الوقت)



مجبنة مبخلة

كلمتان وردتا في حديث للرسول عليه السلام قال فيه: «إن الولد مبخلة مجبنة محزنة» وفي بعض رواياته زيادة مجهلة، واختلاف في الترتيب.

ويقول البغدادي في «خزانة الأدب» عند حديثه عن كلمة مخبثة: «وهي على وزن مفعلة، ومفعلة صيغة سبب الفعل والحامل عليه والداعي إليه، ومبخلة ومجبنة ومحزنة في حديث الرسول عليه السلام، سبب يجعل الوالد بخيلاً وجباناً وحزيناً. ولم يتكلم علماء الصرف على هذه الصيغة» بهذا المعنى. ويقول المنجد: «هي بمعنى الجبن والبخل». وهذا يعني أنها مصادر تدل على سبب الحدث لا على الحدث نفسه.

وقد وردت كلمات أخرى على هذه الصيغة وبهذه الدلالة منها: مجلبة ومطيبة، ومبردة ومسخنة (ذكر الجاحظ في البيان والتبيين: قيل لأعرابي: ما يدعوك إلى نومة الضحى؟ فقال: مبردة في الصيف مسخنة في الشتاء، وقال آخر نومة الضحى مجعرة مجفرة مبخرة).

وبعض المعاجم تذكر بعض هذه الكلمات ولا تذكرها أخرى.

أما المهانة والمشأمة والميمنة والمسغبة والمتربة والمقربة والمرحمة فهي مصادر ميمية ختمت بتاء مربوطة لأنها تدل مباشرة على الحدث لا على سببه.





مـــثـل وقــصـــة

نكراء مـثـل صـحـيـفـة المتلمس

يضرب بها المثل لمن يسعى بنفسه إلى حتفه.. وهو شطر من بيت للفرزدق:

وقصته: أن المتلمس وطرفة (شاعران جاهليان) قدما على الملك عمرو بن هند فجعلهما في صحبة ابن أخيه قابوس الذي كان يرشحه للملك بعده، فجهدا في السير معه للصيد أو الانتظار على بابه، فضجر طرفة من ذلك وهجاه قائلاً:

فليت لنا مكان الملك عمرو
رغوثاً حول قبتنا تخور

ووصل هذا الهجاء إلى الملك من طريق ابن عم لطرفة، فأضمر له وللمتلمس شراً، فكتب لهما صحيفتين إلى عامله في هجر والبحرين يأمره بقطع أيديهما وأرجلهما ودفنهما حيين، وهما لا يدريان ما في الصحيفتين، فلما كانا في طريقهما إليه، عرض المتلمس صحيفته على غلام يحسن القراءة، فأعلمه بما فيها، فرماها في النهر وقال لطرفة ألق صحيفتك لأن فيها شراً كما في صحيفتي، فأبى طرفة، وذهب إلى عامل البحرين فنفذ فيه الأمر الذي في الصحيفة. وفي ذلك قال المتلمس:

أودى الذي علق الصحيفة منهما
ونجا حذار حبائه المتلمس

ألقى صحيفته ونجّت كوره
وجناء حمراء المناسم عرمس

ألق الصحيفة لا أبالك إنه
يُخشى عليك من الحباء النقرس

ثكلتك يابن العبد أمك سادراً
أبساحة الملك الهمام تمرّس؟

اللـغــــز

قال الشاعر

فما ساع يُرى في غير أرض
ولا هو في السما مما يطير
تراه مردّداً ما بين طرد
وعكس قصرت عنه الطيور
ويُلطَم كلما وافى مداه
ويُسحب وهو مغلول أسير
وتنزع كل آونة حشاه
ويلقى وهو للبلوى صبور
يَجر إذا سعى ذنَباً طويلاً
ويفتر حين يعلوه قصور
ويفترش الحرير ويرتديه
غطاء وهو مع هذا فقير

شارك واربح

شروط مسابقة العدد ١٩٠

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف ربيع الأول١٤٢٨هـ، مع ذكر رقم العدد.
٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، أو صورتها.
٣- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.
٤- لكل من الفائزين الثلاثة الأوائل جائزة وهي اشتراك سنوي مجاني في المجلة.
٥- معظم الإجابات تجدها في ثنايا ما ينشر في العدد.
٦- اذكر العنوان الدقيق الواضح (ولا يكفي ذكر المدينة الكبيرة).

س١- كم استغرق بناء قبة الصخرة في العهد الأموي؟
....
....

س٢- كم عدد التوصيات التي اتخذها مؤتمر «تعظيم حرمات الإسلام»؟
....
....
....

س٣- من المسؤول في رأي الشيخ محمد الراوي عن انتشار ظاهرة أمهات الشوارع؟
....
....
....

س٤- ما هو تعريف البدانة عند الأطفال؟
....
....
....

س٥- اذكر ثلاثة من المعادن الإستراتيجية ذات القيمة الاقتصادية العالية.
....
....
....

الاسم:..
العنوان:..
....
....

ألاعيب ومكايد السياسة الأمريكية!

بقلم:
خميس قشة الحزامي
هولندا

إن المتابع للسياسات الأمريكية التي تسوّق لنشر ثقافتها بفخر وتباه، مبشرة الناس بالحرية والعدالة والمساواة والرقي والازدهار، متوعدة بانتشالهم من الفقر والتخلف، يجد أن هذا أغرى الكثير من الناس فأعجبوا بما سمعوا وآمنوا وصدقوا، وأصبحوا من الدعاة للمشروع الأمريكي واتخذوه المثل الأعلى للديمقراطية، إلا أن مجريات الأحداث والوقائع في الشرق الأوسط وأفغانستان والعراق وغيرها، كشفت الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية وبينت حقيقة المشروع الذي يبشرون به شعوب العالم المتطلعة للحرية.

وما نراه اليوم من حصار وتجويع وقتل للأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين واللبنانيين لم يتم إلا بتأييد أمريكي، فأمريكا تدعم إسرائيل المتجبرة، والمغتصبة لبلدان آمنة، وكذلك ما يجري من سفك للدماء وتخريب وفساد مالي وأخلاقي، في العراق وأفغانستان على أيدي «القوى المحررة» وحلفائها الذين زينوا لها الأمر وورطوها في حروب لا أول لها ولا آخر، فلم يبق الأمريكيون قادرين على تحمل أعبائها المادية والبشرية فتتالت الانتكاسات والإخفاقات والفضائح الأخلاقية والإنسانية، وهذا ما جعل صورتها عارية مجردة من الأقنعة الزائفة.

وتذكرنا السياسة الأمريكية المتبعة بقصة إبليس (متمثلاً بأمريكا وساستها) الذي يُلبس الشر لباساً خادعاً يجعله محبباً إلى الناس مرغوباً فيه بعدما تعهد بغواية جاهلهم وعالمهم وأميهم وقارئهم إلا من رحم الله.. لينقلب بعد ذلك ويتبرأ من كل معصية تمت على يديه، ويحاول أن يتنصل منها ويتهرب من مسؤولياته فيقول كما يروي لنا القرآن الكريم «كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين».

ونحن نجد الذين اتبعوا منهجه يقاتلون من أجل الباطل، ويحاربون الحق بعد تحالفهم مع الشيطان وجنوده من الإنس والجن، فنصبوا أنفسهم حماة ومدافعين عن جرائمه. هذا شأن السياسة الأمريكية التي ركبها الغرور والكبر عند نشوة النصر بعد إسقاط نظام صدام حسين، فعاثوا في الأرض فساداً بعد أن حجب الجهل بصيرتهم، وسلكوا طريق الظلم والاستبداد فأوعزوا إلى جنودهم وحلفائهم لتصفية حسابات سياسية قديمة فحولوا «العراق الجديد» إلى نهر متدفق من الدماء ومجازر ومقابر جماعية وخيرات منهوبة.

لم يراعوا في ذلك أي مصلحة للوطن، ولم يعطوا أي قيمة للمواطن العراقي وقد غلبت، على هذه الحكومات المتتالية، الروح الطائفية التي تكرس سياسة الكراهية بين أبناء الشعب الواحد، وبقوا أسرى للأحقاد والضغائن، وقد وصفهم بوش بالفاشلين وغير الناضجين سياسياً ليتنصل وينأى بنفسه عن جرائمهم الوحشية بعدما تتالت وتعالت انتقادات الرأي العام الدولي والمحلي، خاصة عقب مهزلة مشاهد إعدام صدام التي عبرت عن انتهاك سافر للقيم والأخلاق الإنسانية وسط تعالي صخب أصوات شتم الغوغاء من دون أي احترام للنفس البشرية التي كرمها الله سبحانه وتعالى.

وبإعدام صدام وقتل الزرقاوي تنتهي شماعة الإرهاب والفساد حسب وصفهم، وبعد لعبة الانتخابات الديمقراطية المتتالية تنتهي حقبة الدكتاتورية وهي المبرر الأساسي لقدومهم حسب زعمهم، وبعد المشاريع والبرامج والخطط العسكرية والسياسية ومؤتمرات المصالحة، يحق لسائل أن يسأل لماذا فشلت وتبخرت العملية السياسية الأمريكية؟ لماذا لم يستتب الأمن ويعم الأمان بعد؟ لماذا لم يحققوا ما وعدوا به من بناء دولة ديمقراطية نموذجية في الشرق الأوسط مستقرة ومتقدمة ومزدهرة؟ لماذا لم يوقفوا المجازر اليومية ويحاكموا مرتكبيها؟ لماذا لم يكشفوا عن فرق الموت التي تفتك بالعراق والعراقيين «منذ تحريره»؟

وإلى أن يجاب عن هذه التساؤلات تبقى مكائد الشيطان الأمريكي وحلفائه سبباً للكفر بمشروعهم، والرفض لطغيانهم وظلمهم، يوجب مقاومتهم، وقد علمتنا سنن الكون أن الباطل لن ينتصر مهما طغى وتجبر.



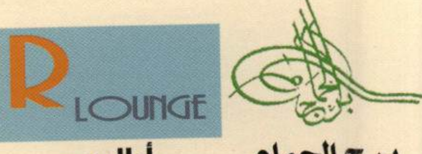
الختام

إتصل FD نصل

شركة التوصيل السريع للأغذية

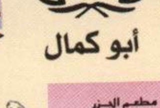
تضع بين يديكم نخبة مطاعم وحلويات و تمور ومحامص الرياض

ما عليك سوى الاختيار ودع الباقي لنا


برج الحمام


أرلاونج


افاد


أبو كمال







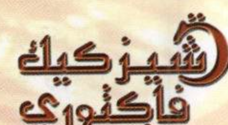
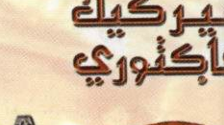

الذ الأوقات


مراكش

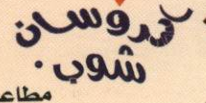
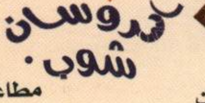
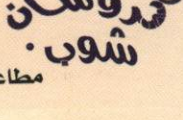

الجزر الأندونيسية

بعلبك

الفخار


مطاعم وحلويات سعد الدين




بيت المأكولات الايرانية

تمور الصالحية

مفازا

OPERA









بيتزا روما


الركن المكسيكي

التنين الذهبي

الردادي

مذاق الجمبري

المشربية

السعودي

فول وفول


لندن فيش اند شيبس


روما








زي ما تحب!




محامص الرفاعي









جدودنا







زعفران المطعم الهندي


بيت الحلويات

القرموشي


زنك

مطعم كعكات

LEBANESE • CORNER


هضيم للتمور



٤٧٨٣٣٧٧

اطلب نسختك من كتيب التوصيل السريع الجديد

نتشرف بانضمامكم الى قائمة عملائنا المميزين

في حالة الرغبة بالإعلان عبر كتيب التوصيل السريع وللمطاعم والحلويات الراغبة بالإنضمام إلى خدمة التوصيل السريع الإتصال على مدير التسويق والعلاقات العامة

المهندس / عبدالله اليوسف 0505222598



مجلدات "المستقبل الإسلامي"

احجز نسختك
من الآن ..
فالكمية
محدودة

المستقبل الإسلامي
دعوية .. شبابية .. أسرية .. شاملة
تصدر عن
الندوة العالمية للشباب الإسلامي
مجلد الأعداد الصادرة في
النصف الأول لعام ١٤٢٧هـ